

في محاكمة مثيرة للعرافة انتهت بغلق عيادتها وتغريمها

مشعوذة الدواودة: الله منحني الحكمة في يدي اليسرى!

32



32
صفحة

الشروق

إخبارية وطنية



■ الإثنين 15 ديسمبر 2008 ■ الموافق لـ 17 ذو الحجة 1429 هـ ■ العدد 2480 ■ الجزائر: 10 دج ■ فرنسا 1

■ www.echoroukonline.com ■ infos@echoroukonline.com ■ رأينا صواب يحتمل الخطأ وأيكم خطأ يحتمل الصواب

ارتفاع جنوني لواردات الخمر مع اقتراب احتفالات رأس السنة الميلادية

16 مليارا لإغراق الجزائر بمليون لتر من الويسكي والريكار!

4 • الخمر الفرنسية والإسبانية في المقدمة وارتفاع الواردات بـ 50 بالمائة

أسقف أبرشية قسنطينة أدى زيارة خاطفة إلى الكنيسة الكاثوليكية بتيزي وزو

مصالحة بين الكاثوليك والبروتستانت لـ "تفريخ" كنائس جديدة

6

اتفاقات لممارسة الطقوس
والعبادات وتنصيب خلايا
جديدة لاستقطاب
المتمسحين

الخبير الدولي في علم الأديان
الدكتور زعيم خنشلاوي لـ الشروق



"التمسيح يعود إلى انهيار
خطاب المسجد"

23

5 سنوات سجنا نافذا لـ 7 متهمين



4 ملايين لاختراق الحدود
ومقاتلة الإسرائيليين بـ لبنان
و"المارينز" بالعراق

3

احتجاجات عارمة بعد الفاجعة
الآليمة بعنابة

وفاة تلميذة وجرح تلميذ إثر
سقوط خزان ماء بمدرسة ابتدائية

5

الشروق تخترق شبكات المتاجرة
بالجنس في الجزائر

حاملون للسيدا وشواذ جنسيا
يديران بيوت الدعارة

11

هجرت الكباريات وتابت على يدي
الشيخ جلول



الشابة خيرة تعتزل الغناء
وتتفرغ لخدمة الفقراء

32



RENAULT
SERVICE -20%

عروض الأمان من 01 نوفمبر إلى 31 ديسمبر

• قطع المصابيح • شموع التعمدين • مستحضر الزجاج
• تخفيض • اسطوانة المصابيح • شموع الإضاءة • مصابيح
• على • سائل المصابيح • بصرات



www.renault.tz

في كامل شبكة رينو أن سافية للزبون الهاتف: 021 51 40 56

بن تركي يرافق وطار في رحلة العلاج إلى باريس



لمرافقة الروائي الطاهر وطار في رحلة العلاج إلى باريس. وقد كان عمي الطاهر قد تعرض لوعكة صحية قبل أيام قررت إثرها وزارة الثقافة التكفل بعلاج صاحب «اللاز» بباريس الفرنسية، تمننى الشفاء العاجل لشيخ الرواية الجزائرية والعودة السريعة إلى أحضان عالم الكتابة والإبداع.

5,13 مليار سنتيم لتهديم منزل !

من أغرب ما حملته المناقصات الخاصة بإنجاز القطب الجامعي الثاني بجيجل، ما تضمنه الملحق رقم 03 للصفقة 192 / 05 المقدر قيمتها ب 2,3 ملايين سنتيم، الملحق وياعتراف مدير السكن والتجهيزات العمومية. والمقاول تضمن إزالة 90 شجرة وهدم مسكن بقيمة 13,5 مليار سنتيم، وبما أن هذا الرقم كان خرافيا، ويصلح فقط في كتاب (غينيس) للأرقام القياسية، تم سحب الملحق في اللجنة الولائية للصفقات العمومية وخفض المبلغ إلى 3,7 ملايين سنتيم، رغم أن هذا المبلغ الأخير يكفي لبناء 37 مسكنا اجتماعيا!

والي الجزائر يهدّد بجل مجلس بلدية القصبة

هدد والي الجزائر عدو محمد الكبير بجل المجلس البلدي للقصبة، وذلك في أعقاب حالة الاسداد التي تعيشها هذه البلدية منذ أشهر. وجاء هذا التهديد على لسان والي الجزائر على هامش أشغال الدورة العادية للمجلس الشعبي الولائي، مانحا

منتخبي المجلس البلدي مهلة إلى غاية نهاية الشهر الجاري، قبل اللجوء إلى تعيين متصرف إداري مثلما تنص عليه القوانين المسيّرة للجماعات المحلية.

محام يطلب فتح تحقيق !

طالب محامي الدفاع عن مدير السكن والتجهيزات العمومية لولاية جيجل (و.أ) في مذكرته حول قضية المشاريع المتعلقة بإنجاز القطب الجامعي الثاني بمنطقة تاسوسة بالمرج الشرقي للولاية بإجراء تحقيق تكميلي حول القضية بسماع وزير التعليم العالي والبحث العلمي (الحالي) ووزير السكن والعمران السابق (محمد النذير حميميد) ووالي ولاية جيجل الحالي (أحمد معبد) مع تعيين خبير للقيام بمهمة الاستماع إلى مدير السكن والتجهيزات العمومية المتهم بجنح إبرام صفقات وعقود مخالفة للقانون وتبييد أموال عمومية واستغلال أموال الدولة لأغراضه الشخصية.

خنشلاوي ينسحب من الإشراف على ملتقى التصوف



أعلن الخبير في الأنثروبولوجيا وعلم الأديان، الدكتور زعيم خنشلاوي، انسحابه من الإشراف العلمي على الملتقى الدولي "تصوف، ثقافة، موسيقى" الذي ينظمه المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ وعلم الإنسان والتاريخ التابع لوزارة الثقافة والكائن مقره في متحف البارود بالعاصمة، وذلك اعتبارا من الطبعة الخامسة الحالية من هذا الملتقى، والتي انطلقت أمس في دار الثقافة مولود معمري بتيزي وزو وتستمر حتى 17 الجاري، تحت عنوان "القنوة الروحية في الطريقة الرحمانية". وقال خنشلاوي إن انسحابه من الإشراف العلمي على هذا الملتقى يعود إلى أسباب "قاهرة"، رفض الكشف عن تفاصيلها.

المخابرات البريطانية تتجاوز كل الحدود !



ورفضه لحضور محام أثناء الاستجواب لقناعته بأنه لم يرتكب شيئا مخالفا للقانون، معتبرا حجزه تعديا على حرمة القوانين الدولية وخرقا للاتفاقية الثنائية التي تربط الجزائر وبريطانيا حول حرية تنقل الأشخاص. كما اعتبرت «المشرق والمغرب» الكندية في عددها الصادر بتاريخ 11 ديسمبر الجاري في مقال وقعه الصحفي الطاهر كحول أن الأسئلة التي طرحت على مدير الشروق «جسارة من المخابرات البريطانية تتجاوزت كل الحدود».

حاجة تفارق الحياة بين السماء والأرض



لقيت حاجة جزائرية من ولاية قسنطينة ربها على متن الطائرة التي كانت تقلها في رحلة عودتها من البقاع المقدسة إلى مسقط رأسها بعدما أدت مناسك الركن الخامس كاملة، وأدت طواف

الوداع للبيت الحرام، ليقضي الله بقبض روحها الطاهرة وهي بين السماء والأرض ومع الزحام الذي تعرفه مختلف مراحل الحج، إلا أن هذه الحاجة أدتها بكامل صحتها ليصدق فيها الآية الكريمة. "...وما تدري نفس بأي أرض تموت..."

قطعة أرضية تتحول إلى كابوس

عبر مجموعة من شباب بلدية سطواوي في اتصال بالشروق اليومي عن قلقهم من قرار اتخذه رئيس البلدية في تصريح أدلى به للجنة الإذاعية "البهجة" يقضي بالاستحواذ على قطعة أرضية كان يستغلها شباب البلدية لممارسة الرياضة، و اعتبر هؤلاء بأن القطعة الأرضية هي المتنفس الوحيد لهم للترويح عن أنفسهم، خاصة وأنهم قاموا في وقت سابق بتهيئتها لهذا الغرض وناشد الشباب رئيس البلدية بالعدول عن قراره معتبرين قرارا مثل هذا من شأنه أن يدفعهم إلى التوجه إلى الانحراف .

جامعي لا يفرق بين "العرضة" و"المعارضة"

من بين الدعوات التي تلقاها شفويا مكتب الشروق بوهران، تلك التي وجهها أحد الأساتذة لحضور ندوة صحفية لنقابة الكناس، حيث قال أننا (معارضينكم لحضور الندوة) بدلا من (عارضينكم) فهل وصلت سوسة المعارضة المشروعة عند أماتذة الكناس حتى إلى الكلام؟!

"بن بولعيد" ينهي عقدة "المختار"

محمد بغالي

إذا سمحنا لأنفسنا بأن نطالب مريضا قضى أكثر من عقدين في الانعاش بالمشاركة في سياق للماراطون، فإننا سنسمح لأنفسنا بمطالبة مخرج ومنتج فيلم "بن بولعيد" ببلوغ الحدود القصوى من الجودة والكمال...الأخطاء موجودة وشهدت ومن الغباء والسذاجة إنكارها، لكن الغيبوبة الطويلة التي أدخلت فيها السينما الجزائرية منذ أن تفررت خصخصتها الوحشية نهاية الثمانينيات تشجع للفيلم وتلتمس له في مكان العذر أعذارا...ثم ألم يقولوا بأن مسيرة الألف ميل تبدأ بخطوة .

أخيرا رأى فيلم "بن بولعيد" النور، وأخيرا أيضا رأينا معه بعض البصيص من الأمل في عودة السينما الجزائرية إلى سابق عهدها من "المحمية" والجدية، وأخيرا أيضا استعادت الدولة الجزائرية بعض رشدها عندما أدركت بأن تمويل الأعمال الإبداعية استثمار حقيقي في المستقبل... انطلاقا من كل هذا أمكن أن نعطي قراءة أخرى للحدث تتجاوز العرض الشرقي لفيلم سينمائي لا يمكن أن يتفق البشر على مستواه ونوعيته، قراءة أخرى ترى في نزول رئيس الجمهورية إلى قاعة "الموقار" لرعاية العرض والتعليق عليه، بادرة تستحق التوقف، فربما فهم القائمون على قطاع الثقافة عندنا الرسالة واستوعبوا حجم المبادرة، وفهموا بأن "بن بولعيد" جاء ليعلن خروج السينما الجزائرية من غرفة إنعاشها...ربما بدت خطاها متثاقلة ولكنها خرجت .

وفي القراءة الأخرى أيضا عودة بعض الوعي في كون الجزائر ليس محكوما عليها بتعداد فضاءاتها السمعية البصرية على شاكلة "بابور الدزاير"، ويمكنها بالقليل من الإرادة تقديم وجه جميل ومشرق للذوق الجزائري على مستوى المواضيع على الأقل، وذلك أضعف الإيمان، فالجزائر فيها من الملاحم والبطولات ما لا تستطيع السينما وحدها احتواءه، الجزائر التي أنتجت بن بولعيد هي نفسها التي قدمت للبشرية ماسينيسا ويوغرطة والأمير عبد القادر وأحمد باي والمقراني وابن باديس والابراهيميين وعميروش وعلي لابوانات وغيرهم من النجوم .

كلما شاهدنا عرض رائعة الراحل مصطفى العقاد "عمر المختار" شعرنا بعقدة تدمي القلوب، عقدة الفشل فيما نرجح الليبيون؟...لا يمكن اعتبار "بن بولعيد" بداية النهاية لتلك العقدة؟

تصوير: علاء بويومت



مكان هذه السيارة هو أن تكون مع «الخردة»، لكن في الجزائر ما زالت تسير في شوارعنا وتصنع الكوارث رغم وجود المراقبة التقنية للسيارات؟!

صورة

9

تعليق

العنوان: دار الصحافة، 2 شارع فريد زويوش، القبة - الجزائر		المدير العام	
المديرية العامة (فاكس): 28.59.59 (021)		مسؤول النشر	
فاكس التحرير: 46.27.34 (021)		علي فضيل	
الإشهار (فاكس): 46.27.37 (021) ، (هاتف): 46.27.36 (021)		رئيس التحرير:	
البريد الإلكتروني لقسم الإشهار: E-Mail:choroukpub@gmail.com		محمد ينفوي	
رقم الحساب البنكي BEA (وكالة حسين داي) 154 02 00022 2202262 RIB -		الشروق	
رقم الحساب الجاري: 16-006-17 Clé 33 (CCP)		تصدر عن ش.م.م مؤسسة الشروق للإعلام والنشر	
مكتب قسنطينة: دار الصحافة المنطقة الصناعية قسنطينة الهاتف: (031) 66.04.04		الطبع:	
مكتب وهران 20 شارع سيدي الشامي الهاتف: 041 45 79 88		الوسط: SIA	
الفاكس: 041 45 79 77		الشرق: SIE	
الغرب: TDS		الجنوب: SIA وحدة ورقلة	
الوسط: مؤسسة الشروق AMP SDPO		الهاتف/فاكس: 021 777.69.32	
الهاتف: 0553 05 67 48		الهاتف: 031 66 21 23	
الهاتف: 0661 24 29 10		الهاتف: 0553 05 67 48	

الضحية أعيد في وضعية نفسية متناهرة اختطاف طفل بعنابة نهارا واعدته ليلا

حادثة غريبة من نوعها، اهتزت لها بلدية الشرفة جنوب ولاية عنابة وبالضبط حي البناءات الجاهزة بوسط المدينة، الواقع على بعد أمتار قليلة من مقر البلدية. الحادثة تمثلت في إقدام عصابة مجهولة العدد والهوية، كانت على متن سيارة أجرة من نوع بيجو 505، في حدود الساعة الثامنة والنصف صباحا من صباح نهار أول أمس السبت، على اختطاف الطفل (التلميذ)، "ب. أيوب" سنة رابعة ابتدائي، البالغ من العمر 10 سنوات، وتحويله على وجهة مجهولة، الأمر الذي أدخل أفراد الأسرة وسكان الحي في "سوسبانس" رهيب، إذ سارعت مختلف الجهات في رحلة بحث في أغلب الاتجاهات عن الطفل الضحية. ومرت الساعة الأولى والساعة الثانية وانقضت شمس نهار أول أمس السبت، من دون أدنى نتيجة إيجابية عن مصير الطفل، إلا أن الغريب في الأمر، أن أفراد هذه العصابة التي تبقى مجهولة لحد الساعة، قد أقدموا على إعادة الطفل إلى مقر سكنه بالحي المذكور، في حدود الساعة الصفر من ليلة السبت إلى الأحد، حيث رموه أمام باب العمارة التي يقطن بها، وتم التفتّل له وهو في حالة صحية مزرية ونفسية متناهرة وعليه آثار ضرب وتعذيب، ليتم تحويله على جناح السرعة إلى المؤسسة الاستشفائية لدائرة عين الباردة، قصد إخضاعه لإسعافات طبية أولية، ومن ثم إلى الطبيب الشرعي بمستشفى ابن رشد الجامعي، في الوقت الذي أودعت فيه عائلة الضحية شكوى رسمية لدى فرقة الدرك الوطني للشرفة.

حجز 10 كلغ كيف وتوقيف 3 أشخاص بتبسة

تمكنت بداية الأسبوع مصالح الدرك الوطني، ببلدية الكويف بتبسة بعد معلومات مؤكدة من حجز كمية من المخدرات تقدر بـ10كلغ، مصدرنا الذي أورد الخبر أفاد أن الكمية المحجوزة تم العثور عليها بأحد المنازل بوسط المدينة، في حين تم توقيف 3 أشخاص تتراوح أعمارهم بين 25 سنة و35 سنة. مصالح الدرك الوطني بذات البلدية فتحت تحقيقا سريا في القضية وأحالت المشتبه فيهم على وكيل الجمهورية لدى محكمة تبسة. تداعيات التحقيق مفتوح لمعرفة ملابسات وتداعيات هذه القضية التي وحسب مصدرنا ستمس أطرافا أخرى.

8 شبان بالجلفة يهددون بالانتحار بسبب أزمة السكن

هدد أمس، ثمانية شبان برمي أنفسهم من أعلى سطح مقر دائرة الجلفة، في حال لم يحصلوا على وعود رسمية للاستفادة من سكنات اجتماعية. واستغل الشبان الذين هددوا بالانتحار الاحتجاجات التي شتمها عشرات المواطنين أمام مقر الدائرة للصعود إلى السطح، وأكدوا على استئداهم للإنتحار إذا لم تتحقق مطالبهم بالحصول على سكنات اجتماعية. وقد احتج أمس، عشرات المواطنين أمام مقر الدائرة للطعن في بعض الأسماء التي تضمنتها القائمة التي أفرج عنها مؤخرا في إطار حصّة السكنات الاجتماعية الموجهة لذوي الدخل المحدود. ● **كريم يحيى**

وصول شابين "حراقة" من أم البواقي إلى إيطاليا

أفادت مصادر متطابقة أمس، للشروق اليومي، أن شابين أحدهما يقيم بحي السعادة وآخر بحي "لاسيطي" بعاصمة الولاية أم البواقي، كانا قد تمكنا منذ أيام فقط من اجتياز الضفة الأخرى، وهذا ضمن مجموعة من الشبان "الحراقة". حسب مصادرنا، كانت بداية انطلاقتها من شاطئ سيدي سالم بولاية عنابة، قبل أن يرسو بهما القارب بسواحل سردينيا الإيطالية، كما أضاف ذات المصدر أن الشابين "الحراقة" كانا قد اتصلا يومي عيد الأضحى المبارك بعائلتهما المقيمتين بأم البواقي. ● **ب. دمان**

بين 18 شهرا و 5سنوات سجننا نافذا لـ 7 متهمين

4 ملايين لإختراق الحدود ومقاتلة الإسرائيليين بلبنان و"المارينز" بالعراق جندهم "أبو الوليد التونسي" لدعم صفوف "القاعدة ببلاد الرافدين" وأفغانستان

أنكر أول أمس سبعة متهمين موقوفين ينحدرون من ولايات الغرب الجزائري انضمامهم لشبكات تجنيد الشباب الجزائري التي يترأسها المشهور "بأبي الوليد التونسي" والذي يعتبر أكبر مجند للشباب الجزائري في تنظيمات تابعة "للقاعدة" غرضها التطوع "للهجاء" في كل من العراق، أفغانستان والشيشان، والذي يذكر اسمه كثيرا عند اعترافات المتهمين، كما أنكروا حديثهم عن فتح جبهة قتال جديدة في لبنان التي كانت تخوض حينها حربا مع إسرائيل في 2006 .

لمواجهة الإسرائيليين. وحسب قرار إحالتهم دائما فإن عمليات الاتصال بينهم كانت تتم عن طريق البريد الالكتروني، وهو ما كان يعتمد عليه زعيم التجنيد "أبو الوليد التونسي" في اتصاله بالشباب الذي يود إقناعه "بالجهاد"، وقد تم إلقاء القبض على المتهمين بناء على معلومات وردت لمصالح الأمن التابعة لدائرة الاستعلام الخاصة بمكافحة الإرهاب، لكن المعنيين أنكروا جميع هذه التصريحات في جلسة أمس، متمسكين ببراءتهم، وإن كان قاضي الجلسة اعتبر تصريحاتهم السابقة متسلسلة ودقيقة، حيث ذكر أحد المتهمين بتصريحاته السابقة لدى الضبطية القضائية والتي فحواها التقاءه صيف 2006 بشاطئ عاشقة بمستغانم بالمتهم (ز.أ) وحديثهم عن العراق والاستعمار الأمريكي، وأن محدّته أخبره بأنّه ينشط ضمن التنظيم الارهابي الجماعة الاسلامية المسلحة "الجيا"، لكن المتهم أنكر ذلك.

لكن المعنيين أنكروا جميع هذه التصريحات في جلسة أمس، متمسكين ببراءتهم، وإن كان قاضي الجلسة اعتبر تصريحاتهم السابقة متسلسلة ودقيقة، حيث ذكر أحد المتهمين بتصريحاته السابقة لدى الضبطية القضائية والتي فحواها التقاءه صيف 2006 بشاطئ عاشقة بمستغانم بالمتهم (ز.أ) وحديثهم عن العراق والاستعمار الأمريكي، وأن محدّته أخبره بأنّه ينشط ضمن التنظيم الارهابي الجماعة الاسلامية المسلحة "الجيا"، لكن المتهم أنكر ذلك.

مستشار الأمن القومي العراقي يؤكد وجود معتقلين جزائريين في بلاده

ارهابيون انطلقوا من العراق باتجاه شمال إفريقيا وأوروبا والخليج !

من أجل إيصال صوتهم إلى مسؤولي حكوماتهم، وكذا إلى المنظمات الحقوقية، وهم يصرون على أن قدومهم إلى العراق لم يكن أبدا من أجل الانضمام إلى المقاومة، بل بغرض الدراسة، ذلك أن جلهم قصدوا سوريا خلال سنوات التسعينات لإتمام دراستهم العليا.

ويجهل لحد الآن العدد الحقيقي للمعتقلين الجزائريين المتواجدين في السجون العراقية، وكذا المراكز الموزعين عبرها، وهو ما تسعى رابطة حقوق الإنسان التي يرأسها بوجمعة غشير الوصول إليه، وهي ترى بأنه ينبغي الفصل ما بين معنى الإرهاب والمقاومة قبل إلقاء التهمة على هؤلاء. كما تطرق موفق الربيعي مستشار الأمن القومي العراقي إلى قضية جد شائكة سبق وأن أثارها الوزير الأول العراقي نوري المالكي، وهي الهجرة العكسية للإرهابيين، التي بدات حسبه من بلاده باتجاه أوروبا وشمال إفريقيا، ومجلس التعاون الخليجي، وعلى حد تعبيره فإن "الحفلة انتهت في العراق"، لذلك فهم يسعون للانتشار في دول عربية أخرى مازال الأوضاع الأمنية بها غير مستقرة.

علاقاته بأتباعه وهما "ب. م." و"ق. ح" اللذان يوجدان في حالة فرار وينشطان عبر إقليم الشلف وعين الدقلى واللذان تم إدانتهم بالسجن النافذ غيايبا 20 سنة رفقة أميرهما "سلوس" ووفقا للاعترافات التي قدمها الموقوفون فإن هذه الجماعة كانت وراء عملية اغتيال اعوان الحرس البلدي نهاية العام الماضي بأم الذروع شرق عاصمة ولاية الشلف، كما كانت وراء الهجوم الذي استهدف مركزا للبريد في نهاية سبتمبر الماضي بحي الحرية بعاصمة الولاية. ● **م.عبدون**

الحدث

سرقة 8,5 قناطير من مادة "الأمونيترات" بالمدية

أفادت مصادر مؤكدة لـ"الشروق اليومي"، أن مجهولين استولوا ليلة أول أمس، على كمية هامة من المواد الكيماوية من تعاونية فلاحية بولاية المدية. وقدرت المصادر التي أوردت الخبر قيمة الكمية بـ5, 8 قنطار من المواد الكيماوية من نوع "أمونيترات" من تعاونية فلاحية بمنطقة العمارية بولاية المدية، وفتحت مصالح الأمن تحقيقا في القضية لتحدد يد وجهة هذه المواد في ظل إقبال الجماعات الإرهابية عليها لصناعة المتفجرات والقنابل التقليدية، حسب ما كشفت عنه تحريات أمنية في قضايا الاعتداءات باستخدام سيارات مفخخة وأحزمة ناسفة وقنابل تقليدية، وفرضت السلطات رقابة على تسويقها واستخدامها لقطع الطريق أمام الجماعات الإرهابية. وكانت مصالح الدرك الوطني قد أحبطت منذ بداية السنة عدة عمليات تهريب للأسمدة الفلاحية والمواد الفلاحية وحجزت ما لا يقل عن 21 طنا من هذه المواد الفلاحية، ما يكون دفع المهربين الى السطو على التعاونيات الفلاحية ومحلات بيع المواد الفلاحية لتمويل الجماعات الإرهابية، خاصة "الجماعة السلفية للدعوة والقتال" التي تشكو نقضا فاحشا في المواد المتفجرة في ظل اعتمادها على الاعتداءات باستخدام المتفجرات على خلفية أنها أسهل لقلّة الأفراد وتراجع قدراتهم القتالية. ● **نانة. ب**

الحبس لشرطي مخمور أطلق النار عشوائيا بعنابة

أودع أول أمس قاضي التحقيق لدى محكمة عنابة عون شرطة يعمل بالوحدة السابعة للأمن الجمهوري الواقعة بحي سيدي عاشور بعنابة، رهن الحبس المؤقت، وذلك على خلفية إقدام المتهم المذكور نهاية الأسبوع المنصرم على إطلاق رصاصات من مسدسه الشخصي بصفة عشوائية في الهواء وهو في حالة سكر حادة، وهي الحادثة التي كانت مسرحا لها باحة حي 687 مسكنا بالصفصاف غرب ولاية عنابة، قبل أن يتم توقيف المتهم من قبل عناصر الأمن وإحالته على الحجز الاحتياطي بأمن الولاية ومن ثم حول على قاضي التحقيق لدى محكمة عنابة، الذي أودعه رهن الحبس في انتظار محاكمته لاحقا. ● **أحمد زقاي**

إرهابي من تبسة يسلم نفسه وسلاحه للجيش بغنشلة

علمت "الشروق اليومي" من مصادر موثوقة أن إرهابيا مسلحا يبلغ من العمر 31 ربيعا ينحدر من مدينة تبسة أقدم فجر أمس في حدود الساعة الثالثة صباحا على تسليم نفسه وسلاحه الآلي من نوع كلاشينكوف لقوات الجيش الوطني الشعبي بولاية خنشلة، وتحديدا عند مركز التدعيم بالمنطقة الجنوبية سيار بعد أن نجح في الفرار خلال عملية التنقل بين المناطق من وسط سرية لمجموعة إرهابية تنتمي "للجماعة السلفية للدعوة والقتال" وينشط ضمن لوائها في إقليم ولايتي بانتة وتبسة. ● **أسامة**

البراءة للمتهم بشحن بطاريات الإرهابيين بجيجل

برأت محكمة الجنايات بجيجل في جلستها المنعقدة مساء أمس، المتهم (ب. م) البالغ من العمر 23 من تهمة الأفعال الإرهابية، وتمويل مجموعات المسلحة، وأخلت بهذا الحكم سيبله، فيما التمسّت له النيابة العامة عقوبة السجن النافذ لمدة 5 سنوات. وكان المتهم بتمويل الجماعات الإرهابية المسلحة التي تنشط على مستوى جبال قروش ببلدية العوانة غرب ولاية جيجل بالمواد الغذائية والمعلومات وشحن بطاريات الهواتف النقالة، قد أنكر في جميع مراحل التحقيق التهم المنسوبة إليه وتمسك بهذا الإنكار طوال المحاكمة التي انتهت ببراءته وإخلاء سبيله وسط فرحة أهله وذويه. ● **ياسر عبد الحي**

الحدث

وارداتها من الخمرور ارتفعت بنسبة 50 بالمائة خلال 10 أشهر

16 مليارا لإغراق الجزائر بمليون لتر من "الويسكي" و"الريكار" و"الشامبانيا"

- فرنسا واسبانيا في مقدمة الدول المصدرة للخمرور الرغوية إلى الجزائر

كشفت إحصائيات للجمارك الجزائرية أن الجزائر استوردت خلال الأشهر العشرة الأخيرة 825 ألف و26 لترًا من الخمرور الرغوية المتمثلة في "البيرة" و"الريكار" و"الويسكي"، "ابستيل"، و"الشامبانيا"، المعروفة عالميا وخمرور نبيذ العنب، وهو ما وزنه 2 مليون و275 ألف و481 كيلوغرام، بقيمة 2 مليون و263 ألف و346 دولار، وهو ما يعادل 16 مليار سنتيم، دفعها الجزائريون لاستيراد الخمرور من الخارج دون إحصاء الإنتاج الوطني من الخمرور.



اليوم خمر وغدا أمر!

ما يعادل 25 مليون و883 ألف و812 دينار، إضافة إلى كمية رابعة قدرها 12 ألفا، 760 كيلوغرام من نبيذ العنب بقيمة 4 ملايين و368 ألف و311 دينار.

وتأتي إسبانيا في المرتبة الثانية من حيث تمويل الجزائر بالخمرور بعد فرنسا حيث أنها صدرت للجزائر شحنتين هامتين وزنهما 620 ألف و207 كيلوغرام، وهو ما يعادل 36 مليونًا و560 ألف و342 دينار من الخمرور الرغوية وغيرها للجزائر، منها 407 ألف و190 كيلوغرام في المرحلة الأولى بقيمة 25 مليونًا و212 ألف و671 دينار جزائري، وكمية أخرى وزنها 213 ألف و17 كيلوغراما، قيمتها 11 مليونًا و347 ألف و671 دينار.

من جهتها الولايات المتحدة صدرت للجزائر خلال الأشهر العشرة الأخيرة من السنة الجارية ثلاث شحنتان من الخمرور ما يعادل 3 ملايين و352 ألف و216 دينار، الشحنة الأولى حجمها 450 كيلوغرام من الخمرور الرغوية أو "النبيذ الرغوي"، وقيمتها 37 ألفًا و508 دينار،

شحنتين من الخمرور، حجمهما الإجمالي 2557 كيلوغرام، قيمتهما الإجمالية 429 ألف و11 دينارًا، الشحنة الأولى حجمها 775 كيلوغرام من الخمرور، وهو ما يعادل 115 ألف و710 دينار جزائري، والثانية حجمها 1782 كيلوغرام من نبيذ العنب، وقيمتها 313 ألف و301 دينار.

أما تونس فقد صدرت للجزائر شحنة واحدة حجمها 220 كيلوغرام من الخمرور ما يعادل 21 ألفًا و694 دينار جزائري، وصدرت الشيلي للجزائر شحنة واحدة كذلك حجمها 90 كيلوغراما من الخمرور قيمتها 12 ألفًا و168 دينار. اليابان صدرت للجزائر شحنتين، مجموعهما 150 كيلوغرام، وقيمتهما الإجمالية 20 ألفًا و148 دينار، الشحنة الأولى حجمها 60 كيلوغراما من الخمرور المختلفة، بقيمة 12 ألفًا و348 دينار، والثانية حجمها 90 كيلوغراما، قيمتها 7800 دينار جزائري.

بينما صدرت إفريقيا الجنوبية للجزائر شحنة واحدة حجمها 22 كيلوغراما من الخمرور ما يعادل 2838 دينار، كما صدرت أستراليا للجزائر من الخمرور حجمها 23 كيلوغراما، ما يعادل 3663 دينار جزائري، وصدرت الصين للجزائر شحنة واحدة حجمها 4000 كيلوغرام، بقيمة 225 ألف و140 دينار.

في حين بلغت صادرات الجزائر من الخمرور مليون و539 ألف و470 دولار مسجلة بذلك تراجعا ملحوظا مقارنة بالسنة الماضية، حيث كانت صادرات الجزائر من الخمرور تقدر بمليونين و280 ألف و358 دولار.

قال إن نزول النفط إلى 30 دولارا سيضمن توفير احتياطي بـ 50 مليار دولار

أويحيى: الجزائر في منأى عن الأزمة المالية حتى 2014



أويحيى يطمئن

تصوير أحيطة

أكد الوزير الأول أحمد أويحيى، أن الجزائر ستبقى في منأى عن الأزمة المالية إلى غاية 2014، حتى ولو انخفض سعر البترول في السواق العالمية، إلى حدود 30 دولارا للبرميل، وطمأن أمس أويحيى النواب ومن وراءهم الشعب الجزائري، على أن الدولة قادرة على الوفاء بالتزاماتها وتلبية احتياجات مواطنيها.

وأوضح أويحيى أن الوضع المالي الحالي للبلاد سيسمح لها بالاستمرار في تنفيذ البرنامج الخماسي "دون عناء"، ومواصلة الحفاظ على سياستها على المستوى الاجتماعي، مشيرا بهذا الخصوص إلى أن الدولة بإمكانها ادراج مشاريع كبرى للتنمية خلال العهدة المقبلة، إذا قرر الرئيس الذي سينتخب الربيع المقبل ذلك، وهي العبارة التي فجرت لدى الصحفيين موجة من التعليقات والتساؤلات.

أويحيى وخلال عرضه لمخطط عمل الحكومة على نواب المجلس الشعبي الوطني، قلل من المخاوف التي انتابت الجزائريين، موضحا بأن احتمال نزول أسعار النفط إلى حدود 30 دولارا، يبقى مجرد افتراض، وحتى وإن حصل ذلك، يضيف المتحدث، فالجزائر بإمكانها توفير احتياطي من العملة الصعبة خلال

الشروق

الإثنين 15 ديسمبر 2008 / الموافق لـ 17 ذي الحجة 1429 هـ / العدد 2480

فند توقعات قسطنطين بإمكانية تعويض المقتصبات من طرف الارهاب

وزير التضامن: "لا وجود لأي إجراءات تكميلية لتدابير المصالحة الوطنية"



ولد عباس ضد تيار قسطنطيني

سميرة بلعمري

أمهلت وزارة التضامن الوطني عائلات الإرهابيين المعنيين بالتعويضات والمساعدات التي أقرها المرسوم المتعلق بتعويض العائلات التي لأحد أبنائها ضلع في الإرهاب مدة أربعة أشهر لإنهاء إجراءات إثبات عوزها وحاجتها لهذه المساعدة، قبل أن

يتم غلق القائمة النهائية المعنية بمساعدات الدولة لهذه الشريحة، موازاة لذلك فند وزير التضامن الوطني تفنيذا قاطعا لوجود أي ورشات تكعف على التحضير لأي إجراءات جديدة مكملة لإجراءات المصالحة الوطنية، بما فيها تعويض المقتصبات في مرحلة العشرية السوداء.

وأكد وزير التضامن الوطني والأسرة والجالية بالخارج جمال ولد عباس على هامش مناقشة أعضاء المجلس الشعبي لمخطط تطبيق الحكومة لبرنامج رئيس الجمهورية، أن لا وجود لأي ورشات تعمل على التحضير لأي نوع جديد من التعويضات، مفندا ما توقعه رئيس اللجنة الوطنية الاستشارية لترقية حقوق الإنسان فاروق قسنطيني بخصوص إعداد نص قانوني لتأطير عملية تعويض المقتصبات، كما قال المتحدث أن لا وجود لأي إجراءات تكميلية، عدا تفعيل الإجراءات التي أقرها نص ميثاق السلم والمصالحة الوطنية، وما ترتب عنه من تعويضات لمختلف الشرائع المتضررة

في سنوات الدم، وذلك في سياق الأوامر الصادرة عن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للوزير الأول أحمد أويحيى خلال اجتماع مجلس الوزراء المنعقد في الـ 25 من نوفمبر الماضي.

وقال أن دائرته الوزارية كانت معنية بفئتين بصفة مباشرة حسب ما حددته إجراءات المصالحة الوطنية، أولها العائلات التي تورط أحد أبنائها في الإرهاب، وهي عبارة عن مساعدات أقرتها الدولة لفائدة العائلات المعوزة والفقيرة، وهي عبارة عن مساعدات استثنائية، وقال أن الحكومة أبقت على ملف تعويض هؤلاء مفتوح مدة 4 أشهر أخرى حتى تهل عائلات هؤلاء وتمكنهم من اتخاذ الإجراءات اللازمة للاستفادة من إجراءات التعويض هذه.

وأضاف أن الفئة الثانية التي أقرت إجراءات المصالحة أن تتعامل وزارة التضامن معها فهي فئة المفسولين من مناصب عملهم بسبب الاشتباه في انتماءاتهم خلال سنوات الأزمة، وفي هذا الإطار، قال ولد عباس أن الوزارة استهلكت 10 ملايين دينار من الغلاف المالي المخصص لهذا الإطار ما بين تعويضات ودفع مستحقات الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية، مشيرا إلى حوالي 12 مليار دينار قيمة الغلاف المالي المتبقي لقطاعه، وأوضح الوزير أن أغلفة تكميلية يتم تخصيصها بصفة دورية ضمن قوانين المالية.

وزارة الفلاحة تؤكد أن الجراد ما زال بعيدا عن الجزائر

ألف هكتار ينتشر بها الجراد الجوال بكثافة معتبرة، لذا تم اتخاذ إجراءات محلية لتعزيز جهاز المراقبة والمكافحة، وهو مكون من تسع فرق تم تصميمها لهذا الغرض ومركز قيادة للترصد، وذلك لتسهيل التنسيق والتعبئة في الميدان، ولقد تضاعفت عمليات المعالجة بداية شهر ديسمبر الجاري، حيث تمت معالجة مساحة كلية مقدرة بـ 4262 هكتار منذ 14 نوفمبر الفارط.

وأوضحت وزارة الفلاحة أنه حتى وإن بقيت الظروف الإيكولوجية محفزة في الوسط الغربي وشمال موريتانيا، فإن هذه الوضعية لا تمثل أي خطر للجزائر على وجه السرعة. كما أكدت الوزارة أن مصالحها في اتصال دائم مع بلدان الساحل ومصالح الفاو للاستطلاع عن تطور وضعية الجراد لاتخاذ الإجراءات اللازمة في الوقت المناسب لترقب فترة ربيع 2009.

وحسب وزارة الفلاحة، فإنه في كل الأحوال من الضروري التذكير بالجهاز الوطني للمراقبة المنصب والذي يعمل على مراقبة المناطق التي يتكاثر فيها الجراد والتي تخضع للمعالجة إذا اقتضى الأمر ذلك.

● **ليبلى شرفاوي**

إدارة البرلمان تحرم 189 نائب من مناقشة مخطط عمل الحكومة

انتقد عدد من النواب، إدارة المجلس الشعبي، على ما وصفوها بـ "إجراءات التضيق" التي مارستها عليهم، فيما يتعلق بتسجيل المتدخلين لمناقشة مخطط عمل الحكومة، الذي عرضه الوزير الأول، أحمد أويحيى، أمس على النواب.

وأكد البعض من النواب المتضررين من هذه الإجراءات، أن إدارة المجلس، حرمتهم من التسجيل لمناقشة مخطط عمل الحكومة، وأغلقت قائمة المتدخلين بتسجيل 200 نائب فقط، علما أن مجموع عدد النواب يقدر بـ 389 نائب.

ويوجد من بين المتضررين من هذا الإجراء، نائب ولاية ورقلة، عماد جعفري، حاول تسجيل اسمه ضمن قائمة المتدخلين، غير أنه قوبل برفض العون المكلف بالعملية، على مستوى المكتب رقم خمسة، بحجة أنه تلقى أوامر من إدارة المجلس، بأن مدة التسجيل انتهت بانتهاء عرض الوزير الأول لمخطط عمل حكومته، الأمر الذي خلف استغرابا واستهجانا من طرف النائب، الذي أكد لـ "الشروق اليومي"، أنه لم يقتنع بهذا الإجراء، طالما أن مدة مناقشة المخطط، ستمتد على مدار أربعة أيام كاملة.

وأوضح النائب أن حرمانه من مناقشة مخطط عمل الحكومة، يعني حرمان فئة من الجزائريين، في تبليغ انشغالاتهم للوزير الأول، خاصة وأن المنطقة التي يمثلها وعدت بالاستفادة من مستشفيات جامعيين وخط للسلك الحديدية، قبل خمس سنوات، غير أن شيئا من ذلك لم يتحقق، يضيف النائب.

● **محمد مسلم**

الحدث

5

الطرف المدني للشركة العامة للسدود

يتراجع

تراجع أمس، أمام محكمة حسين داي، الطرف المدني للشركة العامة للسدود عن الدعوى المرفوعة ضد المديرية السابقة للإدارة العامة والمسؤول السابق عن 60 سدا عبر الوطن، ومديرة الموارد البشرية حاليا، المتهمون في قضية تبديد أموال عمومية والتزوير واستعمال المزور منذ 2006، التي كلفت خسارة قيمتها 200 مليون سنتيم وإتلاف 50 كيسا من الإسمنت، حيث توصلت الخبرة الأخيرة ـ حسب ما أدلى به محامي الأطراف المتهمه ـ إلى أن الشركة العامة للسدود لم تصلها أي أضرار مادية، وأن قطع الغيار المشكوك فيها، لم تدخل المخازن، لكن ممثل الحق العام، تمسك بمتابعية هؤلاء والتمس ضدهم عامين حبسا نافذا و10 آلاف ج.

- و.س

التماس عام حبسا لموظفة بمطار هواري

بومدين

التمس ممثل الحق العام بمحكمة الحراش أول أمس، عاما حبسا نافذا، ضد موظفة بإحدى نقاط البيع بمطار هواري بومدين الدولي عن تهمة سرقة 6 ملايين سنتيم من المسير الأول للمحلات (شاكسي)، والذي اتهمته في الجلسة بالتحرش الجنسي ضدها، حيث نفت ما نسب إليها، وقالت إنها توقفت عن العمل ورفضت العودة إليه، واعتبرت اتهام المدير والمسير لها بسرقة المبلغ المالي من مكتب الإدارة الصائفة الفارطة، هو رد فعل بعدما علم أنها ستقدم شكوى لدى مفتشية العمل كونها غير مؤمنة، مضيفة خلال تصريحاتها أنها تعرضت لمساومات من طرف الضحية الذي اتهمها في البداية بسرقة 20 مليون سنتيم وتراجع عن هذا، مؤكدا سرقة 6 ملايين سنتيم.

- وهيبة سليمان**

تداعيات أحداث زريبة الوادي بسكرة

5 سنوات حبسا لـ 8 متهمين والبراءة لحارس البلدية

سلمت محكمة الجنج بسيدي عقبة زوال أمس، عقوبة الحبس النافذ ضد 8 موقوفين لمدة 5 سنوات وبرأت التاسع الذي يعمل كحارس ببلدية زريبة الوادي، وكانت النيابة قد التمسّت للمتهم عقوبة السجن مدة 10 سنوات. وجاء توقيف هؤلاء في أعقاب حركة احتجاجية قام بها مواطنون بسكرة عقب حادث مرور مميت أودى بحياة شاب عمره 28 سنة، حيث قام المتظاهرون باستهداف مسكن رئيس الدائرة وحرق سيارتين داخل باحة المنزل إحداهما ملك شخصي وأخرى ملك للدولة. كما استهدفوا مقر البلدية، إذ خربوا 6 أجهزة إعلام آلي وتواصل احتجاجهم طيلة 3 أيام شلت خلالها حركة المرور على مستوى المدخل الشمالي للمدينة، حيث أصروا على مقابلة الوالي وطلبوا برحيل رئيس الدائرة وتنمية مدينة الزريبة على جميع الأصعدة. وقد استقبل رؤساء البلديات التابعة للدائرة، نيا استهداف منزل المسؤول الأول على مستوى الدائرة باستتكار، حيث أصدروا بيانا جماعيا نددوا فيه بما حصل وأبدوا تضامنهم مع رئيس الدائرة.

- أمين.ع**

20 سنة سجنا نافذا لقاتلي الطالب الجامعي

محجنون حطموا كراسي محكمة باتنة

أدانت محكمة جنايات باتنة أمس الأول، الشابين (ب.خ) و(ج.م) بـ20 سنة سجنا نافذا في قضية مقتل طالب جامعي بحرم جامعة الحاج لخضر بطعنات خنجر عقب تسلل غرباء حاولوا الاعتداء على زميلته الطالبة الجامعية، منذ عدة سنوات. وكانت قصة الطالب الخنشلي، قد هرّزت الوسط الجامعي منذ سنة 2003، وقد تعرفت الفتاة التي حضرت إلى المحكمة على الفاعلين وكذا الخنجر المستعمل من بين 30 آلة حادة، هذا وكان النطق بالحكم خلف حالة من الهرج والمرج من طرف أصحاب وأقارب المتهمين، الذين قاموا بتكسير المقاعد الأمامية للمحكمة، وإطلاق عبارات السب والشتم في حق محامي الطرف المدني، وقد تدخل أعوان الأمن وأبعدوا الخناجر المعروضة خشية الاستيلاء عليها بعد نشوب الفوضى العارمة. يذكر أن عدة رسائل مجهولة نسبت الجريمة لشخص آخر، ما كان موضوع تحقيق تكميلي ثبت المعطيات الواردة في حق المتهمين الموقوفين.

- طاهر حليسي**

قضية تبديد 45 مليارا بالديوان الجهوي للحبوب بعنابة

محكمة الإستئناف تستجوب المتهمين في الملف مجددا

باشرت محكمة الإستئناف لدى مجلس قضاء عنابة أمس إستجواب المدير السابق للديوان الجهوي للحبوب بعنابة رفقة 7 من إداراته، ورؤساء المصالح، المتابعين بتهم تتعلق بتبديد وإختلاس أموال عمومية حصرها الخبير القضائي المعين من طرف نيابة محكمة الحجار الابتدائية بـ45 مليار سنتيم، وقد توبع المتهمون في هذه القضية التي تم تعجيلها أواخر عام 2005، على إثر شكاوى ورسائل مجهولة، تفيد بوجود عدة خروقات قانونية وتجاوزات عدة في التسيير خلال الفترة الممتدة ما بين سنوات 1979 و 2001. إذ أثبت تقرير الخبرة وجود غياب لدفاتر المحاسبة الخاصة بقطع الغيار وعتاد المؤسسة، وإنعدام سجلات التعامل مع الزبائن إلى جانب خلل في التسيير تمثل في وجود مديونية زائدة، مقابل توظيف متصاعد وقد تم متابعة المتهمين من قبل قاضي التحقيق بتهم تتعلق بجنح تبديد وإختلاس أموال عمومية، وإبرام صفقات مشبوهة الى جانب إستعمال أموال عمومية، لفائدة الغير ولأغراض شخصية، وقد أنكر المتهمون جميع التهم المنسوبة إليهم في إنتظار فصل المحكمة في هذا الملف، علما أن محكمة الحجار الابتدائية كانت قد قضت ببرائتهم من التهم المنسوبة إليهم، أوائل شهر جوان الفارط، قبل أن يطعن السيد وكيل الجمهورية في حكم البراءة.

- أحمد زقاري**

الأزمة المالية تشل التصدير خارج المحروقات وتحرم الجزائر من مليار دولار

إفلاس 40 ألف مؤسسة تجميع المواد الخام و"بطالة إجبارية" لآلاف العمال

شلل نشاط مصدري النفايات الحديدية والتمور والفلين والأسماك والجلود

دفعت الأزمة المالية العالمية عشرات المصدرين الجزائريين في مجالات التمور والجلود والفلين والسمك والنفايات الحديدية وغير الحديدية إلى الإفلاس بسبب استنفاد كل رؤوس أموالهم في توفير الصادرات التي توقف الطلب عليها في السوق العالمية نهائيا، وهو ما انجر عنه شلل نشاط قرابة الـ 40 ألف متعامل متخصص في تجميع النفايات المعدنية والصادرات الأخرى وجدوا أنفسهم في بطالة غير معلنة.



لعنة الأزمة المالية تلاحق المصدريين

وفوق هذا فإن الأسعار المعروضة من طرف الأجانب اقل من سعر الوحدة بدون أرباح مما جعل عشرات المصدريين يدخلون في عطلة بدون أجر إلى حين انقراج الأزمة العالمية والاكتفاء بالتجارة المحلية للسمك التي تعتبر الأكثر أرباحا والأقل مخاطر.

أما مصدرو الفلين ومعظمهم بالولايات الساحلية في شرق البلاد فقد توقفوا عن التجميع للمادة الخام بسبب تراجع أسعارها في السوق العالمية بقرابة الـ 40 في المائة، مما يجعل التصدير خسارة محققة.

ودفعت هذه الوضعية التي لم تظهر بعد بوادر انفراجها إلى تسريح المصدريين لعمال وحراس مستودعاتهم بعد عجزهم عن دفع أجورهم، وتوقف المصدرون عن التعامل مع كل مؤسسات وتجار تجميع المعادن باختلافها ليجد المصدرون ومؤسسات وتجار تجميع الخردة أنفسهم في بطالة إجبارية.

من جهة أخرى وجد كبار مصدري السمك والصيادين العاملين لحسابهم أنفسهم في نفس وضعية مصدري النفايات المعدنية، فقد تراجع الطلب على صادراتهم بأكثر من 30 بالمائة

بالمائة منهم بدون سيولة بعد صرف كل ما يملكون في جمع النفايات المعدنية ليتجاوزا بأزمة مالية عالمية لم يجنوا منها سوى حظائر ومستودعات مكدسة بالنفايات المعدنية غير مطلوبة، حيث انه ليس هناك من قدم طلبا لاستيرادها إلى يومنا وإن كانت محاولات بعض المصدريين في تحصيل رؤوس أموالهم على الأقل يصادفون بالأسعار المعروضة في السوق العالمية التي تقل عن سعرها المرجعي بدون أرباح وأية محاولة للتصدير تعتبر مخاطرة نحو الإفلاس المضاعف.

وفاة تلميذة وجرح آخر إثر سقوط خرّان ماء بمدرسة ابتدائية بعنابة

اهتزت مدينة عنابة عموما والأسرة التربوية على وجه الخصوص نهار أمس بمدينة عنابة عقب شيوخ وفاة تلميذة وجرح آخر على إثر حادث أليم، كانت مسرحا له المدرسة الابتدائية عمار بلهواري الواقعة بقرية القنطرة بلدية سيدي عمّار ولاية عنابة. وبحسب مصادر محلية وأخرى رسمية من مصالح الحماية المدنية فإن التلميذة (ص.ر) البالغة من العمر 6 سنوات تدرس سنة أولى ابتدائي قد لفظت آخر أنفاسها بعين المكان، في حين أصيب زميل لها (تلميذ آخر وهو المسمى (ب.م.هـ) 7 سنوات يدرس السنة الثانية ابتدائي) بجروح خطيرة استدعت تحويله على جناح السرعة الى مصلحة الاستعجالات بمستشفى ابن رشد الجامعي، حيث تم وضعه تحت العناية الطبية المركزة وذلك على إثر سقوط خرّان مائي بسعة ألف لتر كان مثبتا بأعمدة وقضبان حديدية الى أحد الجدران الداخلية على رؤوس التلاميذ الذين كانوا بفناء المدرسة أثناء فترة الراحة الصباحية (العاشرة صباحا). وفور وقوع الحادث تحولت السلطات المدنية والأمنية الى عين المكان وعلى رأسهم الوالي الذي نقل تعازيه الى عائلة الضحية. في حين باشرت فرقة الدرك الوطني تحقيقات معمقة بشأن أسباب هذا الحادث الأليم، الذي خلف أجواء رهيبة من الحزن والكآبة.

عقب الفاجعة الأليمة مواطنو قرية القنطرة في احتجاجات عارمة

شن مواطنو قرية القنطرة التابعة إداريا لبلدية سيدي عمّار ولاية عنابة، ظهر أمس، احتجاجات سلمية عارمة، أقدموا من خلالها على غلق جميع مداخل ومخارج المنطقة، إذ خرج الشباب وأولياء التلاميذ في تظاهرات سلمية شلوا من خلالها حركة النقل من وإلى المنطقة، مطالبين بحضور السلطات المحلية للتفاوض معها حول مأسموه بالوضعية المزرية والمهينة التي تقع فيها هذه المؤسسة التربوية، فاثلين بأنها تعيش حالة من الإهمال واللامبالاة لا توصف إذ طالبوا بضرورة الرحيل الفوري للسيد مدير المدرسة الذي حملوه مسؤولية ماحدث. هذه الاحتجاجات التي استدعت تدخلا عاجلا لعناصر الدرك قابلها المحتجون بأنهم غير مقدمين على أعمال شغب أو تخريب وإنما فقط لإسماع انشغالاته للجهات المسؤولة، وأن هذا الحادث يعد القطرة التي أفاضت الكأس، سيما وأنه قد خلف مقتل تلميذة بريئة لا تتجاوز من العمر سنوات، في حين أصيب تلميذ آخر بجروح لازالت توصف بالخطيرة.

- أحمد زقاري**

مصالح الحماية المدنية تنقذ حياة أسرتين من الاختناق بالغاز

تواصل سقوط الأمطار والثلوج إلى غاية الغد

لطيفة بلحاج



سجلت مصالح الحماية المدنية تدخلين خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، تمكنت على إثرهما من إنقاذ أسرتين من الموت الأكيد بسبب الاختناق بغاز المدينة وكذا غاز أوكسيد الكربون، في حين تتوقع مصالح الأرصاد الجوية انخفاضاً ملحوظاً في درجات الحرارة وسقوط الثلوج والأمطار إلى غاية الثلاثاء القادم.

وبحسب الملازم برنباوي من الحماية المدنية، فإن مصالحه تدخلت على مستوى ولايتي برج بوعرييج وكذا تبسة، حيث أنقذت في الولاية الأولى حياة أسرة بكاملها من الموت، إلى جانب خمسة أفراد من أسرة واحدة أيضاً بالولاية الثانية بسبب تسرب غاز ثاني أوكسيد الكربون وكذا غاز المدينة من المدفئة، ما عرضهم إلى اختناق شديد نقلوا على إثره إلى المستشفى، حيث تلقوا الإسعافات الضرورية.

ولحسن الحظ لم يؤد السقوط المتواصل للأمطار على مدار اليومين الأخيرين إلى وقوع خسائر مادية أو إهيارات في المباني، لكنه تسبب في وقوع 4 حوادث مرور أليمة، نجم عنها وفاة شخصين وإصابة ثلاثة آخرين بجروح متفاوتة الخطورة.

وفي سياق متابعة

تطورات الأحوال الجوية خلال الأيام القليلة القادمة، تتوقع مصالح التنبؤات الجوية بأن يستمر تساقط الأمطار على كافة النواحي الداخلية والشمالية من الوطن إلى غاية 80 ملم، في حين ستتراوح درجات الحرارة ما بين 10 و 12 درجة بالمناطق الساحلية وبين 3 و 7 بالداخلية، وبين 17 و 22 بالصحراء.

نسبة امتلاء السدود تصل إلى 50 بالمائة

● أفاد المكلف بالإعلام بوزارة الموارد المائية السيد بن بوعزيز أن نسبة امتلاء السدود بلغت 50 في المائة، وهو ما لم يتم تسجيله منذ سنوات، موضحاً بأن السدود الواقعة بالناحية الغربية للوطن المقدر عددها بـ 13 سداً، شهدت نقصاً كبيراً من حيث منسوب المياه، حيث وصلت نسبة امتلائها إلى 60 في المائة، بفضل تساقط كميات معتبرة من الأمطار.

أما في الولايات الشرقية التي تضم لوحدها 20 سداً، فقد تجاوزت نسبة امتلائها 58 في المائة، في حين وصلت نسبة امتلاء السدود الواقعة بالمناطق الوسطى إلى 60 في المائة، ما يعني ضمان صيف مريح من حيث توفر المياه الشروب وكذا تلك المخصصة للسقي، خصوصاً إذا أخذنا بعين الاعتبار الكميات الهائلة من المياه التي تضخها يوميا محطات التحلية.

تعليمات حكومية للمحافظة

على الأراضي ذات الجودة العالية

أعطى الوزير الأول تعليمات صارمة حول كيفية استرجاع الأراضي خارج المحيط العمراني بهدف إقامة المشاريع التنموية والطلبيات الملحة لمختلف القطاعات لإنجاز برنامج رئيس الجمهورية حسبما تنص عليه التعليمية رقم 15 التي تسمح بإقامة مشاريع خارج المحيط العمراني في إطار المرسوم 313/03 المؤرخ في 16 / 09 / 2003 الذي يحدد كفاءات وشروط العمران. إلا أن الملاحظ من خلال تطبيق ما جاء في التعليمية رقم 15 حسب ما صرح به مدير الفلاحة لولاية الجزائر حمداوي لمبيدي تحقيق عديد من المشاريع التنموية بعدة قطاعات، لكن على حساب الأراضي ذات الجودة العالية، ما أدى بالتالي إلى استنزاف العقار الفلاحي وتقلص المساحات المخصصة للزراعة لصالح إنجاز عديد من المشاريع المنضوية ضمن برنامج رئيس الجمهورية.

وأكد ذات المتحدث وجود نوع من التراخي والتسيب من خلال تطبيق التعليمية رقم 15 التي سمحت منذ انطلاق العملية باسترجاع 737 هكتار وإقامة 260 مشروع على مستوى العاصمة ما دفع بالوزير الأول -حسب ذات المتحدث- بإصدار تعليمات صارمة وإجراءات مشددة تضع حدا للمشاريع المنجزة على حساب الأراضي الفلاحة، وإنجازها مستقبلا على الأراضي ذات التضاريس الوعرة حتى لو كانت المشاريع المراد إنجازها ذات منفعة عامة تكلفت خزينة الدولة فواتير ضخمة بسبب صعوبة الأراضي، حسب ما جاء في قانون التوجيه الفلاحي المصادق عليه من قبل المجلس الشعبي الولائي الذي يحدد كفاءات وضرورة الحفاظ على الأراضي الفلاحية ووضع الأمن الغذائي كركيزة أساسية ضمن سياسة تجديد الاقتصاد الفلاحي والريفي.

● نسيمة بلعاس

أسقف أبرشية قسنطينة أدى زيارة خاطفة الى الكنيسة الكاثوليكية بتيزي وزو

حلف بين الكاثوليك والبروتستانت لتفريخ الكنائس وإستدراج المتنصرين

اتفاقات لممارسة الطقوس والعبادات وتنصيب خلايا جديدة لإستقطاب المتنصرين

قام نهاية الأسبوع المنصرم أسقف أبرشية قسنطينة سماعة الأب "بول ديفارج" المنصب مؤخرا على رأس الكنيسة الكاثوليكية بقسنطينة بزيارة خاطفة إلى الكنيسة الكاثوليكية بقلب مدينة تيزي وزو، هذه الزيارة التي تعد الأولى من نوعها لولاية تيزي وزو بعد تنصيبه على رأس الكاثوليك بقسنطينة، وحسب ما تحصّلت عليه "الشروق اليومى" من معلومات فإنها تدخل في إطار تنفيذ مخطط عاجل لخلق توأمة ثلاثية، والمصادقة ميدنيا على عقد عمل مشترك بين أسقفية الجزائر وأبرشية قسنطينة والكنيسة الكاثوليكية لولاية تيزي وزو.

حسان زيزي

هذا الإطار الجديد للتعاون بين الكنائس الكاثوليكية يهدف حسب مصادرها إلى محاولة احتواء جميع أصناف المتنصرين على خلاف معتقداتهم وأصناف عباداتهم ، إلى جانب هذا فإن خطة العمل الجديدة بين الكنائس تهدف من جانب آخر إلى خلق جو وإطار تفاهم بين مختلف الأطراف المسيحية لخفض جو التشاحن والتناحر السائد بين الفرق البروتستانتية، للوصول إلى لم شمل جميع المتنصرين بمنطقة القبائل في قالب واحد وقوي يمكنهم من الشروع في تنفيذ مخطط إخصاب وتنصيب خلايا جديدة على مستوى أبعد النقاط لميلاد كنائس جديدة.

وأضافت مصادرها أن القس الفرنسي المشرّف على تسيير شؤون الكنيسة الكاثوليكية بتيزي وزو أعطى عقب هذه الزيارة لنتظيره القادم من عاصمة الجسور المعلقة موافقته المبدئية على المشاركة في تنفيذ هذا المشروع، وفي نفس السياق علمت "الشروق اليومى" من مصادر علمية أن الزيارة التي قام بها أسقف الجزائر سماعة الأب "غالب بدر" في الأيام القليلة الماضية إلى بعض المناطق من ولاية تيزي وزو، والتي سبق "للشروق اليومى" وأن تطرقت لها في موضوع سابق تعد الزيارة الأولى له بعد تاريخ تنصيبه على رأس أسقفية الجزائر، وقد تمكن خلالها من الالتقاء بالعديد من المتنصرين بالاربعاء ناث إيراثن وآخرين بمدينة تيزي وزو، وهي الزيارة التي أفضت إلى لقاءات مع رئيس بلدية تيزي وزو، ورئيس المجلس الشعبي الولائي، تهدف حسب المعلومات المتوفرة لدينا إلى محاولة من الأسقف الجديد بعث جميع السبل الكفيلة بتنفيذ وتسريع عجلة استرجاع أملاك وكنائس الكنيسة الكاثوليكية التي كانت تنشط بمناطق عديدة في ولاية تيزي وزو إبان الحقبة

أساتذة ثانوي في العلوم الإسلامية يطالبون بتحقيق في مسابقة مفتشي التربية

طالب أساتذة العلوم الإسلامية في التعليم الثانوي المشاركون في مسابقة مفتشي التربية والتكوين في مادة العلوم الإسلامية وزير التربية الوطنية أبو بكر بن بوزيد بإيفاد لجنة تحقيق في نتائج المسابقة الكتابية الخاصة بمفتشي التربية والتكوين في هذه المادة، نطالب وزير التربية الوطنية بتحقيق في طريقة تنظيم المسابقة، وطريقة تصحيح أوراق الإمتحان الكتابي، التي تم نشرها يوما واحدا قبل العيد. وتساءل الأساتذة المترشحين لماذا تصحح أوراق المترشحين من طرف مصصح واحد فقط، ولماذا لا تعلق علامات المترشحين مثلما تعلق علامات طلبة البكالوريا، ولماذا لا يمنح للمترشحين حق الطعن، ولماذا تم تعليق النتائج يوم واحد قبل العيد، وتم بالمقابل التعجيل بالإمتحان الشفهي الذي تقرر تنظيمه يوم الأربعاء المقبل للحيلولة دون تمكن المترشحين من الطعن في النتائج لدى وزارة التربية. في حين أن الإمتحان الشفهي لمسابقة مفتشي التربية والتكوين الخاصة بأساتذة العلوم الإسلامية في التعليم المتوسط لم يجرأ الإمتحان الشفهي إلى يومنا هذا، ولم يحدد إلى غاية الآن تاريخ إجرائها رغم أن المسابقة الكتابية أجريت منذ شهر، مؤكداين في هذا الصدد بأن منظمي المسابقة تعمدوا التعجيل بتعجيل موعد المسابقة الشفهية لمفتشي التربية والتكوين في الثانوي لتسريع الأمور وتغطية التجاوزات التي حصلت في تنظيم المسابقة الكتابية.

● ليلى شرفاوي

باستثناء الاستعجالات الجراحية، الولادة، القصور الكلوي وتلقيح داء الكلب

الإضراب بالمستشفيات يؤجل تلقيح الأطفال للأسبوع القادم

أول اعتصام للأطباء بمستشفى مايو بـباب الواد

بلقاسم عجاج



تلقيح الأطفال مرهون بالإضراب

والجراحية، حالات الولادة، الأمراض المزمنة، تصفية الدم لأصحاب القصور الكلوي وكذا مرضى السرطان المبرمجين وفق التحاليل الطبية، إضافة إلى تلقيح الخاص بداء الكلب. وأفاد المتحدث أن

95 بالمائة نسبة الاستجابة

للإضراب بيومرداس

● سجل قطاع الصحة العمومية بولاية بومرداس نهار أمس، شلا تاما في مختلف مرافقه الطبية الموزعة عبر إقليم الولاية، في سياق الاحتجاج الذي شنته النقابات المستقلة الخمسة لقطاع الصحة العمومية، حيث بلغت نسبة الاستجابة لنداء الإضراب، حسب المنسق الولائي للنقابات 95 بالمائة، عبر المستشفيات الثلاثة، دلس، برج منايل، الثنية وكذا مراكز الصحة الجوارية في كل من خميس الخشنة، بومرداس، برج منايل ودلس.

● علي لعناني

اعتصم الأطباء الجامعيون والأخصائيون في العلوم الطبية والأساتذة المساعدين، أمس، بالمستشفى الجامعي بباب الواد "مايو" بالعاصمة، في ثاني يوم من الإضراب المعلن، نهاية الأسبوع الماضي، والذي سيدوم أسبوعا كاملا، حيث عبر المعتصمون، في أول وقفة تنديدية، عن احتجاجهم تجاه الأوضاع المهنية والاجتماعية وعدم فتح وزارة الصحة وإصلاح المستشفيات والسكان باب الحوار لمناقشة النظام التعويضي الخاص بمنح وعلاوات تأدية المهام بقطاع الصحة. وحمل قرابة 100 طبيب من فئة الاستشفائيين الجامعيين، أمام حجرة الاستشفاء لوحدة العمليات الاستعجالية، بمستشفى "مايو" الجامعي بباب الواد، لافتات تؤكد على احترام النقابات الخمس لنداء الإضراب وتضمنت عبارات "نحن مع تعهداتنا بمواصلة الإضراب".

وفي حديث للصحفيين بموقع الاعتصام، أكد، الدكتور الياس مرابط، الأمين العام للنقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية، وممثل تنسيقية النقابات المستقلة للوظائف العمومي، أن الإضراب في يومه الأول، أول أمس، "بلغ نسبة استجابة واسعة وصلت معدل 81 بالمائة على المستوى الوطني"، موضحا أن "أغلب المصالح عرفت نقضا كبيرا في النشاط والخدمات الصحية، رغم ضمان الأطباء المتربصين بعض الخدمات". وطمأن الدكتور مرابط المواطنين المرضى بشأن الاستعجالات الطبية

"الشروق" على خط النار بين إكوران وأدكار

قطاع طرق ينتحلون صفة الإرهابيين لسطو وإبزاز المواطنين

إرهابيون يجندون أصحاب السوابق العدلية للسرقة وتضليل رجال الأمن

.. استوقفوني على الطريق المحاذية لغابة "إكوران"، كانت عقارب الساعة تشير إلى الخامسة والنصف مساء يوم السبت، كانوا ثلاثة أشخاص، أحدهم استوقفني على متن سيارة من نوع "كليبو كمبوس" سوداء اللون.. بعد أن أشار لي بيده طالبا مني مكانة هاتفيّة، لأنّ سيارته تعطلت ولا يملك رصيда كافيا.. توقفت وسلمته هاتفي.. لحظات لا أكثر، شخصان يقطعان الطريق "هات ما عندك والا فقدت حياتك.. "إنها يوميات الناجين من "قبضة قطاع طرق إكوران".

روبوورتاج : فضيلة مختاري

كثيرون هم أولئك المواطنين سواء من منطقة بجاية أو تيزي وزو الناجون من لصوص "محور إكوران- أدكار" بين منطقتي تيزي وزو وبجاية، الخط الذي تحول إلى نقطة ابتزاز للابرين منه، كما تحولت غابة "إكوران" المحاذية للطريق إلى ملاد آمن لعشرات اللصوص ممن احترقوا "حرفة السرقة والإبزاز بالنابية عن اتباع درودكال"، ينقل الكثير من الناجين من قبضة اللصوص أو ممن سلموا لهؤلاء مبالغ مالية مقابل حياتهم، أنهم عادة ما يستغلون أوقاتها متأخرة من مساء أيام الأسواق الأسبوعية على غرار سوق تيجلابين للسيارات، حيث يتصدون ضحاياهم بخطط لا تختلف عن مقالب الإرهابيين سوى في رائحة الدم.

"مخند" واحد من الناجين من الموت بأعجوبة يتحدث قائلا للشروق اليومى: "عندما عدت ذات يوم مساء من سوق "تجلايين" على متن سيارتي لمحت في طريقي سيارة متوقفة بالقرب من الطريق المحاذية للغابة، من نوع "تويوتا هلكس" بيضاء اللون، كان على متنها شخصان، أشار لي صاحبها بالغمازة للتوقف فتوقفت للحظات.. أخبرني الشخص الذي كان يقودها انه لا يعرف الطريق وسألني فيما إذا كان يوجد "محل للفاست فود"، وأثناء نزولي من السيارة اغتمت صديقه الفرصة وأمسكتي من الخلف، بينما راح صاحب السيارة يهدوء قائلا "هات ما تملك مقابل حياتك"، حاولت الكذب وأخبرته بأنى لا أملك شيئا قبل أن يفتش السيارة ويأخذ منها ما قيمته 30 مليون، كان صاحبه يهدني بخنجر كبير، قام بتكبير يداي وطلب هاتفي النقال ومفاتيح السيارة وعندما ركبأ سيارتهما حاولت أن أسجل رقمها، لكنه كان مغطى بشريط لاصق أبيض من الأمام والخلف.. ولحظة فرارهما بالسيارة، أخبراني أن مفتاح سيارته سيرميانه على بعد 30 مترا.. في هذه اللحظات قررت المسير إلى الأمام بحثا عن النجدة لأعثر على مفاتيح سيارتي ...".

"باندية" في خدمة الارهابيين .. توفير الأمن مقابل الجزية

كثرت موجة الإبتزازات وحتى الاعتداءات بعد رفض بعض المواطنين مطالب اللصوص على غرار "الحاجة حليلة" صانعة أواني فخار، تملك بالقرب من المنطقة بيتا مصغرا به آلات صناعة الفخار، مدهامة منزلها في ساعة متأخرة



حاجز مزيف نهب وسلب الضحايا

من الليل، وطلب منها مبلغا معينا من المال مقابل حياتها وحياة ابنها، وأخبروها أنها "جزية للإخوة في الجبل"، سلمت المرأة المبلغ للجماعة المتكونة من أربعة أفراد، لتقرر في اليوم الثاني التبليغ عن الحادثة، وبعد أسبوع تمكنوا من القاء القبض عليهم ووجهت إليهم تهمة "تكوين جماعة أشرار تحت غطاء جماعة إرهابية". ويذكر بعض مواطني المنطقة، أن هؤلاء اللصوص عادة ما يكونون مجندين من قبل جماعات إرهابية للتمويه على مصالح الأمن، وإبزاز المواطنين مقابل تقاسم الغنيمة فيما بعد. وهو ما يفسر عدم تعرض هؤلاء اللصوص إلى ضربات الإرهابيين، فالإرهابيون يؤمنون لهم المسلك مقابل دفع جزء لهم من الغنائم. المنطقة أيضا وعلى طول طريق أدكار تنتشر بها حرفة بيع الأواني الفخارية في منطقة ذات طبيعة خلابة، طالب محترف الصنعة، بضرورة توفير خطوط الكهرباء ونشر قوات الأمن على طول الطريق، وذكر هؤلاء أن طول الطريق على أزيد من 40 كلم، لا يتوفر على مد خطوط الكهرباء، بالرغم من أنه خط مهم يربط بين ولايتين كبيرتين.

الطريق الى إكوران أو الى الرعب

عرفت غابة "إكوران" الواقعة بين منطقتي بجاية وتيزي تموقع بعض الجماعات الإرهابية، واتخاذها نقطة إستراتيجية بسبب موقعها الجغرافي المتشعب الرابط بين ولايات حيوية يسهل التنقل بين تضاريسها الوعرة، على غرار

الحدث

جماعات "درودكال"، "سليم الأفغاني" و"لسلوس"

بقايا 3 جماعات ارهابية تزرع الموت في الجزائر

نائلة بـ

سنة 2002، قدر الجنرال معيزة، ضابط سامي بقيادة الجيش الوطني الشعبي مكلف بملف مكافحة الإرهاب، عدد الجماعات الإرهابية النشطة منذ سنة 1992 بـ11 جماعة إرهابية، كان أبرزها الجماعة الإسلامية المسلحة "الجي" ليتراجع العدد الى 3 جماعات إرهابية مسلحة عام 1997 بعد إعلان الجيش الإسلامي للإنقاذ "الأيثاس" الهدنة والتحاق عدة كتائب من التنظيمات الأخرى بالهدنة أهمها كتية "الرحمن" تحت إمارة مصطفى كرطالي، و"الرابطة الإسلامية للدعوة والجهاد" تحت إمارة "علي بن حجر" وحلها لاحقا، إضافة الى جماعة "الفيدا" بعد صدور قانون الوثام المدني عام 1999 والعفو الشامل على المهادنين عام 2000، وانشقت عدة جماعات لتتأسس جماعات أخرى منها "الجماعة السلفية للدعوة والقتال"، و"جماعة حماة الدعوة السلفية" (كتيبة الأهوال سابقا)، واستادا الى احصائيات غير رسمية يكون عدد أتباع هذه الجماعات الإرهابية الثلاثة كاملة لايتعدى 400 ارهابي منهم أجانب، خاصة من موريتانيا ، ليبيا ، المغرب.

أخطر الجماعات الإرهابية

ويقدر متابعون للملف الأمني عدد الجماعات الارهابية النشطة اليوم في الجزائر بـ3 جماعات ارهابية، يبقى أبرزها تنظيم "الجماعة السلفية للدعوة والقتال" تحت إمارة "عبد المالك درودكال" التي تشتمل بولايات تيزي وزو، بومرداس، البويرة، بمنطقة الوسط التي تعرف بالمنطقة الثانية بإمارة حذيفة أبو يونس العاصمي، تبسة، جيجل، سيكيدة، بسكرة، باتنة، وهي مناطق الشرق وكانت تعرف بـ"المنطقة السادسة" قبل التقسيم الجديد للتنظيم الإرهابي تحت إمارة "يوسف الغنابي"، والمنطقة التاسعة وهي منطقة الصحراء وتعرف حاليا بـ"المنطقة الرابعة" تحت إمارة يحيى جوادى (عمار أبو يحيى) الذي كان أمير الجماعة السلفية للمقاومة سنة 1996. وتراجع عدد أتباع التنظيم الإرهابي الى حوالي 280 عنصر بحسب تقديرات رسمية على خلفية الضربات العسكرية الأخيرة، موزعين على كتائب وسرايا، وهي أكثر التنظيمات عددا ونشاطا مقارنة بالجماعات الأخرى، برزت بعد تفكيك "الجي" وأيضا من خلال الاعتداءات الانتحارية ونشاطه الدعائي ليتصدر الجماعات الإرهابية في الجزائر، كما يحوز أتباعه على كمية هامة من السلاح والذخيرة والمواد المتفجرة مقارنة بالجماعات الإرهابية الأخرى.

"حماة الدعوة السلفية" والمنهج

مع اوامره باستئناف نشاط اللجنة الوطنية لمتابعة تنفيذ ميثاق السلم

سياسي، تحت أي غطاء كان، من قبل كل من كانت له مسؤولية في هذا العبث بالدين"، كما قرر أيضا "ألا يسوغ الحق في ممارسة النشاط السياسي لكل من شارك في أعمال إرهابية ويصر، رغم الأضرار البشرية والمادية الفظيعة التي تسبب فيها الإرهاب والعبث بالدين لأغراض إجرامية، على رفض الاعتراف بمسؤوليته في تدبير وتطبيق سياسة تدعو إلى ما يزعم جهادا ضد الأمة ومؤسسات الجمهورية".

وبشأن إجراءات دعم سياسة التكفل بملف المفقودين، نص الميثاق: "إن الشعب الجزائري يذكر بأن ملف المفقودين يحظى باهتمام الدولة منذ عشر سنوات"، ويذكر كذلك بأن "مأساة الأشخاص المفقودين هي إحدى عواقب آفة الإرهاب وإنه يؤكد أيضا أن تلك الإفتقادات كانت العديد من الحالات بفعل النشاط الإجرامي للإرهابيين الذين إدعوا لأنفسهم حق الحكم بالحياة أو الموت على كل إنسان جزائريا كان أم أجنبيا".

السلفي وتأتي "جماعة حماة الدعوة السلفية" بإمارة "محمد بن سليم المعروف بـ"سليم الأفغاني" في الترتيب الثاني وهي كتية "الأهوال" سابقا، تشط بمنطقة الغرب الجزائري على محور تيبازة، عين الدفلى، سعيدة، غليزان، سيدي بلعباس، تلمسان، كان عدد نشاطاتها حوالي 70 فردا عام 2002 حسب احصائيات أمنية ليتراجع الى 20 فردا عام 2007، أغلبهم كانوا متمركين في ولايات تلمسان وتيبازة وسعيدة في شكل جماعات "مهادنة"، وتفيد معلومات مؤكدة أن محمد بن سليم مستقر مع مساعديه بضواحي تيبازة، وتمكنت العمليات العسكرية النوعية لقوات الجيش من القضاء على أتباعه بالمنطقة الحدودية الغربية كان آخر عناصرها الإرهابيان المقضى عليهما أمس الأول، ويملك قادة وأمرء التنظيم رشاشات من نوع كلاشينكوف، أما "الجنود" فيحوزون على بنادق محدودة العدد.

وتعارض قيادة تنظيم "سليم الأفغاني" المنهج المسلح لجماعة "درودكال"، وذهب أميرها الوطني الى حد وصف عملياتها بالجرائم التي كانت تقتربها "الجي" بعد انحرافها وطعنت في الاعتداءات الانتحارية والاختطافات وعمليات النهب والسلب، توقفت عن النشاط في أكتوبر2007 وتبنت مؤخرا عملية الاعتداء الفاشل على حاجز أمني بمدخل بومدفع بعين الدفلى أسفر عن اغتيال دركي والإستيلاء على سلاحه، وتمت هذه العملية على خلفية القضاء على 11 ارهابيا بعين الدفلى من طرف وحدات الجيش، ولا تستهدف هذه الجماعة المدنيين وتركز نشاطها على الحواجز المزيفة والكمائن باستعمال القنابل التقليدية والمتفجرات، تعاني اليوم من حصار معاقلها الرئيسية وتفتقد للدعم والتمويل.

"الجماعة السلفية من أجل الجهاد".... تحركات محدودة

وتبقى "الجماعة السلفية من أجل الجهاد"، وتعرف أيضا "بالجماعة السلفية للدعوة والجهاد" التي يتزعمها حاليا لسوس المدني المكنى "عاصم" خليفة عبد القادر صوان، ثالث جماعة ارهابية نشطة حاليا وهي منقسمة حاليا الى جماعتين جماعة "عاصم" التي تضم حوالي 20 الى 30 عنصرا ينحدر أغلبهم من منطقة خربة السيواف، موزعين على معاقل قصر البخاري، عزيز، دراق، جبل الشاون الى غاية جبل اللوح وبرج الأمير عبد القادر وثنية الحد بولاية تيسمسيت، وجماعة سعودي أحمد التي تتكون من حوالي 15 فردا تتمركز بأولاد هلال وجبل موقرونو المحاذي للبرواقية، وتراجع نشاط هذه الجماعة الإرهابية بشكل لافت في السنوات الثلاثة الأخيرة قبل أن تعود للنشاط بداية العام الجاري، حيث تنسب لها عمليات اغتيال 6 جنود وقبيلها 3 أعوان من الحرس البلدي بولاية المدية واغتيال مواطن في حاجز مزيف بنفس المنطقة، ويعاني أتباع التنظيم من نقص كبير في السلاح والذخيرة ولا يميلون الى الاعتداءات باستخدام مواد متفجرة في غياب خبر في صنع القنابل وأيضا مصدر تمويلهم بهذه المواد.

اختلفت التسميات والجماعات والإجرام واحد

حرص الفريق أحمد قايد صالح، قائد أركان الجيش الوطني الشعبي في لقاءات عديدة بمسؤولي الأمن على التأكيد كل مرة أنه لا يجب إيلاء أهمية لأسماء الجماعات الإرهابية، مؤكدا أنه لا فرق بين الجماعات الإرهابية، لأنها جميعها تهدد أمن البلاد والعباد، وأشار الى أن تنظيم "الجماعة السلفية للدعوة والقتال" الذي قام بتغيير اسمه الى "القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي" بحثا عن الإثارة وغطاء شرعي لجرائمه، لكنه في النهاية جماعة ارهابية تستهدف المدنيين والمواطنين العزل.

أساتذة متوسطة عين القصير بالمدية مستأوون

بدا أساتذة إكمالية عين القصير بولاية المدية استياء شديدا من "خرجة" مديرهم إزاء مطالبهم التي رفعوها إليه، والذي لا يزور المؤسسة إلا مرتين في الأسبوع، كونه مكلفا بإدارة هذه المتوسطة وهو مدير متوسطة أخرى بعين بوسيف. وتمثلت مطالب الأساتذة في ضرورة تحسين الوجبة التي لا توافق مع ما هو معمول به، مع أن الأساتذة يدفعون مقابل الوجبة تلك، بالإضافة إلى مطالبهم بقاعة للانترنت لخدمة التلاميذ ومساعدتهم على بحوثهم وتطوير معارفهم، على غرار ما هو متوفر في متوسطات أخرى، مطالب قابلها المدير المكلف بتهديد الأساتذة بطردهم من مناصبهم خاصة المستخلفين منهم مثلما جاء في تصريح هؤلاء لـ "الشرق". يذكر أن متوسطة عين القصير هي رابع متوسطة في دائرة شلالة العذاورة تعيش شغور منصب المدير عدا المكلفين بذلك.

- إب. عبد الرحيم

مستشارو التوجيه المدرسي بولاية الوادي يعتصمون

اعتصم صباح أمس مستشارو التوجيه المدرسي بولاية الوادي أمام مبنى مديرية التربية احتجاجا على ما وصفوه بالظلم الذي لحقه من القانون الأساسي الخاص بموظفي التربية الوطنية رقم 59 الصادر في 12 أكتوبر 2008.

وندد مستشارو التوجيه المدرسي من خلال العريضة التي سلموها لمدير التربية بولاية الوادي بـ "الاهانة" التي لحقتهم، ذلك أن القانون الأساسي الجديد غير تسمية الوظيفة التي يشغلونها من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني إلى التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني اعتبروا ذلك مخالفا للقانون التوجيهي للتربية الوطنية.

وعبر ذات البيان عن خيبة أملمهم من عدم الأخذ بعين الاعتبار الأحكام الانتقالية لإدماج المستاشرين الرئيسيين للتوجيه المدرسي والمهني في رتبة مستشار رئيسي للإرشاد المدرسي على غرار الرتب الأخرى. وأشار مستشارو التوجيه المدرسي إلى أن القانون الأساسي الجديد يحتوي على خرق واضح وصريح للقوانين، لأنه ينزل مستشاري الرئيسيين إلى رتبة أقل. كما احتج هؤلاء على عدم الإنصاف في التصنيف مقارنة بالأنصاف الأخرى رغم أن مؤهلاتهم ومجم مسؤوليتهم أكبر.

- رشيد شويخ

مساعدو التربية بشأنوية حمادي يدخلون في إضراب

دخل أول أمس المساعدون التربويون على مستوى ثانوية حمادي غرب ولاية بومرداس في إضراب لمدة يومين، تعبيرا عن تذرهم للمعاملات التي يتلقونها من طرف الإدارة. وحسب بيان تلقت "الشرق اليومي" نسخة منه فإن المضربين يعانون مما أسموه "التعسف في استعمال الحق" الذي تمارسه الإدارة في حقهم منذ سنة 2001. خاصة فيما يتعلق بنقاط العمل والخصومات غير المبررة، ما جعلهم يدخلون في إضراب شهر أكتوبر أسفر عن تشكيل لجنة تقصي الحقائق من طرف مديرية التربية، عملت على تسوية الخلافات بين المضربين والإدارة، غير أن هذه الأخيرة -وحسب نفس البيان- عادت لسياستها القديمة وفرضت عليهم حجما ساعيا للعمل وصل إلى 36 ساعة في الأسبوع، دون تلقي تعويضات عن هذه الزيادة. وهدد المضربون بتصعيد جديد في حال تمّت الإدارة في معاملاتها اتجاههم، مطالبين بمديرية التربية بالتدخل لتسوية مشاكلهم التي أخذت منعنا جديدا.

- شفيق ـ!

وسط

منتخبو المجلس الشعبي الولائي يشرّحون قطاع التربية في العاصمة تقرير يؤكد الاكتظاظ وانعدام التدفئة وغياب النظافة بمؤسسات تعليمية

أجمع أعضاء المجلس الشعبي الولائي للعاصمة في تقييمهم للدخول المدرسي 2008 -2009 من خلال مناقشة الملف على مستوى المجلس أمس، على الاكتظاظ الذي يطبع أغلب المؤسسات التربوية ونقص التجهيزات المدرسية وتأخر تسليم المؤسسات التربوية المقررة للموسم الدراسي الجاري .

تسم غذائي. وحمل تقرير اللجنة غياب التنسيق التام بين القطاعات، وعدم الالتزام بالأجل المحددة لتسليم المرافق الرياضية المدرسية.

وطالب منتخبو ولاية الجزائر بتفعيل مجالس الصحة وتزويد وحدات الكشف الصحي بوسائل الطب العصرية، وكذا إعداد خطة عملية لمعالجة وضعية المؤسسات التربوية القديمة، وإن استدعى الأمر الاستعانة بمكاتب دراسات متخصصة، بالإضافة إلى توسيع شبكة المطاعم المدرسية، خاصة بالمناطق النائية، وتجهيزها بوسائل عصرية. وفي سياق ذي صلة تطرقت إحدى أعضاء لجنة التربية بذات المجلس إلى مشكل غياب النظافة داخل دورات المياه في بعض الابتدائيات على وجه الخصوص، ما نتج عنها إصابة عشرات الأطفال ببعض الأمراض التعفنية، من ذلك ما تم تسجيله بمؤسسات تقع في كل من برج البحري وبراقى. وأضافت المتحدثة بأن من مجموع 2200 إصابة بأمراض الحنجرة بالعاصمة، تم التكفل لحد الآن بـ 1019 تلميذ فقط، ما يستدعي إعادة النظر في عمل وحدات الكشف والمتابعة في المؤسسات التربوية.

مشاكل مستشفى محمد بوضياف بالبويرة تعجل برحيل المدير

الصحة السابق استعداد الوزارة بتحويل مختصين للولاية، لاسيما وأن الوالي الحالي خصص ما يقارب 60 مسكنا لإنعاش القطاع وتشجيع الإدارة على جلب مختصين، خاصة وأن البويرة لا تبعد عن العاصمة سوى 120 كلم، وتختصر المسافة مع فتح الطريق السيار شرق غرب. ولعل جملة المشاكل التي يعيشها المستشفى عجلت برحيل مديره خلال الأيام القليلة الماضية بقرار وزاري، حسب مصادر مقربة من الوسط الاستشفائي، إلى جانب ما يعانيه القطاع من نقص في التصوير بالأشعة، علما أن جهاز سكاير موجود، لكن المقر لا يزال مفقودا، في انتظار انطلاق أشغال إنجاز مركز أشعة بالبويرة، وكذا معاناة مرضى القصور الكلوي بسبب الضغط الحاصل على مركز البويرة.

في ظل تأخر عملية مسح الأراضي بالجنوب الأراضي الشاغرة بغرداية أمام مصير مجهول

ويقول البعض من هؤلاء إنهم تحصلوا على رخص لبناء من طرف السلطات المحلية مؤخرا من أجل تشييد بناات خاصة. ورهنت المستجندات الأخيرة مصير تركيز مشروع إنشاء مقر الفرقة الإقليمية للدرك الوطني الذي استقادت منه المنية في إطار برنامج التنمية لسنة 2008. وفي ذات السياق يتساءل اليوم أحفاد القبائل التي صودرت أراضيها بقرار عسكري من الحكومة المركزية بالجزائر العاصمة سنة 1866، عن مصير عقاراتهم التي ارتبط مصيرها -حسبهم- بنتائج تحريك عملية مسح الأراضي بالجنوب، والتي ستحدد حسب خبراء العقار المجموعات العقارية التابعة للدولة من الأراضي المصادرة التابعة للخواص، لكن قانون 03 -90 المؤرخ سنة 1990 والخاص بتحويل الحقيبة العقارية البلدية للوكالات العقارية والمحدد للأملاك العمومية التابعة للدولة والأملاك الخاصة التابعة للجماعات المحلية يعطي حسب المختصين العقاريين الحق للدولة في أن تتدخل في مثل هذه الحالات الحرجة، ضمن إطار نزع الملكية من أجل المنفعة العامة، مما يعني إجراء تحقيق الملاءمة وعدم الملاءمة، وفتح الملفات العقارية في الناحية المعنية بالحيازة الصورية غير الملائمة لشروط العلنية الهادئة والمستمرة المضبوطة بأجل التقادم لمدة تتجاوز الـ 15 سنة، لكي تستوفي شروط دخول العقار مرحلة الإشهار على مستوى الحفظ العقاري.

الشروق



شأنه التخلص تدريجيا من الظاهرة. ويخصوص الصحة المدرسية، انتقد أعضاء المجلس الشعبي الولائي وحدات الكشف الصحي، كما أن عدیدا من هذه الأخيرة غير مستغلة تماما، ويعضها لا يتوفر على وسائل العمل المطلوبة. وتبقى عملية المتابعة الصحية للتلاميذ مطروحة إلى حين، فرغم الجهود المبذولة، من قبل مديرية الصحة ومديريات التربية لولاية الجزائر، الا أنها لاتزال تعاني ضعف الأداء المرتبط بوسائل العمل. ودعا بعض المنتخبين لبناء وتوسيع مطاعم مدرسية جديدة وتجهيزها بطريقة حديثة، مع تسهيل مرافقة ما يتم تقديمه للمتمدرسين، تفاديا لوقوع حالات

سلمية حمادي

حمل تقرير أعدته اللجنة المكلفة بالقطاع بالمجلس على الضغط الكبير، خاصة بالطور المتوسط، بسبب إصلاح المنظومة التربوية المتمثل في انتقال تلاميذ الخامسة والسادسة ابتدائي دفعة واحدة، إلى جانب استغلال فضاءات التعليم المتوسط على حساب مؤسسات التعليم الثانوي والإبتدائي. ويعود هذا إلى تأخر استلام المؤسسات التربوية ونقص التجهيزات المدرسية كالأثاث، خاصة على مستوى المدارس،

وكذا عدم إتمام عمليات الترميم والصيانة بعيد من المؤسسات، كما أن أغلب المؤسسات قديمة بحاجة إلى صيانة وتستدعي إعداد برنامج خاص لترميمها بشكل جذري. كما أحصى تقرير اللجنة عديدا من المؤسسات التربوية المشيدة بالبناء الجاهز، مايزال التلاميذ يدرسون بها في ظروف صعبة، فيما كشف التقرير عن انعدام التدفئة بعيد من المؤسسات التربوية في ولاية الجزائر. من جهته، اعترف الأمين العام لولاية الجزائر بالاكتظاظ الذي تشهده المؤسسات التربوية في العاصمة، مؤكدا أن اعتماد البرنامج الخماسي 2009/ 2013 من

معاذ

يشهد مستشفى محمد بوضياف بالبويرة منذ عدة أشهر حالات تسير غير صحيحة بسبب معاناة المرضى، لاسيما بقسم الولادة الذي يشهد هو الآخر ضغطا كبيرا على ذات المصلحة التي ظلت ولمدة طويلة عاجزة عن التكفل بكل الحوامل اللائي يقصدن المصلحة، ومع عدم توفر العدد الكافي للقابلات من جهة وخلو المصلحة في أغلب الأحيان من طبيب مختص في طب النساء وتخوف بعض القابلات من تحمّل مسؤولية توليد النساء الحوامل، خاصة اللائي هن في حاجة إلى وجود طبيب مختص لمساعدتهن لأداء مهامهن، التي سببت لهذه الشريحة في بعض الحالات متابعات قضائية بسبب إقدام

زقاي الشيخ

دخلت عشرات الأراضي الشاغرة بولاية غرداية، على غرار ولايات الجنوب الأخرى، مرحلة الإخراج القانوني بحيث لم يعد باستطاعة الإدارة العمومية فك قضايا العديد من الأراضي الشاغرة بأقاليم الجنوب التي لم تحرك بها عملية مسح الأراضي لحد الساعة. أصبحت عملية المسح ضرورة ملحة حسب المختصين، وخاصة بعد ما ظهر للعديد من الملاك الأصليين، الذين فقدوا ممتلكاتهم العقارية بقرار من السلطات الاستعمارية في خضم الثورة الشعبية التي عصفت بالجنوب أواسط القرن الثامن عشر، نية الدولة في الاتجاه نحو صيغة وضع اليد للاستفادة العمومية، بعد النقص المسجل عبر السنوات الأخيرة في الوعاء العقاري المخصص لتركيز المشاريع التنموية بالهدن الجنوبية الكبرى. وقد شجع صدور المرسوم الحكومي لسنة 1991 والذي يقضي باسترجاع ملاك الأراضي لمساحتهم المؤممة بمقتضى قانون التسيير الذاتي لسنة 1993 وقانون الثورة الزراعية لسنة 1971 أصحاب الحق بخوض غمار المطالبة بأراضيهم المصادرة التي منحت للمعمرين وأصبحت بعد الاستقلال شاغرة غير قابلة للاستغلال.

وصنفت أراضي المعمر الفرنسي "لوي قادا" صاحب مشتلة الحمضيات بدائرة

الشروق

الإثنين 15 ديسمبر 2008 / الموافق لـ 17 ذي الحجة 1429 هـ / العدد 2480

نزاع حول ملكية عقارية بحى العشيرة ببوزريعة

اشتكى السيد قروج رشيد من اتهام أحد التجار له بالتعدي على ملكيته، أين قاضاه بمحكمة بئر مراد رايس في أكتوبر2007 بتهمة التعدي على ملكية عقارية والبناء دون رخصة واستفاد من حكم ابتدائي بالبراءة. تفاصيل القضية تعود إلى السنة الماضية، حيث قام التاجر (م. ع) برفع دعوى قضائية ضد قروج يتهمه فيها بالسب والشتم والتهديد والتعدي على ملكية عقارية والبناء دون رخصة والبيع بالطريق العمومي بمدخل بوحمام ببوزريعة.

وأثبتت المحكمة بئر مراد رايس بعد الاطلاع على أوراق القضية أن المتهم قروج يمارس نشاطا تجاريا بصفة شرعية " خلافا لما ورد في تصريحات الضحية، فإن المحل لا يعد بناء غير شرعي إنما هو مؤجر من طرف البلدية" وذلك منذ سنة 1989، ثم تم تأجيرها في إطار تشغيل الشباب سنة 1994 حسب شهادة السيد قروج، وقضى حكم المحكمة الذي استلمت "الشروق اليومي" نسخة منه ببراءة المتهم قروج.

غير أن التاجر استئناف الحكم في مجلس قضاء الجزائر في أكتوبر 2008 ولا تزال القضية جارية إلى يومنا هذا، والتي تنتهم قروج بالتعدي على ملكية هذا التاجر.

وعلى الرغم من محاولات قروج رؤية الوالي المتدرب لدائرة بوزريعة إلا أنه منع من ذلك أكثر من مرة، ولم يرجع بنتيجة ايجابية من خلال لقائه برئيس البلدية ببوزريعة، كما تم رفع دعوى قضائية أخرى في القسم المدني بمحكمة بئر مراد رايس من طرف نفس الشخص على المدعو قروج. وطلب منه مؤخرا غلق باب المطعم ونافضته لأنهما تطلان على مبناه ومعلّه بحى العشيرة ببوزريعة، لذا فإن قروج يطالب بإخراج خير تعيين الحدود الفاصلة بين محليه المتمثلين في مطعم ومحل لبيع المأكولات الخفيفة وبين مبنى هذا التاجر.

- دولة حديدان**

متى يصل الغاز الطبيعي لديار البحري بالبلدية؟

تمر سنة كاملة على وعد والي البلدية لسكان حي ديار البحري بتوصيلهم بالغاز الطبيعي، حيث قيل للمواطنين الممنيين إن آياما وأسابيع قليلة فقط وسنشرع في عملية التوصيل، ومنذ ذلك اليوم مر الشهر والشهران والعالم، لكن لا أثر للوعد، خاصة وأن البلدية هذه الأيام تكسوها الثلوج وموجة بارد قارس.

ويقول السكان إن من يسكن في الطابق الخامس والسادس والسابع وهو يحمل على كتفه قارورة غاز ليس أمرا هينا، وعلى مسؤول ولاية البلدية الوفاء بالوعد الذي قطعه أمام سكان ديار البحري.

- ياسين ـ ف

رئيس بلدية السحالة يوضح

أوضح رئيس بلدية السحالة بالعاصمة أن "الكوخ الذي تم هدمه مؤخرا تم بناؤه منذ أقل من شهر بطريقة فوضوية وغير شرعية" في إشارة منه إلى الموضوع الذي نشرناه والمتعلق بتهديم بيت حارس بلدي في ذات البلدية. وأضاف المسؤول ذاته "إننا استقبلنا المواطن الذي يعمل كحارس بلدي بالعراش، وحذرناه من مغبة ما سيقدم عليه من تصرف غير قانوني وإقامة سكن فوضوي، إلا أنه رفض الانصياع للقانون وأقدم على تشييد بناء فوضوي ". وأضاف التوضيح أن "المعني كان يقطن بحى عدة وليس بحى الخروب" أما الادعاء بحرمانه من سكن اجتماعي فإن القانون هو الذي حرمه باعتباره موطفا كان يتقاضى أكثر من 12 ألف دينار شهريا آنذاك.

- ق ـ م

سكان تجمع أم قرين السكني بأفلو يشكون التهميش

عبر سكان حي أم قرين بأفلو بالأغواط الذي يقارب عدد سكانه 10 آلاف نسمة عن تدميرهم من تأخر إنجاز المشاريع التي استفاد منها الحي. وتساءل هؤلاء عن خلفية تحويل مشروع انجاز مركز التكوين المهني للإناث إلى جهة أخرى، رغم اختيار المصالح المعنية للأرضية التي سينجز فوقها مقابل مركز البريد منذ سنتين.

موازة مع ذلك تبقى أشغال إنجاز مشروع ملعب متعدد الرياضات الذي اختيرت أرضيته سنة 2005 معلقة لأسباب غير معروفة حسب رسالة الشكوي المرفوعة إلى السلطات المحلية، وهو الأمر ذاته بالنسبة لمساحة التسلية المخصصة للأطفال والمنوحة سنة 2006 إلى إحدى المقاولات، إلا أنها لم تجسد كذلك حسب المواطنين الذين تساءلوا عن أسباب بطء أشغال إنجاز مشروع الفرع البلدي رغم انطلاقها منذ سبتمبر الماضي، وكذا تأخر انطلاق أشغال المكتبة العمومية، رغم منحها منذ سنة كاملة إلى المقاوله المعنية. أما المركز الصحي، ورغم تجهيزه وتسديد مديرية الصحة لتكاليف إيصال الكهرباء، فإن عملية الربط لم تتم من طرف شركة سونلغاز منذ الصيف الفارط. يحدث هذا في الوقت الذي يضطر مرضى الحي إلى التنقل إلى جهات بعيدة للاستطباب.

● **عبد القادر ب**

الصقيعة بحاجة لطبيب مداوم وربط بالشبكة الكهربائية

يفتقر الفرع البلدي بالصقيعة التابع لبلدية بويره الأحداب بولاية الجلفة الواقع على الطريق الوطني رقم 1 إلى عديد المتطلبات، من بينها عدم وجود طبيب مداوم بقاعة العلاج داخل المحيط العمراني، إضافة إلى نقص في الشبكة الكهربائية، حيث يضطر المواطنون إلى جلب الكهرباء عن طريق "كوابل" لعدم وجود العدادات.

ويشتكى المواطنون بهذا الفرع البلدي من غياب المشاريع القادرة على توفير الشغل، ويطالبون باهتمام أكبر، وقد أكد رئيس المجلس الشعبي البلدي أنه سيولي اهتماما خاصا لهذا الفرع بحكم موقعه الاستراتيجي، مطمئنا المواطنين ببرمجة عديد المشاريع به.

● **كريم يحيى**

تلاميذ البيضاء بالأغواط محرومون من النقل المدرسي

يشكو تلاميذ العديد من المناطق النائية ببلدية البيضاء بالأغواط التي تبعد عن عاصمة الولاية بأكثر من 170 كلم من انعدام النقل المدرسي، حيث يقطعون يوميا مسافات طويلة تزيد عن 10 كلم للالتحاق بقواعد الدراسة وسط معاناة يصنعها البرد الشديد والجوع لأكثر من 32 تلميذا بمنطقة ضاية أولاد عمر والمرارة والبوزيدية والمقرة. وتتوفر البلدية على حافلة نقل مدرسي وحيدة قدرة استيعابها 30 مقعدا فقط، تقل يوميا 90 تلميذا من الطور الثانوي على مسافة 40 كلم، حيث تضطر لنقلهم في حالة اكتظاظ لعدم توفر الثانوية على داخلية، كما تعاني الإكالمالية الوحيدة من الاكتظاظ الكبير.

● **ب. عبد القادر**

وسط

البعض منها ظل مغلقا لسنوات

نحو توزيع أزيد من ثلاثة آلاف سكن جاهز في ورقلة

حثت السلطات المحلية بورقلة في اجتماع ضم رؤساء الدوائر والإدارات المعنية بالعملية، ترأسه مطلع الأسبوع الجاري الأمين العام للولاية، على ضرورة الإسراع في إنهاء الترتيبات الأخيرة المتعلقة بتجديد ملفات السكنات الاجتماعية وفقا للتشريعات الجديدة، بغية توزيع 3670 سكن منجز في 16 بلدية من أصل 21، وهي سكنات جاهزة خاصة عقب انتهاء أشغال أكثر من ثلاثة آلاف منها على أن يكون التوزيع الفعلي نهاية شهر أفريل المقبل.



حكيم عزي

هذا واستفادت دائرة ورقلة بالحظ الأوفر، وذلك بـ 1912 سكن من الصنف الاجتماعي، وتأتي في المرتبة الثانية دائرة تڨرت بـ 550 سكن، تليها بلديات النزلة بـ 240 سكن، والرويسات بـ 216 سكن، وكذا تبسبت بحصة 120 سكن، وأقلها بلدية المنقر بـ 10 سكنات حسب طبيعة النمو الديمغرافي، فيما وزعت البقية بالتفاوت. كما استفاد قطاع التربية من مجموع 363 سكن خصصت للمعلمين والأساتذة دون سواهم.

من جهة أخرى تظل قضية 500 سكن التابعة لصندوق معادلة الخدمات الاجتماعية تراوح مكانها، بالرغم من انتهاء أشغالها منذ سنوات، حيث بقيت موصدة في وجه مستحقيها في وقت تلتزم الجهات الوصية الصمت حيال هذا الملف الشائك، عقب فشل الحوار بين الإدارة المعنية والمستفيدين، بعد اتباع هؤلاء جميع الأساليب، منها الخروج إلى الشارع مرات عدة للمطالبة بما يقولون إنها "الحقوق الضائعة".

ويتهم المحتجون الإدارة بعدم الجدية في تطبيق القوانين، وكذا تضييع الوقت عقب مرور قرابة عشر سنوات عن الوعود العالقة. وازداد الصراع في الأونة الأخيرة بين مصالح برنامج سكنات الصندوق ذاته والمستفيدين بعد حصول نظرائهم في ولاية الأغواط الشهر الماضي على المفاتيح وبأسعار أقل، وهو المطلب الذي ترفضه الإدارة المتمسكة بالأسعار القديمة.

«البلج» محرومة من العيادة والمتوسطة والسكن والإنارة

فاطمة رحمانى

لايزال سكان منطقة البلج بعاصمة الولاية بتتبيازة يعانون من غياب أي مرفق يستوعب بطالة السكان، رغم أن المنطقة مصنفة منطقة توسع سياحي من أجمل المناطق بالوطن، حيث تحولت إلى قبلة لأصحاب المال لإنجاز قصور وفيلات لقضاء عطلة الصيف وتركها لسكانها يعانون الحرمان؛ حرمان يتجلى في غياب متوسطة لأبناء 6 آلاف ساكن وكذا السكنات الريفية والإنارة والنقل المدرسي.

يمكن أن تكون من أغنى المناطق بفضل موقعها ككورنيش يطل على الساحل ويحاذيه جبل شتوة الساحر، غير أن تهميش المنطقة ولامبالاة مختلف السلطات المتعاقبة على الولاية حرم المنطقة من الاستفادة من أي برنامج تنموي. والغريب أنه في وقت يعاني

كانت ولاية رائدة في الإنتاج الفلاحي على مدار سنوات

نقص الأسمدة والأمراض يرهن إنتاج البطاطا ببومرداس

بذور البطاطاة حيث توزع المساحة المخصصة لزراعة البطاطا الموجهة للاستهلاك والمقدرة بحوالي 1300 هكتار على 300 فلاح يقومون بالإشراف عليها، في حين توزع المساحة الخاصة بزراعة البذور والمقدرة بحوالي 126 هكتار على خمسة فلاحين فقط. إضافة إلى غلاء أسعار البذور المستوردة، التي ارتفعت أسعارها بنسبة 40 بالمائة مقارنة مع السنوات الفارطة، وكذا الزيادة بحوالي 30 بالمائة في أسعار الأسمدة ونقص مياه السقي خاصة في سنوات الجفاف، مما يرهن مصير المنتج، ويضفي نوعا من القلق على الفلاحين المقبلين على هذا النوع من الزراعة، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع تكلفة الاستثمار في الهكتار الواحد من 550 ألف دينار إلى 700 ألف دينار.

نقص الأسمدة كان عاملا إضافيا لتدني الإنتاج، بعد التعليمية الأمنية التي تمنع شراء الأسمدة إلا بإجراءات صارمة، حيث يحتاج فلاحو ولاية بومرداس إلى أزيد من 800 ألف قنطار من الأسمدة، من أجل تقوية التربة ومواجهة الأمراض التي تواجهها، خاصة المرض

وتوجد هذه السكنات الجاهزة منذ سنين في حالة مهترئة بسبب تصدع جدرانها ومحتوياتها نظرا لبقائتها مغلقة لفترة طويلة من الزمن، حيث أنجز أغلبها بحي النصر الجديد الواقع 10 كلم عن عاصمة الولاية ورقلة، ناهيك عن دوائر أخرى. ويطالب أصحاب السكنات في الوقت الراهن، ومعظمهم مغلوبون على أمرهم وموظفون، بوجود إعادة النظر في الأسعار، حيث ارتفعت من

رغم كونها أجمل منطقة بتتبيازة «البلج» محرومة من العيادة والمتوسطة والسكن والإنارة

يقول السكان ـ في وقت حرم الحي من تسجيل أي مشروع سكني، أهمل مشروع 40 مسكنا تطوريا والذي أنجز في الستينيات؟ هذا وانتقد شباب المنطقة حرمانهم من الملعب الوحيد الذي كان يستوعب الشباب حيث حوّل لعناصر الدرك لتأمين المنطق فيما لم يستخلف بملعب آخر لشباب المنطقة المحروم من أي مرفق ثقافي أو رياضي. وحسب شكاوى سكان البلج فسيارة الإسعاف غائبة حيث يعاني السكان وخاصة المرضى والحوامل الأمرين ليلا في إيجاد سيارة إسعاف أو وسيلة نقل للتوجه للعيادة المتعددة الخدمات بتتبيازة خاصة وأن وحدة العلاج ليس فيها طبيب دائم حيث يزورها الطبيب مرة أسبوعيا حسب شهادة السكان. وفي ذات السياق طالب سكان البلج بالإنارة العمومية خاصة في فصل الشتاء التي تكاد تنعدم فيه نهائيا ـ البطالة والتخلف.

المعروف بـ "الميليديو"، والذي عرف انتشارا كبيرا خلال السنوات الأخيرة، بسبب التغير المفاجئ في المناخ، ما جعله يأتي على العديد من الهكتارات المخصصة لزراعة البطاطا.

كل ذلك حال دون بلوغ نسبة الزيادة المسطرة في الأراضي الزراعية المخصصة لهذه المادة الكثيرة الاستهلاك لدى العائلات الجزائرية. ففي الوقت الذي كانت تعرف فيه ولاية بومرداس بكونها أكبر ولاية منتجة للمواد الفلاحية، خاصة البطاطا، أصبحت من بين الولايات التي تعرف تذبذبا كبيرا في أسعار هذه المادة بالسوق، حيث ارتفع السعر هذه الأيام إلى سقف 55 دج للكيلوغرام الواحد في بعض المناطق. رغم أنها ما زالت تسجل الاكتفاء الذاتي من حيث الإنتاج، ليبقى مشكل التسويق أحد أهم الرهانات الكبرى التي على المصالح التجارية تسويتها، بالموازة مع سيل تطوير الإمكانيات الفلاحية، لتقوية الفرصة على المضاربين بهذه المادة الغذائية التي أضحت مجالا واسعا للمنافسة غير المشروع.

9

تلاميذ ثانوية حي شعبان حليم في إضراب بسبب انعدام التدفئة

يتواجد تلاميذ الثانوية الجديدة بحي شعبان حليم ببلدية تسالة المرجة منذ الأربعاء الفارط في إضراب عن الدراسة بسبب انعدام التدفئة بعد أربع سنوات من تدشين مؤسساتهم التعليمية وكذا عدم مباشرة المطعم المنجز لنشاطه لأسباب يجهلونها. موجة البرد القارس التي ضربت أرجاء الوطن ساهمت بشكل كبير في تحريك التلاميذ وأوليائهم، حيث يرفض المتمدرسون الدخول إلى الأقسام ويصرون على البقاء في ساحة الثانوية إلى أن يتم التكفل بمطالبهم بصفة جدية.

وفي هذا الشأن أكد بعض الأولياء تتنقل رئيس البلدية ومحافظ الشرطه لذات المنطقة إلى عين المكان أول أمس للوقوف على المشكل المطروح ومحاولة إيجاد حلول له.

● **كريمة خلاص**

يوم بدون كهرباء والكوابل خطر يهدد حياة سكان جانت

تسبب سقوط كابل ناقل للتيار الكهربائي من الضغط العالي بإحدى واحات النخيل بمنطقة زالواز بجانت بولاية إيليزي إلى انقطاع في التيار الكهربائي ليوم كامل. وحسب المواطنين من سكان الحي المذكور، وفي اتصال مع "الشروق"، فإنهم نجوا من كارثة حقيقية كادت أن تسبب في إزهاق أرواح بشرية في الوقت الذي أدى سقوط الكابل من الضغط العالي إلى إتلاف العديد من الأجهزة والمعدات للفلاحين، وأعطاب على مستوى مضخات الآبار الموجهة لتزويد السكان بالماء، انطلاقا من كنفار، وكذا أضرار محطة البث الإذاعي والتلفزي التي تعطلت وانقطع بث التلفزيون ليوم كامل بسبب الانقطاع المفاجئ في التيار الكهربائي.

وتحدثت السكان بحي زالواز وحتى باقي الأحياء التي تشهد انتشارا واسعا لظاهرة مرور الكوابل الناقلة للكهرباء ذات الضغط العالي من على مساكنهم وواحة النخيل بجانت عن الخطر الذي بات يحيط حياتهم وممتلكاتهم. وحسبهم فإنهم طالبوا أكثر من مرة مسؤولي مؤسسة سونلغاز للتدخل بغرض إزالة تلك الكوابل وإنقاذهم من الخطر المترصص بهم جراء ما يخلفه سقوط أحد هذه الكوابل بصورة مفاجئة.

● **مهدي أكسور**

حكم بالحجر

حكمت المحكمة حال فصلها في قضايا شؤون الأسرة علينا ابتدائيا حضوريا بقبول دعوى الرجوع بعد خبرة شكلا

الموضوع:

إفراغ الحكم التمهيدي الصادر عن محكمة الحال بتاريخ 27/05/2008 تحت رقم 1341/08 والمصادقة على تقرير الخبرة المنجزة من قبل الدكتور بن عبد الله جعفر والودعة كتابة ضبط المحكمة بتاريخ 02/08/2008 تحت رقم 335/08 وبالنسبة للحكم بالحجر على المدعى عليها شلبي فاطمة المولودة بتاريخ 05/12/1932 بقرومة ولاية البويرة لأبها محمد وأما شتيح الزهرة مع تعيين المدعية شلبي خيرة مقدما عن المدعى عليها لإدارة شؤونها الإدارية والمالية القضائية . مع الأمر بنشر هذا المنطوق في إحدى الصحف اليومية على نفقتها والمصاريف على عاتق المدعية.

تعزية

ببالغ من الأسى والجزن، تلقى رئيس الغرفة الوطنية لإحافظي البيع بالمزايده، ثيا وهاة زهير بن غريفة شقيق رئيس الغرفة الجهوية لإحافظي البيع بالمزايده الأستاذ عبد الحميد بن غريضة، وبهذه الفاجعة الأليمة، يتقدم الأستاذ سليم سعدي نيابة عن كافة محافظي البيع، لعائلة المرحوم بأحر التعازي والمواساة، سال الله تعالى، أن يتغمد روح الفقيد الطاهرة ويسكنه فسيح جناته.

إنّا لله وإنا إليه راجعون

أخبار الجامعة

يوم تحسيسي حول العنف في الوسط الجامعي

تحت شعار «لنتحدّ جميعا من أجل جامعة بلا عنف»، دعا الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين - فرع البليدة - في يوم تحسيسي حول تعريف العنف وآثاره السلبية في الوسط الجامعي، مجموع الطلبة وكل من لهم صلة بالحرم الجامعي بضرورة التحلي بروح المسؤولية ونبذ ثقافة العنف والتوعية والتحذير من مخاطره ونشر بالمقابل ثقافة الحوار بين أوساط الطلبة، لأن الجامعة تعتبر جزءاً مهماً من المجتمع وهي تتأثر بكل ظاهرة سواء إيجابية كانت أو سلبية. وقد أجمع المتدخلون على أن العنف أصبح ظاهرة خطيرة لا يمكن التغاضي عنها، لذلك واجب على جميع الأطراف محاربة هذه الآفة وتبني سياسة تحسيسية وقائية واضحة الأهداف، لأن الجزائر في مرحلة تحول اقتصادي واجتماعي وسياسي وجب التعاطي مع إفرازاته ونتائج خاصة على مستوى الاستراتيجية المرسومة لمكافحة الآفات الناتجة عن هذا التحول بينما المقاربة الأمنية العقابية أضحت غير كافية وعليه ضرورة تبني مقاربة تحسيسية ووقائية.

■ عقيلة: ا

تخصيص 100 مليار دج للبحث العلمي في الجزائر

تم تخصيص غلاف مالي بقيمة 100 مليار دج لتحقيق إستراتيجية البحث العلمي 2008-2012 في الجزائر، حسب المديرية العامة للبحث العلمي والتطور التكنولوجي. وصرح المدير العام لهذه الهيئة السيد حفيظ اوراغ على هامش أشغال الملتقى حول التكوين والبحث والتنمية 2008 أن "الدولة وضعت تحت تصرف المديرية غلافا ماليا قدره 100 مليار دج لتحقيق إستراتيجية للبحث العلمي 2008-2012 في الجزائر تضم 101 عمل بحث تخص مختلف قطاعات التنمية للوطن". وأضاف أن هذه الأعمال تخص 34 مجالا تخص التنمية الوطنية سيما الموارد المائية والطاقة والعمران و تهيئة الإقليم و التصحر. و أوضح أنه "يجري حاليا انجاز مراكز لنقل التكنولوجيا عبر كامل مناطق الوطن شرق وغرب ووسط) وذلك في إطار هذه الاستراتيجية" مؤكدا أن هذه المراكز ستكون بمثابة "جسور" بين الجامعة وقطاع الصناعة تهدف إلى ترقية البحث. ومن جهة أخرى سجل السيد أوراغ أنه تم وضع صندوق للتنافسية بالتنسيق مع وزارة الصناعة وترقية الاستثمارات قصد حث الباحثين والجامعيين على المساهمة في البحث في مجال الصناعة لفائدة القطاع الاقتصادي الوطني، مضيفا أن هذا الصندوق سيكون عمليا ابتداء من شهر جوان المقبل. وأعلن المسؤول أنه سيتم خلال شهر جوان المقبل إنشاء مرصد وطني للأخطار الكبرى.

■ ق: م

.. وطلبة الصحافة المكتوبة يطالبون ببدء الدراسة

وجد طلبة الإعلام والاتصال تخصص صحافة مكتوبة بجامعة محمد بوضياف بولاية المسيلة أنفسهم أمام مدرجات خاوية بسبب عدم التحاق الأساتذة الجدد بمناصبهم، وهذا ما أضر بداية موسمهم الدراسي إلى يومنا هذا. اشتكى مجموعة من طلبة الصحافة المكتوبة السنة الثالثة بجامعة المسيلة من تأخر بداية السنة الجامعية لكل الأفواج بسبب غياب الأساتذة، في حين أن بقية التخصصات تدرس بشكل طبيعي وعادي. ويعود سبب تأخر الأساتذة عن موعد التدريس إلى عدم تسريع عملية التوظيف بعد المسابقة التي شملتهم في شهر سبتمبر وأعلنت نتائجها، إلا أن التصيب من أجل بداية التوظيف لم تتم إلى يومنا هذا.

وعلى الرغم من البيانات والحديث إلى الإدارة فإن المسؤولين لم يستجيبوا إلى مطلبهم، مما جعل الطلبة في حالة تعطل عن الدراسة، خاصة وأن الجامعة تضم عددا من الطلبة البعידين عن ولاياتهم، وأرغمهم على المكوث هناك دون الشروع في الدراسة.

■ دولة حديدان

فضاء الجامعة

اتحاد الطلبة الجزائريين بالبليدة يقدم صورة سوداء عن القطاع

المتسكمون واللصوص يفرضون منطقهم عبر الطرق المؤدية للإقامات الجامعية

حذر الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين بجامعة البليدة من استمرار الانسداد التام الذي وصلت إليه الخدمات الجامعية بسبب ما وصفه بـ"التراكمات الكثيرة وسوء التسيير الفاضح لهذا الملف الحساس الذي أثبت مسيروه عدم قدرتهم على تسيير قطاع يضم ثماني إقامات جامعية وحوالي 150 حافلة لنقل الطلبة".

■ أحمد: ع



أنشئت للنوم والأكل فقط. مع غياب الإنترنت في أغلب الإقامات وإن وجدت فسعرها ليس في متناول الجميع وكذا ارتفاع أسعار الخدمات بالنوادي مقارنة بالأسعار خارج الإقامة.

يضاف إلى هذه المشاكل - يقول الاتحاد - غياب التدفئة والإنارة بالغرف والتي بعضها مهجور لانعدام النوافذ والأبواب بإقامات

الصومعة 01 ، الصومعة 02 وبن

بولعيد.

وبخصوص الأمن أشار بيان الاتحاد إلى أن الطريق الرابط بين الإقامات 03، 07، 05 و06 يبقى ملادا للمتسكمين والسراق الذين يعتدون على الطلبة والطالبات، بالإضافة إلى دخول المشروبات الكحولية والمخدرات إلى الإقامات الجامعية.

يوم، في ظل عدم استفادة جميع الطلبة من النقل الجامعي الحضري وشبه الحضري خصوصا بالنسبة للطلبات، إضافة إلى تدافع الطلبة أمام الحافلات كل مساء.

ويضيف البيان «أيعقل أن تخصص مبالغ مالية ضخمة لإنجاز الإقامتين الجديدتين 06 و07 دون أية مرافق ترفيهية ولا قاعات للنشاطات وكأنها

الطلبة راسلوا وزير التعليم العالي من أجل التدخل العاجل

إلغاء تخصص تعدين ومناجم يثير زوبعة بجامعة ايسطو بوهران

أجل إنصافهم، غير أنهم يؤكدون أنه بعد مرور أسبوع لا زال العميد بالتعليم العالي عن نظام "ال.ام.دي" بالجامعة ونائب رئيس الجامعة يصرون على إلغاء التخصص، حيث سلموا للطلبة المعنيين بطاقة رغبات جديدة بها تخصصات أخرى بما فيها النظام الكلاسيكي القديم، وهذا بعد دراستهم لمدة شهر في تخصص مناجم وتعدين، وهو القرار رفضه الطلبة رفضا قاطعا.

ويؤكد الطلبة في شكواهم أن هذا القرار منافيا لتوجيهات الوزارة الوصية والمتعلقة بتدعيم علوم المادة ونظام "ال.ام.دي" وكذا تقريب الجامعة من الطالب، لأن هذا التخصص غير موجود إلا في ولاية

عناية.

■ احمد عليوة

توجيه 13 طالبا نحوه، وتمت التسجيلات العادية وانطلقت الدروس بصفة طبيعية شهر أكتوبر الفارط، غير أنهم فوجئوا منتصف الأسبوع الماضي بقرار اتخذه العميد يقضي بتوقيف هذا التخصص نهائيا -يقول الطلبة- أنها تبقى لأسباب مجهولة.

العميد من جهته أكد أن سبب إلغاء هذا التخصص هو أن عدد الطلبة أقل من 15 طالبا، وهو ما اعتبره الطلبة سببا غير مقنع؛ كون أن هناك في نفس الجامعة تخصصات بـ 11 طالبا، وفي جامعات أخرى بأقل من هذا العدد.

وأمام هذه الوضعية قام الطلبة بتوجيه رسالة إلى كل من رئيس الجامعة والمنظمات الطلابية من

جامعيون يلحون على المحافظة على التنوع البيولوجي في الوسط البحري



بالأوكسجين بالنسبة للمياه البحرية من خلال إنتاجها 10 لترات أوكسجين في المتر المربع الواحد، كما تلعب دور "المرضة" بالنسبة لصغار السمك، حسبا أضاف ذات البروفسور. وأكد البروفسور دربال كذلك بأن مجموعة الأعشاب المتمثلة في نبتة "البوزيدوني" تحتضن 20 بالمائة من مختلف أصناف الأحياء

عبر البحر الأبيض المتوسط، وذلك من خلال إنتاج يصل إلى 21 طنا في الهكتار سنويا من المواد الجافة التي تستعمل كغذاء أو لإنتاج مواد التجميل.

وأشار نفس المحاضر كذلك إلى أن هذه المجموعة من الأعشاب "لديها أعداء، من بينهم التلوث الصناعي، وكذا التلوث الناجم عن المحروقات وبناء منشآت طولية على غرار الطرق والحواجر الإسمنتية والمتفجرات واستنزاف رمال البحر أو حصى شواطئ البحر".

■ ف: ج

وتم التركيز بالمناسبة على ضرورة ضمان ديمومة الكائنات الحية، وذلك من خلال حماية الأنظمة الإيكولوجية الموجودة وكذا النباتات التي تشكل عنصرا أساسيا بالنسبة للتنوع الحيوي في الوسط البحري. وتشكل "البوزيدوني" وهي نبتة بحرية تحتل مساحات واسعة في الطابق السفلي للساحل ويتراوح عمقها ما بين 2 إلى 40 مترا أهمية بالغة بالنسبة للتكاثر الأولي للأسماك، حسبما أكده في هذا السياق البروفسور دربال من جامعة عنابة.

وتضمن هذه النبتة الغذائية

اعتبر جامعيون أن ضمان ديمومة الموارد الصيدية المهددة بفعل الصيد المكثف وكذا استعمال طرق محظورة قانونيا يستدعي على الخصوص تنمية الثروة الحيوانية والنباتية في الوسط البحري.

وفي هذا السياق حذرت مداخلات قدمت في لقاء تحسيسي نظم بمبادرة من غرفة الصيد وتربية المواد موجه لمهنيي الشعبة تناول "ديمومة الموارد" من استعمال متفجرات أو شبكات صيد تجرف أعماق البحر الشيء الذي يضر بالوسط البحري. وجلبت ثلاث مداخلات تطرقت إلى كل من "التنوع البيولوجي البحري في الساحل الشرقي للجزائر والإجراءات الواجب اتخاذها للمحافظة عليه" و"الأرصدة الصخرية الاصطناعية ودورها" و"عتاد الصيد الممنوع من خلال القوانين السارية المفعول" اهتمام المشاركين.

11

نحو إنشاء مخبر للكيمياء في الموسم الجامعي المقبل بالمركز الجامعي بخنشلة

سيستدعم البحث العلمي بالمركز الجامعي بولاية خنشلة في الدخول الجامعي المقبل 2009-2010 بمخبر للكيمياء حسبما علم من إدارة هذه المنشأة الجامعية بالولاية.

وأنجز المركز الجامعي - حسب مديره السيد بخوش أحمد - 33 مشروع بحث منذ سنة 2004 في مختلف التخصصات العلمية. كما يدرس بالمركز 209 طالب في الدراسات العليا لتحضير شهادتي الماجستير والدكتوراه في 23 اختصاصا منهم 13 في النظام الجديد «ال.ام.دي» والباقي في وستعمل هذه الدفعة - حسب نفس المسؤول - على دعم التأطير البيداغوجي للمركز واستقبال عدد أكبر من الطلبة في كل موسم جامعي دون تنقلهم إلى الولايات الأخرى. علما أن عدد الدارسين يقدر بـ 8200 طالب في السنة الجامعية 2008-2009 موزعين على عدة تخصصات في ستة معاهد.

كما سيستدعم المركز بمنشآت جديدة قيد الإنجاز مرتقب فتحها في الموسم الجامعي المقبل تخص توسعة إقامة البنات ألف سرير يحي موسى رداح إلى 1600 سرير ومدرج بـ 3500 مقعد بيداغوجي وإقامة للذكور بـ 600 سرير ومكتبة تسع ألف مقعد ومركز سمعي - بصري.

مشاكل بالجملة بالمعهد

الوطني للتخطيط والإحصاء بين عكنون

استنكر الاتحاد العام الطلابي الحر - فرع بن عكنون- في العاصمة، الظروف المزرية التي أصبحت تؤرق طلبة المعهد الوطني للتخطيط والإحصاء. حيث كشف البيان، الذي تسلمت «الشروق» نسخة منه، «أن الاقتراحات التي يراها الطلبة مناسبة، تقابلها الإدارة وكالعادة بصمت رهيب...»، مما دفع بالطلبة «إلى الخروج عن صمتهم والدخول في حركة احتجاجية لوقف هذه الدوامة التي أصبحت بمثابة هاجس بالنسبة للطلبة». وفي نفس السياق، أوضح البيان أن إدارة المعهد بدل أن تأخذ انشغالات الطلبة بعين الاعتبار، والدخول في نقاش جاد معهم، خاصة مع التنظيمات الطلابية، من أجل الخروج من المأزق وإيجاد الحلول المناسبة، تعمل على «تأزيم الوضع وتحريض بعض أشباه الطلبة الذين تربطهم مصالح شخصية، وأطماع مادية، لعرقلة الحركة الاحتجاجية للطلبة». وطالب الاتحاد الطلابي الحر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، التدخل والتحقيق في كل ما جرى ويجري بالمعهد، لتجنب انزلاقات أخرى قد يقع فيها المعهد، خاصة إذا استمرت الإدارة في سياستها التي لا تخدم بأي شكل من الأشكال الطالب، ولا تشجعه على التحصيل المعرفي، بل تقيقه على ذلك ولا ترقى بمستوى الجامعة الجزائرية.

■ فتاني يزيذ

الإتحاد الحر بالبويرة يطالب بفتح المطعم المركزي

لا تزال أجواء الاستياء هي السمة البارزة داخل الإقامة الجامعية 140 مسكن للطلبة، واستادا إلى بيان الاتحاد العام للطلبة الحر فإن جملة من المشاكل يعيشها الطلبة بسبب النقص الفادح في خدمات الإنترنت بدليل أن أبواب هذا الفضاء لا زالت موصدة في وجه الراغبين في الاستفادة بالإضافة إلى حال العيادة التي تتسرب المياه من سقفها، حسب ذات البيان، إلى جانب الوضع غير اللائق للمكتبة التي تفتقر إلى أمهات الكتب في الاختصاص دون الحديث عن الوجبة التي وصفت بغير اللائقة وكذا تدهور حال غرف الطلبة جراء نقص الطلاء وحال الأسرة. هذا وقد طالب الاتحاد الحر الإسراع بفتح المطعم المركزي الجديد على خلفية أن المطعم القديم غير قادر على استيعاب العدد الهائل من الطلبة.

■ معاذ

الشروق تخترق شبكات المتاجرة بالجنس في الجزائر

حاملون للسيدا وشواذ يديرون بيوت الدعارة

خيرة المروكية: "أبيع جسدي ونفسي حتى لا يموت ابنائي جوعا.."

ما ستقرأونه في السطور القادمة.. ليس كلاما من نسج الخيال لملء صفحات الجرائد، فكل حرف موثق بالأشرطة والأدلة الدامغة.. وما الدافع من هذه المغامرة الصحفية التي كانت ممززة وخطيرة، في بعض الأحيان ليس التشهير أو الإساءة لمنطقة ما أو أشخاص بعينهم أو للسبر على نهج الصحافة الصفراء.. وإنما لدق ناقوس الخطر بعد أن بلغ السيل الزبى ودعوة أصحاب القرار.. سواء كانوا على دراية أم لا.. وكل أفراد ومؤسسات المجتمع للتصدي للخطر الأكبر من الإرهاب.. للقتيلة الموقوتة التي يحترق فتيلها أكثر كلما أسقط بفتاة أخرى في وحل الرذيلة.. "الشروق اليومي" اخترقت شبكات الدعارة في الجزائر وسجلت اعترافات باروناتها ونقلت شهادات فتيات وسيدات احترفن أقدم مهنة في تاريخ المرأة واتخذناها تجارة مربحة...

زين العابدين جبارة



وأخوها مات منذ أيام بالسيدا وهي الآن في حالة فرار من السجن.. جاءت منذ ثلاثة أشهر هي وثلاثة شباب وضربت إبني بالسكين في رأسه، وتقرير الطبيب الشرعي موجود.. هي متواطئة مع جهات نافذة.. أنا أعيش في كابوس، فيابي مغلقة ولا أنام بسببها.. أصبح الكل يعرفها وكل من رآها بهرب ويبلغ عنها.. أردتم كيف أعيش فاسمعوا إذن.. يتهمون علي.. يهددونني بالقتل وآخرون يطلبون مني الرشوة ولا أحد يحميني.. ماذا فعلت؟؟.. اردت أن أكبر ابنائي حتى لايجوعوا.. 17 سنة لم أتم من أجل أبنائي.. وأنا اتحدى اليوم الجميع..أ تحدى هذه الشاذة المصابة بالسيدا والأمن والدولة والجميع من أجل أولادي.. أنا أفعل أكثر من العاهرات والمتاجرين بالبنيات إن لم أجد بماذا اشتري الدواء لإبني وهو يموت أمامي... أنا لم أصبح أحس أنني امرأة.. هموم الدنيا حولتني إلى رجل.. أحب أن اشرب.. أحب الذهاب إلى المخمرة.. أحب أن أعيش وأنسى.."

متسولات مساجد في النهار.. وعاهرات أرفصة في الليل

ثورة "خيرة المروكية" دفعتنا لمغادرة المكان، خاصة وأنها مصابة بمرض الصرع والقلب، لتوجه لرصد شكل آخر من الدعارة.. عاهرات الأرفصة في ليل مغنية.. هنا بالعشرات في احياء شعبية معروفة عند العام والخاص.. وهن العاهرات الأقل ثمنا ويقصدهن ذوو الدخل المحدود.. الساعة تجاوزت منتصف الليلة وشابة في الثلاثينات عند مدخل احد فنادق مغنية.. شجار ومشادات كلامية بينها وبين احد اعوان الأمن بالفندق.. تقترب أكثر ليتضح الأمر أنها عاهرة رصيف تحاول ان تدخل للفندق لإصطياد زبون وقضاء ليلتها هناك.. إلا ان عون الفندق ينهرها بعبارات "مكانك في الشارع.. متسولة وعاهرة رصيف.. تبخثن عن شكارة درهم.. عندي بنات يكفونيني والزيائن قلائل.. عندي من لا أستطيع دفع أجرتهن".. تقترب منها أكثر لتخبرنا انها كانت تعمل عنده واليوم طردها من الفندق واستبدلها بغيرها.. وعن كم كانت تتقاضى، قالت "كل ليلة وخيرها.. كنت أتقاسم معه 50 بالمائة من المبلغ.. فالغرفة بالإضافة للبت قيمتها 9000 دج وأنا أريح 4500 دج.."، حفظنا ملامح الفتاة وترقبناها.. فبعد حوالي عشرين دقيقة مرت سيارة لتقلها.. عدنا في الغد لنفس المنطقة لنكتشف أن نفس الفتاة ترتدي "جلابية" متكئة على بوابة المسجد، تمد يدها للمارة.. إنها متسولة في النهار.. عاهرة في الليل.. ويخبرنا مرافقنا أن مثلها كثيرات.

"فنادق" للدعارة تجاور المقابر ومقامات الأولياء الصالحين!

والعجيب في أمر الفنادق المنتشرة في مغنية بصورة ملفنة للإلتباه والتي تملو منها الموسيقى الصاخبة وتملاً مداخلةا فتيات من مختلف الأعمار بملابس تصف وتشف وتكشف.. أن أغلبها تجاور المساجد والمقابر وأضرحة الأولياء الصالحين.. وتبقى اسعار العاهرات في الفنادق هي الأغلى، إذ تتراوح بين 9000 دج و15 ألف دينار في حين لا تعدى قيمة ليلة واحدة مع العاهر في بيوت الدعارة 5000 دج في حين تأخذ عاهرات الأرفصة 1000 دج إلى 3000 دج.. كلما استطاعت أن توقف سيارة ومسامرة صاحبها لبعض الساعات أو اللحظات.



رنات نانسي عجم شفرة سرية في هواتف العاهرات

فطلبت منه أن يتركني أخرج للعمل فرفض.. طلبت الطلاق وعمري 36 سنة، لأنني لم اتحمل مشهد أبنائي يموتون جوعا.. تطلقنا بالراضي وترك لي البيت.. اتصلت بإخوتي السبعة في فرنسا حتى اذهب إليهم فرفضوا أن أجلب أبنائي معي.. عملت كمظنة في مقهى ومطعم وفي البيوت لأطعم ابنائي، وكنت في كل مرة أتعرض للمساومات الجنسية من قبل أرباب العمل... وفي زوية تعلمت قواعد التهريب واشتغلت كمهربة ملابس على الحدود المغربية الجزائرية ونقلت المواد المهربة داخل ملابسي لبيعها في أسواق وهران.. ولكن بعد تشديد المراقبة على الحدود وكثر حجز المواد المهربة، مارست الدعارة من أجل أن اكبر أبنائي.. فالإبتزاز الجنسي يلاحقني أينما ذهبت، فلماذا أبيع نفسي دون مقابل.. وأبنائي يموتون جوعا.. ونفت أن تكون تتاجر بالبنيات أو أنها تمارس الدعارة حاليا في بيتها، وعن البنات الأربع اللائي وجدتهن في البيت بملابس فاضحة والشبان عند مدخل الفيلا، قالت "هذه ابنتي المتزوجة ولها ابن وتبلغ من العمر 28 سنة، وهذه أختها الصغرى 17 سنة، وهذه ابنة أختي 19 سنة، أما الشبان الثلاثة فهم

أولادي.. وهذه "وردة" أويستها بعد ان هربت من بيتهم، لأن كبير مافيا النساء أراد ان يخطفها بعد أن رفضت الزواج منه.. يعرفه جميع سكان مغنية يتزوج النساء، ثم يطلقهن ويتاجر بهن في الدعارة"، وتتدخل "وردة" وهي تظهر آثار ضربات بالسكين على يدها وبعض مناطق جسدها: "تهجم علي أكثر من ثلاث مرات.. شوهني بسكينه، لأنني رفضت الزواج منه.. تهجم على بيتنا وضرب والدتي بالمطرقة.. بلغت عنه الشرطة ولم يلق عليه القبض.. أنا منذ ثلاثة أشهر هاربة هنا".

شاذة جنسيا ومصابة بالسيدا.. تتاجر بالنساء وتروغ السكان

وما إن تحدثت ورده.. علا صوت "خيرة" قائلة "المافيا في كل مكان.. أنا تهجمت عليا "قوين تخدم النساء". أي شاذة جنسيا . أربع مرات في بيتي، فمذ حوالي سبعة أشهر حاولت قتلي بالسيف هنا في بيتي وكانت ثملة، لهذا تغلبنا عليها أنا وأبنائي وربطناها وسلمناها للشرطة، وعندما وقفنا أمام وكيل الجمهورية اكتشفت انها مسبوقة قضائيا ب26 قضية في الدعارة والضرب والإعتداء وحيازة المخدرات، وقالت في التحقيق أنها تعمل عندي كعاهرة وشربت الخمر عندي.. كذبا وبهتاناً.. وجهها مشوه بالكامل وتتاجر بالنساء هي ورفيقها وهي مصابة بالسيدا،

بنوها بأموال التهريب وجمعوا فيها نساء من مختلف مناطق الوطن ومن المغرب ليسعدوا جزائريين ومغاربة وحتى صينيين...

في بيت "خيرة المروكية".. شبان في المدخل وفتيات مستلقيات في صالون فاخر جدا

في سيارة أجرة انتقلنا في حدود التاسعة والنصف ليلاً إلى منطقة تقع عند الحدود الغربية لمدينة مغنية، أين ارتجلنا من سيارة الأجرة وسط حي مظلم به عشر بنايات أو أقل تتوسطهن بناية من ثلاثة طوابق بدهان أحمر.. يتوقف أمامها مرافقنا ليخاطبنا "وصلنا.. هذه هي دار خيرة المروكية".. ثلاثة شبان يخرجون من المستودع اسفل البيت، يسلم عليهم "يوسف" الذي يعرفونه حسب طريقة حديثه معهم، ليفتحوا لنا الباب قائلين "هن في انتظاركم.. تفضلوا"، ولأن البيت ليس فيه رواق، دخلنا مباشرة إلى غرفة الجلوس، أين كانت شابتان مستلقيتين على أريكة فاخرة جدا، إحداهن بتيان ملتصق على جسدها وقميص يكشف أكثر مما يستر، أما الأخرى

فكانت ترتدي لباس الراقصات المصريات في اللون الأبيض، وبمجرد دخولنا هربن إلى غرفة مجاورة، لتصرخ "سيدة" من المطبخ المجاور للصالون "البنات.. هذا الشاب انتاعي أنا"، أي هذا الشاب من اجلي أنا، ليتدخل "يوسف" ويخبرها أنني مبعوث من العاصمة قصد مساعدتها لا غير، ليقدم لي يوسف السيدة بقوله "هذه مدام خيرة المروكية".. كانت بفستان نوم أسود، أشبه مايكون بلباس الراقصات المصريات.. وجهها مرسوم بكل أنواع الأصبغة، وشعر قصير بلون أصفر فاقع، وبشرة برونزية تميل للسواد.. تستقبلنا في قاعة الجلوس المؤثثة بأفخر قطع الأثاث والتحف.. ومظاهر الثراء لا تعكسها حيثيات فيلتها وحسب، وإنما حتى أطنان الذهب التي كانت تعلقها من أساور وعقود وكأنها محل مجوهرات متنقل...

بنات يهربن من بيوتهن لـ"خيرة المروكية" قبل أن يسرقهن تجار آخرون

طلبنا من "خيرة" أن تروي لنا قصتها بالتفصيل، وكيف دخلت إلى هذا العالم.. فقالت "أنا كنت امرأة جزائرية عادية ولست مغربية كما يلقبونني.. أنا ولدت هنا وابنة شهيد.. ربما تقدمي في السن غير ملامحي.. فأنا كنت جميلة جدا.. كنت فاتنة الجمال.. تزوجت في سن الـ15 بزوج لم يعمل يوما..

بداية التفكير في خوض مغامرة اختراق شبكات الدعارة، كانت بعد أن أثار تقرير لمصالح الدرك الوطني الكثير من علامات الإستفهام.. وكان التقرير يتعلق بمعالجة ثلاث قضايا دعارة وتفكيك شبكة عهر ومتاجرة بالنساء بمغنية ـ المدينة الواقعة على الحدود الجزائرية المغربية وتبعد 63 كلم عن عاصمة ولاية تلمسان ـ خلال السنة الجارية.. للتساءل هل استفحلت ظاهرة الدعارة والعهر حتى تنتظم المتاجرات بشرفهن وأعراضهن في شبكات وتنظيمات؟؟

"خيرة المروكية" .. "أشهر من نار على علم" في عالم الدعارة

سؤال قادنا إلى مدينة مغنية الحدودية ـ ولا نقصد الإساءة لهذه المدينة العريقة التي تزخر بالشرفاء والعائلات العفيفة و إنما التقارير الأمنية تشير إلى تحول شبكات التهريب إلى الدعارة إثر تشديد المراقبة الحدودية ما أدى إلى زيادة حدة الدعارة بالمنطقة ـ وبعد اتصالات مكثفة مع مجموعة من أعيان المنطقة والعارفين بخباياها، تمكنا من ربط الاتصال بأحد الزيائن السابقين لهؤلاء العاهرات الذي أبدى استعداداه للتعاون معنا.. ويحذر كبير، التقينا بمن سيكون دليلنا في عالم شبكات الدعارة بفندق وسط مدينة مغنية.. استقبلنا بحفاوة، إلا أن الخوف والحذر بدا واضحا في ملامح وجهه لنحاول تبديد مخاوفه بدردشة خفيفة حول أوضاع مدينة مغنية قبل أن يطلب منا "يوسف"، وهو الاسم المستعار الذي اخترناه لمرافقنا بناء على طلب منه أن نشرح له كيف يمكنه مساعدتنا.. فأخبرناه "ببمجرد وصولنا إلى مغنية والتحدث حول شبكات الدعارة، كرر جميع من التقيناهم اسم "خيرة المروكية" المهربة السابقة والرقم واحد حاليا في عالم الدعارة.. فهل تعرفها وهل يمكنك ان توصلنا إليها..؟؟.. ليرد مبتسما "ومن لايعرف خيرة المروكية.. والوصول إليها سهل، ولكن من أجل أن تقضي ليلة مع إحدى عاهراتها وفقط.. أنتم يستحيل أن تصلوا إليها بهويتمك الحقيقية"، وبعد أخذ ورد لأكثر من ساعتين، قررنا أن ننتحل شخصية مبعوثين من هيئة رسمية من العاصمة قصد التقصي في الشكاوى التي رفعتها ضد اشخاص ذوي نفوذ.

ليتصل "يوسف" بخيرة المروكية هاتفيا وكانت أغنية الانتظار بهاتفها أغنية لنانسي عجم "يا واد يا ثقيل" لترد "الو.. يوسف.. كي راك العزيز"، وبعد أن أخبرها بأمرنا وإمكانية زيارتها، رفضت وفضلت ان يكون عبر الهاتف وامام إلحاحنا قطعتم الخط.. ليعرض علينا الاتصال هاتفيا بعاهرة اخرى تدعى "عواطف" وهي الأخرى رنة الانتظار بهاتفها أغنية لـ"نانسي عجم"، إلا انها ردت عليه تخبره أنها مشغولة مع زبون، لنحاول الاتصال بثالثة تدعى "نجية" وهي الأخرى رنة الانتظار بهاتفها أغنية لنانسي عجم، وكان أغاني هذه المطربة اللبنانية أصبحت شفرة سرية بهواتف العاهرات وعند رد "نجية" على "يوسف" أخبرته أنها سافرت لوهـران من أجل إيساعـد جماعة مغتربين جاءوا خصيصا من فرنسا من اجلها على حد تعبيرها...

وبعد هذه المحاولات الفاشلة، حاول يوسف أن يقتنعنا باستحالة مقابلة المتاجرات بالنساء بقوله: "هذه المتاجرات الثلاث التي كنت أتعامل معهن، وكنا يدبرن لي فتيات لممارسة الجنس.. لأفضل لكم أن تلتقوا بالعاهرات البسيطات.. يمكنكم محاورتهن بسهولة، فهن منتشرات بالفنادق والطرقات ليلا.."، إلا أن إصرارنا عليه للقاء رؤوس الشبكات دفعه لمعاودة الاتصال بـ"خيرة المروكية"، وأكدنا لها أننا هنا من أجلها وسنساعدـها حتى تكشف المبتزين.. لتجهش "خيرة المروكية" بالبكاء وينقطع الخط.. نعاود الإتصال بها وتخبر يوسف بأنها موافقة، وتحدد الموعد عند الساعة العاشرة، وكانت الساعة تشير حينها إلى الثالثة والنصف زولا، متحججة أنها تقوم بتنظيف شامل للمنزل ولايمكنها استقبالنا الآن... الساعات مرت طويلة، قضيناها رفقة يوسف الذي حدثنا عن كيفية تحويل بارونات تهريب المازوت والكيف بالمنطقة إلى الدعارة في فنادق

مقتط إخبارية ذات

تقرير: إهدار مائة مليار دولار في أعمار العراق

كشفت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية الأحد، مسودة تقرير حكومي يتهم إدارة الرئيس جورج بوش بالشغل في إعادة أعمار العراق والوضع العسكري هناك. وتزامن كشف التقرير مع الزيارة المفاجئة التي قام بها جورج بوش الأحد، إلى بغداد. وأوضح التقرير الذي لم ينشر "عملية إعادة بناء العراق" التي قادتها الولايات المتحدة أنها عملية بلغت تكاليفها 100 مليار دولار، وحكم عليها بالفشل بسبب الصراع البيروقراطي الداخلي وتجاهل العناصر الأساسية للمجتمع العراقي وموجات العنف هناك. وقالت الصحيفة إن وزارة الدفاع الأمريكية نشرت تقارير مبالغ فيها عن إحراز تقدم للتستر على فشل "عملية إعادة البناء" فور أن بدأت هذه العملية في التباطؤ. ونقل التقرير عن كولين باول وزير الخارجية الأمريكي السابق أنه خلال الأشهر التالية لفزو العراق عام 2003 استمر البنتاجون في تفضيق أعداد قوات الأمن العراقية.

قلق أردني من تصريحات ليفني بخصوص عرب 48

أكدت مصادر في وزارة الخارجية الأردنية أن الوزارة طلبت من السفير الأردني في إسرائيل علي العايد لقاء وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني للاستتسار منها حول تصريحاتها الخاصة بطرد فلسطينيي 1948. وأوضحت المصادر لصحيفة "الراي الحكومية" أنه على الرغم من عودة ليفني وتصلها من التصريحات التي أدلت بها قبل أيام، إلا أن الوزارة تصر على طلب تفسيرات. وندد حزب جبهة العمل الإسلامي، أبرز أحزاب المعارضة في الأردن بتصريحات ليفني حول العرب. وقال الناطق الإعلامي باسم الحزب رحيل الغرابية في بيان إن هذه التصريحات تمثل جرس إنذار لامة العربية بكل مكوناتها. وقالت ليفني زعيمة حزب " كاديما" التي تسعى إلى منصب رئيس الوزراء في الانتخابات التشريعية التي ستجري في العاشر من فيفري، في حديث أمام تلامذة إسرائيليين عن حل النزاع العربي الإسرائيلي "الحل الذي ادعو إليه من أجل الحفاظ على الطابع اليهودي والديمقراطي لإسرائيل هو إنشاء كيانين وطنيين منفصلين". وأضافت أنه بعد إنشاء الدولة الفلسطينية، "يمكننا أن نقول للمواطنين الفلسطينيين في إسرائيل الذين ندعوهم عرب إسرائيل، أن الحل لتطعاتكم الوطنية موجود في مكان آخر". لكنها عادت لتؤكد أن مسألة طرد عرب إسرائيل بعد إنشاء دولة فلسطينية ليس مطروحا..

باكستان تتهم الهند بخرق مجالها الجوي

أكدت باكستان أن طائرات حربية هندية انتهكت مجالها الجوي. وقالت وزيرة الإعلام شيري رحمن الأحد، إن سلاح الجو الباكستاني أرغم مرتين السبت، طائرة عسكرية هندية كانت تحلق فوق أراضي باكستان على العودة إلى الهند. وقالت إسلام آباد إن الطائرة الهندية حطت على علو مرتفع فوق كشمير الباكستانية الواقعة في منطقة الهماليا الجبلية المتنازع عليها بين البلدين . وقالت شيري إن سلطات بلادها اتصلت بسلاح الجو الهندي الذي قال لها إن الانتهاكات حصلت عن طريق الخطأ، بيد أن نيودلهي عادت لتنتفي أن يكون حصل انتهاك للمجال الجوي الباكستاني. وبعد زيارة قصيرة للهند وصل رئيس الوزراء البريطاني الأحد، إلى اسلام آباد في مهمة موكبية قصيرة بين العاصمتين في محاولة لتزع قبيل الأزمة التي نشبت بعد هجمات مومباي التي اتهمت فيها عناصر باكستانية. وقال براون خلال مؤتمر صحافي أنه عرض على الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري توقيع "معاهدة بريطانية باكستانية لمكافحة الإرهاب" تتضمن مساعدة بقيمة ستة ملايين جنيه أسترليني "حوالي سبعة ملايين يورو أو تسعة ملايين دولار".

موريتانيا: إعطاء الرئيس المقال الحرية للإسهام في حل الأزمة

صرح مصدر مسؤول بالجامعة العربية الأحد، أن البعثة الإقليمية الدولية بشأن الأزمة الموريتانية قد أكدت على ضرورة رفع الإجراءات المتخذة ضد الرئيس الموريتاني المقال سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله وإعطائه الحرية الكاملة ليقوم بدور إيجابي يساهم في حل الأزمة. وتضم البعثة الإقليمية الدولية إلى جانب الجامعة العربية كل من الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والمنظمة الفرنكفونية ومنظمة المؤتمر الإسلامي. وجاء ذلك على لسان الأمين العام المساعد للجامعة العربية أحمد بن حلي في تصريحات صحفية على اثر عرض التقرير على الأمين العام للجامعة من قبل ممثلها في البعثة الإقليمية المشتركة عن الزيارة لموريتانيا مؤخرا واجتماعها ببيروكسل أول أمس.

العالم

هاجس التسلح يسيطر على المغرب

نحو مضاعفة الميزانية المخصصة للدفاع في 2009

كشفت صحيفة "البابيس" الإسبانية في عددها الصادر أمس الأحد، أن المغرب يعتزم مضاعفة ميزانيته المخصصة للدفاع في العام المقبل "2009" لتصل إلى أكثر من 34 مليار درهم "ما يزيد من ثلاثة ملايين دولار"، أي ما يوازي 16 ٪ من ميزانية الدولة، و6, 4 ٪ من إجمالي الناتج القومي. وتعد هذه النسبة الأكبر منذ تولي العاهل المغربي الملك محمد السادس الحكم في عام 1999.



لتوظيفها في الشحن العسكري والمراقبة ومهام عسكرية أخرى . وذكر نفس المصدر نقلا عن الموقع العسكري الاسباني "دفينسا" أن الأمر يتعلق بطائرات من نوع "سي 27 خي سبارتان" بقيمة إجمالية تصل إلى نحو 130 مليون يورو، أي حوالي 32 مليون يورو للطائرة الواحدة. وحسب موقع "دفنسيا"، سيوظف المغرب الطائرات الجديدة التي سيتسلمها ابتداء من العام القادم، في شعبي البلدين.

خلافا لما أظهره شريط الفيديو

صدام أعدم طعنأ في منزل نوري المالكي

إلى دخول الشخص في حالة غيبوبة وتستمر ثروية الأوكسجين إلى الدماغ، ما يعني أن صدام حسين لم ينتقل إلى الرفيق الأعلى، بل دخل في حالة غيبوبة بسبب سرعة ارتطام جسده في الأرض وبسبب وضع الحبل بطريقة مقصودة أن يتم وضعه بهذا الشكل". ونقلت صحيفة "الحقيقة الدولية" الأردنية عن البيان: أنه تم بعد ذلك نقل جسد الرئيس وهو مازال حيا، لكنه كان في

لإعدامه قالت فيه إن الرئيس السابق لم يمت بعد "إعدامه" مباشرة، كما ظهر في شريط فيديو قام بتصويره بعض الأشخاص الذين حضروا عملية الإعدام.

وأوضح البيان أنه قد تم وضع مادة الرصاص في قدمي الأخير والتي تمت قبل عامين إلى 50 كيلوغرام، كما تم وضع حبل المشنقة بشكل خاطئ ومقصود، بحيث يؤدي ذلك إلى كسر العظم، وأن هذه الطريقة لا تؤدي إلى الوفاة "بل تؤدي



كشفت هيئة الدفاع عن الرئيس العراقي الراحل صدام حسين أن عملية إعدام هذا الأخير والتي تمت قبل عامين كانت صورية، وأنه أعدم فيها بعد طعنأ في منزل رئيس الوزراء نوري المالكي، وأصدرت الهيئة بيانا في الذكرى السنوية الثانية

تبحث مع القاهرة تمديد التهدة مع حماس

إسرائيل تواصل غلق معابر غزة

قطاع غزة الذكرى الحادية والعشرين لانطلاقتها بمشاركة الآلاف من أنصارها. وقد ألقى إسماعيل هنية رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة خطايا بالمناسبة أكد فيه أن حماس بعد الحصار أقوى مما كانت عليه قبل الحصار".

ويأتي ذلك في الوقت الذي زار مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى الأحد، القاهرة للبحث مع الوسيط المصري في إمكان تمديد التهدة في قطاع غزة التي تنتهي في 19 ديسمبر. وأجرى الجنرال في الاحتياط عاموس جلعاد محادثات مع مدير المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان، حسب ما كشف مسؤول في وزارة الدفاع الإسرائيلية، الذي قال إن إسرائيل "تؤيد مواصلة التهدة شرط أن نضع حماس حدا لإطلاق الصواريخ".

تونس: الحكم على زعيم سابق لـ "النهضة" بالسجن لمدة عام

أصدر القضاء التونسي أول أمس، حكما بالسجن لمدة عام واحد مع النفاذ ضد صادق شورو الرئيس السابق لحركة النهضة الإسلامية التونسية لاتهامه "بالإبقاء على منظمة غير شرعية". وأوضح مصدر قضائي أن صادق شورو البالغ من العمر 61 عاما مثل أمام المحكمة وهو معتقل، حيث حكم عليه

تطبيقا للمادة 30 من قانون الجمعيات الذي يعاقب على "المشاركة في منظمة غير شرعية أو الإبقاء عليها أو إعادة تنظيمها". وحوكم هذا المعارض أمام المحكمة الابتدائية في العاصمة التونسية بتهمة "استئناف النشاط وإعادة الاتصال بأنصاره والحديث باسم الحركة المحظورة" عقب الإفراج المشروط عنه في بداية نوفمبر بعد أن قضى في السجن 18 عاما. ولكن الدفاع طعن في قانونية ملاحقة، مشيرا إلى

الطابع السياسي" للمحاكمة، وأوضح أن المتهم لم يفعل شيئا سوى التعبير عن آرائه. وقد استجوب شورو حول مضمون تصريحاته التي أدلى بها بعد الإفراج المشروط عنه إلى موقع "إسلام اون لاين" على الانترنت وإلى محطة تلفزيون "الحوار" وهي محطة للمعارضة تبث من إيطاليا. وقاد صادق شورو حركة النهضة بعد أن توجه زعيمها راشد الغنوشي إلى المنفى باختياره في 1988 ثم حكم عليه بالسجن المؤبد في 1991 في محاكمات أعقبت حل الحركة. وكان شورو، وهو جامعي قام بالتدريس في الكلية الحربية التونسية بين 21 معارضا إسلاميا أطلقت السلطات سراحهم في نوفمبر وهم المجموعة الأخيرة من المعتقلين من أعضاء حركة النهضة التي كانت قد اتهمت بالتآمر للإطاحة بالنظام الحاكم. ● و.أ.ف

13

هنية يؤكد في الذكرى الـ 21 لانطلاقتها

الحصار قوى حماس وأفشل بوش ..ولن تقبل التمديد لعباس



أعلن إسماعيل هنية، القيادي في حركة حماس ورئيس الوزراء الفلسطينيي المقال أسس الأحد في خطاب له في الذكرى الحادية والعشرين لانطلاق الحركة أن "حماس بعد الحصار أقوى مما كانت عليه قبل الحصار". كما أكد أن الرئيس الأمريكي جورج بوش أخفق في إسقاط حماس. وقال هنية أمام عشرات الآلاف من مناصري حماس في غزة "هذا بوش الذي قاد الحرب على الشعب الفلسطيني والذي رفع العصا الغليظة في وجه كل من حاول رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني .. سنبقى يا بوش ولن تسقط قلاعنا ولن تسقط مسيرتنا ولن تسقط حصوننا".

ومن جهة أخرى أوضح اسماعيل هنية أن حماس ملتزمة بالحوار الفلسطيني للخروج من الانقسام ولكنها لن تقبل بشروط مسبقة، كما أنها لن تقبل التمديد للرئيس الفلسطيني محمود عباس تحت أي غطاء عربي وأن المرجع هو الدستور الفلسطيني.

وودع هنية الحجاج في قطاع غزة الذين لم يستطيعوا السفر للأراضي المقدسة بالتعويض بعد دراسة كل حالة وقال "إن الذين لم يذهبوا للحج فقد كسبوا حضور يوم حماس الأكبر".

وانتقد الحصار ووصفه بـ"الحرب القذرة" وتحدث عن تفاصيل آثار الحصار وبارك حضور الآلاف المؤلفة للمشاركة في يوم حماس وقال إن "هذا انتصار كبير.. "وأن هذا التجمع رسالة إلى الأمريكيان وإلى بوش الذي انصرف وإلى أوباما وإلى إسرائيل وإلى من يقف في ذات الخندق وأنهم لن ينتصروا". وكان عشرات الآلاف من أنصار حماس قد تجمعوا في غزة في ساحة الكتيبة بوسط مدينة غزة. في الوقت الذي طوقت القوات الأمنية التابعة لحماس كل الشوارع المؤدية إلى الساحة. ونزامت احتفالات غزة مع

إعلان حركة حماس في بيان لها إنها لن تمدد التهدة مع إسرائيل والتي ستنتهي هذا الشهر. ونقلت قناة تلفزيونية تابعة لحماس عن رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل، والذي يتخذ من العاصمة السورية دمشق مقرا له، إن "لن يكون هناك تجديدا بعد أن تنتهي التهدة". وكان عاموس جلعاد، مستشار وزير الدفاع الإسرائيلي، قد وصل الأحد إلى القاهرة للبحث مع اللواء عمر سليمان مدير المخابرات المصرية إمكانية تمديد التهدة في قطاع غزة بعد انقضاء الهدنة السارية منذ نحو ستة أشهر الخميس القادم.

وتتهم حماس إسرائيل بالانكوص عن تعهداتها بشأن رفع الحصار عن غزة، بينما تتهم إسرائيل حماس بالتقاعس عن وقف انطلاق الصواريخ من القطاع.

● ن.ل

تهنئة

بمناسبة ازديان فراش السيد «مادي ياسين» بولد بهي الطلمعة اختار له من الأسماء «لقمان» المدعو زكريا وبهذه المناسبة السعيدة تتقدم إليه كل عائلة شطيبي ومادي بأحر التهاني، متمنين للأم الشفاء العاجل وللوفاد الجديد العيش السعيد في كنف والديه. ألف ميروك ونحن في انتظار "الطمينة".



قراءة في كتاب «الجزائر: الدولة والنخب» للدكتور ناصر جابي

■ بقلم: محمد أَرْزُقي فِراد

ferradrezki@yahoo.fr



جاءني نسبة الجامعيين في قوائم المرشحة للانتخابات المحلية في مطلع التسعينيات بـ (46, 59٪).

نهب الأملاك الشاغرة وشرخ المجتمع

حاول الباحث ناصر جابي تفسير «أزمة الثقة» في الدولة الجزائرية، بما وقع من فوضى في مطلع استرجاع السيادة الوطنية سنة 1962م، والمتمثلة في ظاهرة نهب الأملاك الشاغرة، التي تركها المستوطنون الفرنسيون، رغم نداءات القيادة الفتية الداعية إلى ضبط النفس والتزام الهدوء التجارية، ومناصب في الإدارة، ساعدتها على تشكيل نواة لطبقة الأثرياء الجدد (ما بعد الاستقلال)، دون بذل أي جهد يذكر.

وظلت قضية «مغانم 1962م» غير الطبيعية، عالة في أذهان أجيال ما بعد الاستقلال، التي لم تفتح أمامها سبل النجاح، فتحولت موجة السخط والتذمر على الأوضاع المزرية إلى إسقاطات سياسية، اتهمت بموجهها الدولة بالتقصير، بل وصارت في أعين الكثير من الشباب فاقدة للشرعية، مادامت الانطلاقة قد بنيت على خطأ وبالتوازي مع تقادم الأوضاع الاجتماعية، بدأت فكرة «تكسير» الوضع القائم، لإعادة البناء على أسس جديدة، تزداد حجما يوما بعد آخر، إلى أن تشكلت ظاهرة العنف التي تلقفها التيار السياسي الديني المتطرف، محاولا إضفاء الشرعية عليها لتحقيق مآربه.

هذا وقد تساءل الباحث عما يخبئه لنا المستقبل، بالنظر إلى استفادة الإراهيين، الذين اكتسبوا مغانم كثيرة طيلة سنوات الفتنة بطرق غير قانونية. من سياسة اللاعقاب، أفلا يمكن أن يشكل ذلك نموذجا لأجيال أخرى؟... فمما هي الضمانات في ألا ينظر شباب بداية الألفية الجديدة إلى «السنجاح» الذي حققه» الإرهابي النائب. عندما نزل من الجبل دون عقاب، ليجد في بعض الأحيان الكثير من الأموال والمدخرات في انتظاره. أموال جمعت في مرحلة من العمل الإرهابي، عن طريق السطو على الأموال العمومية وحتى الخاصة».

استغلال مفهوم «المجتمع المدني» لتبويض النظام السياسي

مما لا يختلف فيه إثنان أن مفهوم «المجتمع المدني» يعد أحد مظاهر الديمقراطية، المعبر عن قيم المساواة وحقوق الإنسان والمواطنة، كما يؤدي دور السلطة المضادة (الرقابية) من أجل تحقيق توازن الدولة، وهي المهمة التي تقتضي الاستقلالية التامة عن السلطة السياسية. وبالنظر إلى الارتباط العضوي بين مفهوم المجتمع المدني والديمقراطية، فإن التيار السياسي الديني، يضيف الباحث. لم يؤمن يوما بقيم المجتمع المدني بضعة عامة.

أما نظام الحكم الأحادي، فقد أخرج هذا المفهوم عن سياقه الصحيح، وحوّله إلى مطية. بحكم هيوب رياح الديمقراطية. للمغالطة، ولإيهام الرأي العام أنه طُلّق النظام السياسي القديم، ببعده الشمولي وسياسة الاقتصاد الموجه، ليعتق الديمقراطية وفلسفة اقتصاد السوق. هذا وقد ذكر الباحث أن الفضل في انتشار مفهوم «المجتمع المدني» يعود إلى الإعلام المفرنس الذي رَوّج للمبادئ الديمقراطية المتنوعة. أما الجمعيات الأولى التي استطاعت. برأي الباحث. أن تشق طريقها نحو الوجود الرسمي هي: جمعية حقوق الإنسان، وتنظيم أبناء الشهداء.

تلكم هي الخطوط العريضة لهذا الكتاب الذي أثير المكتبة السياسية عندنا، ومن نافلة القول التذكير بأنه جدير بالقراءة، لطابعه العلمي، ولثراء معلوماته وتنوع تحليلاته القيمة، التي لا يستغني عنها ممارس للسياسة، أو باحث في المجال السياسي.



الشاذلي ونزار: صراع الديكة

■ بقلم: محمود بلحيمر

belhimer4@yahoo.fr

عندما تتأثر الوقائع التاريخية في الجزائر فعادة ما تصاحب بمواقف انفعالية وبالمسارعة إلى تصفية الحسابات، القديمة منها والجديدة، وليس بغرض كشف الحقائق التاريخية للأجيال ومحاولة تقديم إجابات عن الغامض منها. فالخرجة الإعلامية للرئيس السابق الشاذلي بن جديد ورد الجنرال المتقاعد خالد نزار عليه لم يشدا عن هذا السياق. لقد أكدا، مرة أخرى، أن التاريخ لا يزال مادة للصراع وتصفية الحسابات السياسية، وكذا مادة للتنشيط السياسي خلال الأوقات الفاترة، لسلطة فاقدة لأدوات التنشيط الفعلي لساحة سياسية مطوقة مشلولة، في حين كان يمكن للرجلين أن يثيرا بشهادتهما نقاشا حقيقيا يفيدنا كجزائريين في تجاوز الأزمة المعقدة التي نعيشها اليوم، والتي أنتجتها سياستهما.

الشاذلي ونزار ليسا رجلين عاديين؛ لقد تقلدا أعلى مراتب المسؤولية في هذه البلاد، ويتحملان المسؤولية السياسية والتاريخية فيما تعيشه الجزائر اليوم، حتى وإن حاول كل طرف أن يتنصل منها، كل حسب طريقته الخاصة. لكن، للأسف، لقد صار كلامهما حلبة لـ «صراع الديكة»، مع استثناء أن هذا التراشق الإعلامي العقيم أفاد هذه المرة في كشف بعض الحقائق؛ فالشاذلي أثار وقائع جديدة حول القاعدة الشرقية وقضية إعدام العقيد شعباني وضباط فرنسا وغيرها... لكن لبث الشاذلي ونزار واصلا حديثهما، بروح المسؤولية، ليقولا للجزائريين، أساسا، ماذا حصل في الفترة التي كانا فيها يقرران مصير البلاد، أي منذ بداية الثمانينات وإلى غاية استقالة الشاذلي؟ وما هي الأخطاء التي ارتكباها حتى قادا الجزائر، رفقة آخرين، مباشرة إلى أزمة أمنية خطيرة وإلى مأزق من التسلسل والتخلف؟

فأي حديث عن تاريخ الأمس القريب لا يقدم إجابات عن كيفية حل مشاكلنا الراهنة سيضل كلاما فارغا يستعمل مجددا للتغطية عن الوضعية الخطيرة التي نعيشها اليوم. ما الجدوى من أن يلقي كل منهما (الشاذلي ونزار) بالمسؤولية على الآخر وهما اليوم لم يعودا في مراكز القيادة التي يشغلها أناس آخرون لا يرون أنفسهم معنيين بمناقشة ماذا حصل قبل عشر سنوات، ولا حتى أن يناقشهم أحد حول كيفية معالجة أوضاع البلاد اليوم وخلال السنوات الخمس المقبلة؟

هناك مفارقة نعيشها، وهي ليست ظاهرة جزائرية فحسب بل عربية وعالم شالشية أيضا، وهي غياب المسؤولية والمحاسبة (Accountability) في التسسيير، فالذين سيّروا بالأمس لا يشعرون أن لهم مسؤولية في كوارث اليوم، وأنه من حق المجموعة الوطنية محاسبتهم أو على الأقل استفسارهم عن المسؤوليات التي تقلدوها.

مفارقة أخرى عن التاريخ يجب ألا نغفل عنها. المعروف أن التاريخ يكتبه المنتصر كما هو شائع؛ فالذين انفردوا بالسلطة بعد الاستقلال هم الذين سردوا على مسامعنا تاريخنا حسب روايتهم الخاصة. أظهروا وقائع ومارسوا الدعاية لتصورات وسكتوا عن أشياء ارتأوا السكوت عنها، أما المنهزمون فكانوا مغلوبين على أمرهم فما قاموا به، وهو أضعف الإيمان، هو التلميح لبعض الأشياء واضطروا إلى السكوت في غالب الأحيان، وكان للصدام الدامي بين الإخوة في السلاح وقعه على القضية بحيث ترك جوا من الغموض والخوف والريبة جعلت الكثير من

الأحداث الكبرى في الثورة وحتى بعض الاستقالات، تبتقى إلى غاية اليوم، من دون تفسير مقنع، منها مثلا: اغتيال عبان رمضان، الصراعات المتولدة عن مؤتمر الصومام، أحداث ملوزة، ملف القاعدة الشرقية، الانقلاب على الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، حرب الإخوة في صيف 1962، وملفات أخرى هامة كاتفاقيات إيفيان وعلاقة الثورة بالخارج... كل ما في الأمر أن السلطة تعاملت مع تاريخنا، بأن قدمت، ما أرادت تقديمه، في شكل حلقات مقدسة، وفق خطاب شعوي يقصي أي نقاش أو قراءة لمواقف وسياسات الأشخاص، ثورة عظيمة وشعب عظيم والكل بطل وكفى...

المؤسف أنه، معظم الذين صنعوا الثورة وكانوا فاعلين رئيسيين فيما حصل، سيما بداية من سنة 1956، توفوا وأخذوا حقائق كبرى معهم، حقائق لم تسجل للأسف كي تطلع عليها الأجيال، وباتت جزءا من تاريخنا المهدور. كما أن القليل من زملائهم الباقين تقدم بهم السن اليوم ولم يدونوا بدورهم شيئا عن الأحداث الهامة التي عايشوها، تاركينها ليفتك بها النسيان كذلك. أذكر فقط أن المرحوم محمد يزيد، الذي ناضل منذ الأربعينات في الحركة الوطنية وكان مثل الجزائر في مؤتمر باندونغ رفقة سنة 1955 وهو أول وزير للإعلام في حكومة الجزائر المستقلة، كان يزورنا لدار الصحافة ويثير معنا حوادث تاريخية في غاية الأهمية، كان عبارة عن «كنز من المعلومات»، لكن الوقائع التاريخية التي كان يتحدث عنها لم يدونها أحد إلى أن فارقتا فجأة في خريف 2003 أخذاً كنزه معه.

وهذا يجعلنا نسأل: ماذا يعني الرسميون لما يتحدثون عن كتابة تاريخ الثورة للأجيال؟ وما الجدوى من إدراج نص كامل في الدستور المعدل يتحدث عن تقديس «تاريخنا الثوري المجيد» وفي ذات الوقت ترك تاريخها يذهب إلى غير رجعة؟ ثم، ما الجدوى من وجود منظمة للمجاهد ين، ووزارة للمجاهدين، وتنظيمات لأبناء الشهداء والمجاهدين؟ ماذا هي فاعلة (المؤسسات المذكورة) بالتاريخ؟

فالحديث عن التاريخ عادة ما كان يخضع لحسابات سياسية تملئها مصلحة النظام في مرحلة معينة ولم يكن بغاية إظهار الحقيقة التاريخية للأجيال. عادة ما يتم استدعاء التاريخ، عند الحاجة، لإضفاء الشرعية والمصدقية عن شخص معين، أو حتى جماعة، قصد تبوء مكانة مرموقة في السلطة؛ فقبل جانفي 1992 لم تكن نسجع عن الراحل محمد بوضياف رغم أن من مجاهدي الساعات الأولى الذي قادته خلافاته مع رفقاء السلاح كي يعيش في المنفى بالمغرب، لكن لما أراد الفاعلون في السلطة آنذاك استقدامه لرئاسة المجلس الأعلى للدولة أوتي بكل شواهد التاريخ ليحاط بهالة من القداسة، وفي الفترة نفسها، وعندما تبنى عبد الحميد مهري مواقف مخالفه للسلطة قيل أنه لم يشأ الانتحاق بالثورة في البداية، وكأنهم الثوار الحقيقيين!

كتابة التاريخ الفعلي للبلاد، بما في ذلك ما حدث في العشريتين الماضيتين، لن يكون ممكنا إلا في جو تسود فيه الحرية الفكرية والسياسية وفي ظل ضمانات قانونية للمباحثين ورجال السياسة، لكن هذا غير متوفر اليوم في الجزائر.

أصدر الباحث ناصر جابي كتابا جديدا بعنوان «الجزائر: الدولة والنخب» عن منشورات الشهاب (2008)، يحتوي على تقديم بقلم الدكتور برهان غليون، ومقدمة وثمائية محاور. حلل فيه الباحث النشاط السياسي في الجزائر، منذ ظهوره خلال فترة الاحتلال الفرنسي، وصولا إلى الوقت الراهن، المتميز بالاحتقان، الذي أدى إلى المجابهة المسلحة بين الجزائريين.

وقد وفق الكاتب في إثارة شهية القارئ، إزاء الموضوع المعالج، بفضل طرح الإشكالية طرحا صائبا، شمل مختلف عناصر المعادلة حين قال:

«... لماذا حصل ما حصل بهذه الأشكال الحادة والجماعية، فالجزائر لم تكن أفقر المجتمعات في المنطقة، ولم تكن أكثر عرضة للتفاوت الاجتماعي، ولم تكن كنظام سياسي ودولة الأكثر قمعاً أو سلباً للحريات، ولم تكن حتى للسنوات الأخيرة، الأفسد من حيث انتشار أشكال الرشوة والفساد، كما أنها ليست من الدول الأقل حظاً من حيث توفر الثروات الطبيعية... الخ، ومع ذلك حصل ما حصل».

وحاول الكاتب، بإعتباره باحثا اجتماعيا، الحفر في ماضي الجزائر الاستعماري، بحثا عن الأسباب الثقافية والاجتماعية العميقة، كخلفية تاريخية. لوضعنا السياسي الراهن المتميز بالتخلف السياسي العميق، الذي أهدر طاقات الموارد البشرية والاقتصادية، وأنجب المظالم والفساد.

دمر الاستعمار الفرنسي المجتمع الجزائري، وأنزل فئاته الاجتماعية المختلفة إلى عتبة الفقر، مفسحا المجال للعنصر الأوروبي، ليشكل قمة الهرم الاجتماعي، في كل المجالات. وتعد قضية ازدواجية لغة التعليم، من النتائج الخطيرة المترتبة عن ظاهرة الاستعمار.

انقسامية النخبة وقطاعية الدولة

قدم الكاتب في هذا الكتاب «مفهومين بارزين كمفتاح لفهم واقعنا السياسي المزري، وهما: (1) انقسامية النخبة، (2) وقطاعية الدولة، وهي إشارة واضحة إلى قضية الازدواجية اللغوية. المترتبة عن عهد الاستعمار الفرنسي. التي قسمت المثقفين الجزائريين إلى معربين، ومتعلمين باللغة الفرنسية. ثم سرعان ما تجلت آثار هذا الوضع غير الطبيعي، على تسيير ثورة نوفمبر التحريرية (الجيش والحكومة المؤقتة)، لتنتقل تداعياتها إلى تسيير هياكل الدولة الجزائرية بعد استرجاع الاستقلال، بحيث احتكر المثقف المتعلم باللغة الفرنسية القطاعين الإداري والاقتصادي، في حين اكتفى المعرب بقطاعات الشؤون الدينية والعدالة، ثم التعليم والإعلام.

ولعل الخطورة في ذلك. برأي الكاتب. تكمن في سعي كل نخبة إلى تجديد نفسها وإلى تمركزها في مواقعها ثم السعي لتوسيعها، الأمر الذي حال دون التثام الجرح الهوياتي، بل زاده تورما بفعل اشتداد الصراع على المواقع، وانعكس ذلك سلبا على تماسك الدولة، حين صار منطق «القطاعية»، يمنح لكل نخبة «... جزءاً من المواقع اعتمادا على اعتبارات ثقافية ولغوية وجوهية في بعض الأحيان.» والأخطر من ذلك أن هذه السياسة قد أدت أحيانا إلى اشتغال حرب المواقع.

هذا وقد أبرز الباحث أن اللغة العربية قد صارت لغة الإيديولوجية ومخاطبة الجماهير، الأمر الذي جعل أصحابها يسيطرون على العملية الانتخابية، علما أن فئة المعلمين تحتل الصدارة في الاستعواء على المجالس الشعبية البلدية (36٪). في حين حافظت الفرنسية على توقعها في القطاعات الاقتصادية والإدارية المحكمة في مفاصل الدولة. وبمرور السنين أدرك الجيل الجديد أن اللغة العربية التي يتعلمها في المدرسة، لا تضمن له العيش الكريم (الخبرة)، مقارنة باللغة الفرنسية التي لا تزال تعتبر لغة التسيير والاقتصاد بامتياز.

نشوء الأحزاب السياسية

ذكر الباحث أن الأحزاب السياسية قد

أبواب الرزق توصل دونهم والدراسة والتكنولوجيا للميسورين فقط

المكفوفون يصرخون: لا نريد شفقة.. نريد معاملة عادلة

«لا يوجد فرق بيننا وبينكم سوى أنكم ترون الأشياء ببصركم ونراها نحن ببصيرتنا»... بهذه العبارة استهل عمي رشيد حديثه إلينا، وهي عبارة تكررت على مسامعنا مرات عديدة أثناء لقائنا ببعض المكفوفين أطفالا وشبابا وشيوخا. الحياة اليومية للمكفوف... عالم يستحق الوقوف عنده والتأمل فيه، لما يخفي من أسرار ومعاناة لا يدركها إلا من يعيشها أو يعيش أهلها.



استطلاع: جريمة خلاص

يعاني مايقارب 150 ألف مكفوف جزائري. حسب آخر الإحصائيات. وضعا اجتماعيا مزريا يعكس تباينا شاسعا بين تصريحات المسؤولين والواقع المعيش الذي يترجم التهميش والإقصاء إن لم نقل المهانة والذل الذي يحياه المكفوف في بلد يحكمه «المبصرون» الذين يقدمون له منحة شهريا لا تتعدى 1000 دج وهي تعادل ثلث المنحة التي يتقاضاها المعوقون حيث تعادل هذه الأخيرة 3000 دج ويتساءل العديد من المكفوفين عن سبب التمييز حتى في المنحة التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

من جهته رئيس المنظمة الوطنية للمكفوفين الجزائريين خويلدي محمد، تسأل عن مصير الوعود التي تلقوها من قبل وزير التضامن والمتعلقة برفع المنحة إلى حدود 6 آلاف دج في حدود نهاية سنة 2009 «لكن يبدو أنه لا حياة لمن تنادي»، بل بالعكس تفاجأ المكفوف بإقصائه من فئة المعوقين ليبقى تصنيفه معلقا ومجهولا في الأجل الحالية.

الموزع الهاتفي والمكانس... أبواب رزق توصل في وجوه المكفوفين

أكثر المهن التي وجد المكفوفون ضالته فيها أبوابها مهددة بالغلق، فمصنع المكانس الذي يشغل نسبة كبيرة جدا يعرف أوضاعا مضطربة ومصرعات قد تعصف به في أي وقت، جعلت العاملين به ينتفضون أكثر من مرة ويجتمعون لنقل احتجاجهم إلى العاصمة، كما أن تخصص الموزع الهاتفي الذي كان بوابة المكفوف الوحيدة في التكوين لولوج عالم الشغل أغلقت، وبشأن هذه النقطة يقول بعض المعنيين تفاجأنا بإلغاء التخصص ضمن مدونة التكوين وهو الأمر الذي أثار حفيظة العديد من المكفوفين واصفين الإجراء بالإقصاء والتهميش وسلب حق فئة عانت وتعاني الكثير من الظلم، متسائلين عن السبب الحقيقي الذي يقف وراء اتخاذ مثل هذا القرار. فإذا كان هذا هو الحال في مجال التكوين ما عسانا نقول عن مجال العمل الذي لم يتم بعد ضبط عدد المنخرطين فيه وتشير إحصائيات وزارة التضامن إلى أن 1 بالمئة من مناصب العمل موجهة إلى فئة المعوقين بكل أصنافها فكم يكون نصيب المكفوفين منها يا ترى؟

التكنولوجيا خارج مجال التغطية... يرجى الانتظار إلى حين

يتغنى العديد من المسؤولين بالوسائل التكنولوجية المتاحة لخدمة المكفوف ومسايرته لعصر السرعة بعد أن بات بإمكانه استعمال الحاسوب وارتياح نوادي الانترنت واستخدام الهاتف النقال والاستفادة من الخدمات التي

تعرضها المكتبات الصوتية الرقمية، غير أن واقع الحال يقر بعكس ذلك تماما. فالمكفوف والتكنولوجيا في أغلب الأحوال خطان متوازيان لا يلتقيان وهو ما وقف عنده الكثير من المكفوفين ذوي المستوى العلمي والدراسي، فشكليا. كما قالوا. «كل شيء موجود ومتوفر ولكن الصّح يجيب ربي»، وهي حالة فارضة نفسها ترجع إلى القدرة الشرائية المحدودة لهذه الفئة والتكلفة الباهظة لتلك التكنولوجيا العالية.

وحسب لغة الرسميين فالجزائر تضع تحت تصرف مكفوفيهها مكتبات صوتية ومطبعة لتكثيف الكتب بطريقة البراي يبقى استغلالها مقتصرًا على فئة قليلة.

لا نريد شفقة... نريد معاملة عادلة

رفض أغلب المكفوفين الذين التقيناهم أثناء انجازنا لهذا الاستطلاع مشاعر الشفقة التي ترشقهم أينما حلوا مما يوحي لهم أنهم أناس ناقصين غير قادرين على العيش في المجتمع

ينصح الاخصائيون النفسانيون بالتعامل بطريقة عادية لا تظهر لهم من خلالها أنهم مختلفون عنا، كما يجب علينا أثناء الحديث إليهم أن نذكرهم بالاسم حتى يتعرف المكفوف إلى من نتحدث

فالتعاطف البناء. كما قال البعض. مطلوب ويترك إحساسا لديهم بالتواصل مع هذا المجتمع وتضامن أفراد، غير أنه لا يجب أن يتعدى هذا المستوى لكي يتمكن المكفوف صغيرا أو كبيرا من الاندماج والعيش في سلام، فكثيرا ما تخلف الشفقة الزائدة عن حدّها ألما وجروحا نفسية لدى المكفوف تعيد إلى السطح إحساسه بالعجز واختلافه عن بقية الأفراد. وفي هذا الشأن ينصح العديد من الاخصائيين النفسانيين أن نتعامل مع المكفوف والمعوق بشكل عام بطريقة عادية لا نظهر لهم من خلالها أنهم مختلفون عنا، كما يجب علينا أثناء

عمي رشيد... أنموذج يتحدى الإعاقة

عمي رشيد يخلف، أستاذ مكفوف يدرّس بمدرسة المكفوفين بالعاشور وعضو باللجنة الوطنية لتكثيف الكتاب المدرسي بطريقة البراي، تفصله على أبواب التقاعد خطوات قليلة، متزوّج وأب لستة أولاد جامعيين وجد لثلاثة أحفاد، يحيا. حسب ما قاله. حياة عادية للغاية لا فرق فيها سوى أننا نبصر وهو لا، الجميع يعرفه ببلدية العاشور وبيادله التحية والكلّ يدعو للجلوس معه والحديث إليه. درس رشيد يخلف في صغره بمدرسة المكفوفين حينما كان مقرها بسكالة بالآبيار قبل أن تنتقل سنوات من دراسته بها إلى بلدية العاشور أين استمر بها وتخرج منها، واصل مساره التعليمي بالجامعة أين تخصص في الأدب العربي ونال شهادة الليسانس منها، فترة قصيرة بعد ذلك شرع في العمل بنفس المدرسة التي درس فيها واشتغل كأستاذ بها، لم تفارق الابتسامة محياه طوال مدّة حديثه إلينا عن حياته المهنية والاجتماعية، حيث قال إنه متزوج من امرأة غير كفيفة، قاسمته حلو الحياة ومرها أنجبت له أولادا بلغوا مستوى عاليا من الدراسة وصدفة وجد نفسه في التعليم الذي أحبه فيما بعد ووهبه حياته إلى الآن.

مكتبة صوتية لمكفوفي الجزائر الأولى من نوعها عربيا وإفريقيا
تجري حاليا أشغال إنشاء مكتبة صوتية خاصة بالمكفوفين تعتبر الأولى من نوعها على المستويين العربي والإفريقي. وستسمح الوحدة الوطنية لإنتاج الكتب الصوتية الرقمية (أقراص مضغوطة) التابعة للمكتبة من إنتاج 38 ألف كتاب مدرسي ناطق وكذا 55 ألف

كتاب ناطق للثقافة العامة إلى جانب إنشاء 21 مكتبة صوتية رقمية على مستوى 18 مدرسة للشباب المكفوفين على المستوى الوطني.

ولدى تفقده لكيفية سير الوحدة أوضح الوزير ولد عباس، أن التكلفة الإجمالية للمكتبة الصوتية قدرت بـ140 مليون دينار، مشيرا إلى أن إنشاء وحدة إنتاج الكتب الصوتية الرقمية المتواجدة بالمركز الوطني لتكوين الموظفين المتخصصين بئر الخادم تأتي كمرحلة ثانية بعد مطبعة البراي التي دخلت حيز العمل منذ سنتين بتكلفة قدرت بـ100 مليون دينار. مضيفا، أن 38 ألف كتاب مدرسي الموجهة إلى التلاميذ المكفوفين والمطبوعة بتقنية البراي في مختلف مستويات الدراسة ستحول في إطار المكتبة إلى أقراص مضغوطة وأشرطة سمعية على مستوى وحدة الإنتاج المذكورة باللغات الثلاث: العربية والفرنسية والانجليزية.

وقد أشار الوزير إلى أنه بإمكان التلاميذ المكفوفين أيضا ارتياد المكتبة الصوتية عن طريق موقعها على شبكة الانترنت، مصرحا على هامش زيارته لوحدة إنتاج الكتب الناطقة أنه بداية من شهر جانفي المقبل ستقوم الوزارة من خلال فرق مختصة بالعديد من الولايات بعملية «التشخيص الوقائي» للأطفال المعوقين من الولادة إلى غاية سنّ الثالثة، مضيفا أن هذه العملية ستسمح بتحديد نوعية الإعاقة بهدف توجيه الطفل المعوق إلى التكوين ما قبل المدرسي الذي يتلاءم ونوع إعاقته.

أما بشأن فئة المسنين، كشف الوزير أن مشروع قانون يجري تحضيره وسيعرض على الحكومة في الأسابيع المقبلة يرمي إلى التكفل بفئة المسنين في منازلهم عن طريق عدد من الأخصائيين في علم النفس وعلم الاجتماع، موضحا أن مشروع القانون الذي شارك في إعداد عدد من القطاعات يحتوي على مادة تعاقب الأبناء الذين يطردون آباءهم إلى الشارع.



صورة: الشروق

ك ل م ن قواريير

● تكتبه أم طه

ommotaha@yahoo.fr

الفلاحة هي الحل

مذ أن حبا الله الجزائر بنعمة البترول، بدأت القطاعات الأخرى تعرف انهيارا حرا وإهمالا غير مسبوق. وكانت الزراعة أكبر ضحايا هذه النعمة النعمة، على اعتبار أن الربيع البترولي أثر في طريقة تفكير الجزائريين وتوجهاتهم الاقتصادية. فعوض التركيز على ما هو متاح من إمكانيات وتقاليد زراعية، حدث التحول الكبير نحو الصناعة، وارتفعت أصوات ترفض اعتبار الجزائر بلدا زراعيا، وحل محل ذلك تأكيدات على أنه يجب أن تكون دولة صناعية.

بعد عشرات السنين من الثورات بمختلف الشعارات وجدت البلاد نفسها بلدا منتجا للنفط لا غير، فلا هي حافظت على خاصيتها الزراعية وطورت قدراتها في هذا الاتجاه، ولا هي نجحت في التحول إلى بلد صناعي. وأصبحت البلاد تستورد كل شيء من البطاطا إلى السيارات وكل المعدات، بلد يأكل مما لا ينتج، ويلبس مما لا ينسج..ويعاني

التبعية في كل شيء بما فيه إنتاج وتوزيع النفط، ولعل أخطر أنواع هذه التبعية، التبعية الغذائية. لقد ظلت الجزائر رهينة سوق النفط، تفرح وتنتشي كلما ارتفعت الأسعار فتركن وتطمئن للمداخيل على أمل أن تقبدها في إنعاش الاقتصاد ثم يعد قابلا للانعاش، وتقنط وترتبك كلما انخفضت الأسعار فتقوم الدنيا بحثا عن البدائل وتصرف الأموال دون أن تحقق النتائج. الحل يبدو أنه يفرض نفسه لكنه لم يجد سبيلا إلى من يمكنه إنجاحه وفرض شروطه وأطرافه الحقيقية، إنه الفلاحة. فمادام لو ركزت الجزائر كل جهودها وبالصرامة الضرورية، كاستراتيجية وطنية على الاستثمار في بعض النشاطات الفلاحية كالحبوب والتمور والجوامض، والخضر، وتربية الحيوانات فإنها وإن لم تدر عليها أرباحا طائلة من خلال التصدير فإنها ستكفيها عبء الاستيراد الذي يلتهم غلافا ماليا هائلا يجعل الجزائر في مقدمة الدول المستوردة للمواد الغذائية الأساسية.

إجراءات صارمة لمزيفي العطل المرضية بيجاية

علمت الشروق من مصادر موثوقة، أن مديرية التربية لولاية بجاية قد شرعت في اتخاذ إجراءات صارمة للقضاء على ظاهرة كثرة العطل المرضية التي كثيرا ما يستخدمها عمال القطاع لتبرير غياباتهم المتكررة.

حيث أنها راسلت مديرية الضمان الاجتماعي لتشديد المراقبة الطبية قصد الكشف عن الأساتذة الذين يتلاعبون بمصير التلاميذ. يأتي هذا بعد تفاقم هذه الظاهرة، حيث كشف أحد المسؤولين في مديرية التربية أن عددا لا يستهان به من الأساتذة خاصة القاطنين في أماكن تبعد عن مقر المؤسسة يلجأون إلى استخدام عطل مرضية طويلة الأمد، في ظل غياب روح المسؤولية لدى بعض الأطباء خاصة الأساتذة التي تكمن مهمتهم في بعث رسالة أخلاقية.

● منصور ي أسيا

تعزية

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره، تلتقت عائلات: بوكري، محمد الحاج، بوخالفة، عياش ومقران، نبأ وفاة المغفور له المرحوم محمد بوكري بن بوحفص يوم الأحد 08/ 12/ 2008.

وبهذه المناسبة الئيمة يتقدمون لعائلة بوكري باسمي عبارات التعازي القلبية، داعين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم ذويه جميل الصبر السلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.



يعاني من السمنة ويبين أن بعض الدراسات أكدت تفضيل الفرد تناول بعض أصناف الطعام كالدّهون بسبب وراثي يتعلق ببعض الجينات التي تكون مسؤولة عنها «ولو أنها بصور جزئية»، كما أوضح أن العوامل النفسية والسلوكية والاجتماعية هي الأكثر شيوعا، خاصة أن الطفل مخلوق حساس للغاية وللتغيرات النفسية والاجتماعية تأثير ملحوظ على سلوكه الغذائي والمزاجي بصفة عامة.

العظام والأنيميا وأمراض القلب والأوعية الدموية وبعض أمراض الجهاز التنفسي والإصابة بارتفاع ضغط الدم ومشاكل صحية عديدة وينتج عن ذلك تعرض الطفل لأعراض نفسية وسلوكية جراء تلك السمنة، أهمها إحساسه بأنه يثير انتباه الآخرين والعجز عن ممارسة أي نوع من الألعاب الرياضية ومجاعة أصدقائه. وأشار البروفيسور مصطفى خياطي، مختص في طب الأطفال، أن شعور

الطفل الدائم بالتعب وفقدان الثقة جراء إصابته بالسمنة يؤدي إلى الإحباط والاكتئاب والإصابة في بعض الأحيان بالعدوانية تجاه المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى ضعفه الإنتاجي وعدم قدرته على التحصيل الدراسي كغيره من أقرانه. وأوضح أن هناك أسبابا عديدة تؤدي للسمنة على غرار التلفزيون منها العوامل الوراثية التي تلعب دورا كبيرا، موضحا أن الإصابة بالسمنة تكون نسبتها 40 بالمئة إذا كان أحد الأبوين

من أطفال الجزائر يعانون من أخطر السمنة التي اعتبرها الأطباء من أخطر الأمراض المزمنة التي يؤدي عدم علاجها إلى ظهور أعراض خطيرة عند الأطفال.

وأكدت هذه الدراسة أن السمنة مست الأطفال من ست إلى سبع سنوات بنسبة 37 بالمائة ومن 11 إلى 12 سنة بنسبة 29 بالمئة ومن 14 إلى 16 بنسبة 33 بالمئة. كما بينت أن 62 بالمئة ممن يعانون هذا المرض يمارسون الرياضة 38 بالمئة منهم فقط يمارسونها بشكل منتظم. وفيما يخص النظام الغذائي الذي يتبعه هؤلاء الأطفال، تبين أن 31 بالمئة من الأطفال يتناولون وجبات إضافية 17 بالمئة يتناولون الطعام في محلات «فاست فود»، بينما يتناول 48 بالمئة طعامهم في البيت أمام التلفزيون.

وأوضح الأطباء أن السمنة عند الأطفال تحتاج إلى وقت طويل ومستمر من العلاج المتواصل والمجاهدة تبدأ بالتخلي عن بعض العادات السلبية على غرار الجلوس أمام التلفزيون لفترة طويلة بعد الوجبات الغذائية والإكثار من تناول الأغذية المالحة «شيبش، كاوكاو» والحلويات بمختلف أشكالها وأحجامها بالإضافة إلى ضروري ممارسة الرياضة في سن مبكرة لا تتجاوز 10 سنوات. وأضافت الدراسة، أن السمنة عند الأطفال تنتج عنها سلبات كثيرة عضوية ونفسية واقتصادية واجتماعية، حيث يعاني الطفل البدين مستقبلا من أمراض عضوية عديدة كالآلام المفاصل واعوجاج

بلفاسم حوام

دعا البروفسور سليم بن حدة، مختص في جراحة القلب بمستشفى مصطفى باشا، إلى ضرورة إرشاد الأطفال وتوجيههم فيما يخص الحفاظ على صحتهم، خاصة مع تنامي الأمراض المزمنة عند الصغار على غرار السكري والسمنة المتأنية من حالة الركود التي تميز أجساد الصغار والمراهقين التي هي بحاجة إلى الحركة والنشاط لحرق الحريات الموجودة في أجسادهم والتي تتحول إلى أمراض ومشاكل صحية إذا ما خزنت في الجسم بسبب نقص الحركة والركود الطويل خاصة بعد الوجبات الغذائية.

وفي هذا المجال شدد البروفسور عبد العزيز شيبان، مختص في أمراض الكلى بمستشفى مصطفى باشا، على الأولياء ضرورة عدم ترك أطفالهم لساعات طويلة أمام التلفاز نظرا لما تخلفه هذه الظاهرة من مضاعفات صحية على الجسم كالسمنة وخلل في البصر جراء إشعاعات التلفزيون، مؤكدا أن مكوث الطفل لا يجب أن يزيد عن نصف ساعة أمام التلفاز خاصة بعد تناول الوجبات الغذائية التي يجب أن لا تتميز بالملوحة أو الحلاوة الشديدة لأن ذلك قد يزيد من مضاعفات السمنة عند الصغار.

وفيما يخص تنامي شبح السمنة عند الأطفال، كشف المختصون عن دراسة إحصائية شملت 7465 طفل من مختلف ولايات الوطن بيّنت أن مايفوق 30 بالمئة

مختصون يؤكدون تقييب النظافة الاستشفائية بمؤسساتنا الصحية

جراحون يجرون العمليات دون غسل أيديهم

دق الأطباء والمختصون، يوم أمس، ناقوس الخطر بشأن واقع النظافة الاستشفائية ومكافحة الانتهايات ذات الصلة بالعلاجات في مؤسساتنا الطبية الجزائرية وذلك خلال اليوم التكويني الذي نظّمته شركة التجهيزات الاستشفائية العامة الاسبانية لفائدة الأسرة الصحية بمصم الدلفين بالجزائر العاصمة ويعد اللقاء، حسب السيد قريم ناصر طبيب مختص، فرصة لمقارنة تجربة الجزائر وواقعها بالتجارب الغربية الأخرى سيما التجربة الاسبانية التي تعد شريكا أساسيا في هذا المجال. وأشار محدثنا إلى أن الجزائر سجلت وعيا معتبرا بهذه المسألة لم يكن سائدا في وقت سابق وهو نتيجة نضال ومكافحة كانت وستظل إلى أن يتم تكريس هذا الثقافة. وأكد المتدخلون خلال اللقاء غياب ثقافة غسل اليدين في المستشفيات من المواطن البسيط إلى الطبيب الجراح، حيث لا يولي هؤلاء هذا الجانب أهمية بالغة على الرغم من مكن خطورة الأمر مساهمته في نقل العدوى وإحداث التهايات بالنسبة للمريض بالإضافة إلى عدم توفر المستشفيات الجزائرية على التجهيزات والوسائل اللازمة ما يعيق تجسيد هذا السلوك فعليا.

وفي هذا الصدد، أكدت البروفيسور بن حبيلس من مستشفى مصطفى باشا الجامعي أن استعمال المواد المطهرة داخل المؤسسات الصحية ليس حكرا على الأطباء بل هو واجب والزام على جميع من يقصد المستشفى بمن فيهم الزائرون، غير أنها ربطت عدم تبني هذا السلوك بقلة الامكانيات والتجهيزات المتاحة وكذا طريقة التسيير المتبعة والتي تبقى في حاجة إلى إعادة نظر، حتى أن بعض الجراحين يلجئون عتابر الجراحة دون تطهير أيديهم مما قد يعرض المريض إلى مضاعفات صحية خاصة وأن هذه العتابر غير مجهزة بمواد تطهير. من جهته، أكد السيد قريم عدم وجود ميزانية خاصة لوسائل التطهير وإنما هي خاضعة إلى الطلب والحاجة.

● كريمة خلاص

يغطي احتياجات 06 ولايات من الوطن

مركز التجهيز بالأعضاء الاصطناعية بتبسة يغيث المعوقين

الطاقم العامل به، إلا أن الكثير لايزال يجهله، سيما القاطنين بالمناطق النائية المحرومة، هؤلاء يعانون ظروفها اجتماعية قاسية وعلى رأسها الإعاقة التي حالت دون وصولهم إلى الهدف المنشود.

وإذا ما تحدثنا عن آفاق المركز يقول السيد عبد العزيز، إن الأمل المنتظر هو ترقيته إلى مركز جهوي، كما أن الدراسات متواصلة لتطويره، نظرا لما يمثله من ناحية عدد المعوقين الهام الذي يتجاوز 1000 معوق بالولاية من منطلق الموقع الاستراتيجي والطابع الحدودي للمنطقة مما يمكنه من زرع نشاطه بطريقة أوسع لتمس فئات هشة خارج مجال التغطية لا يمكنها بأي حال من الأحوال أن تنفض غبار الفقر أو تزيل شباك الحرمان.

وفي الأخير ختم رئيس المركز كلامه معنا أن حالات الإعاقة تشهد ارتفاعا كبيرا، خاصة الإعاقات التي تخص الأطفال حديثي الولادة كاعوجاج العمود الفقير واعوجاج الأطراف العليا والسفلى واعوجاج القدم، وعلى هذا الأساس فوجود المركز بعاصمة الولاية تبسة ما هو إلا هدف مسطر لتلبية حاجيات هذه الفئة وإدماجها في المجتمع.



الكلاسيكية وأجهزة التقويم والأحذية الطبية، حيث شرف على هذا العمل الذي يخضع لمعايير دولية 03 تقنيين مختصين، وبالموازاة مع هذا يقوم المركز بنشاط توزيع جميع الأجهزة أهمها (الأعضاء السفلى، أحذية طبية، نعال، عقد عنقية، ومساعدات المشي) وذكر محدثنا أن هناك 21 عاملا بهذا المركز الذي يتوفر على طبيب و05 ورشات، ورشة الأعضاء البلاستيكية، أجهزة التقويم، الأحذية الطبية، الأعضاء الكلاسيكية وورشة الخياطة.

وعلى الرغم من الأنشطة العديدة للمركز والكفاءة الرائدة التي يتمتع بها

جيهان دربال

أوضح السيد بن ذيب عبد العزيز، رئيس مركز التجهيز بالأعضاء الاصطناعية للمعوقين ولواحقها، في حديث للشرق اليومي، أن مركز التصنيع بتبسة من المراكز الهامة على المستوى الوطني لما يقدمه من خدمات جليلة لفائدة الفئات المحرومة والشرائح الهشة من المجتمع ولقد تأسس بموجب المرسوم رقم: 27 - 088 المؤرخ في 09 فبراير 1988 فهو يغطي احتياجات المعوقين في 06 ولايات وهي: تبسة، سوق أهراس، عنابة، خنشلة، الطارف وقالمة، حيث بلغ عدد الملفات المسيرة من طرف المركز 2268 ملف من بينه 703 ملف خاص بالنساء وذلك بنسبة 30,70٪ لتحتل بذلك فئة الرجال المرتبة الأولى بنسبة 68,39٪ ويبقى المجال مفتوحا للزيادة في عدد الملفات على مستوى المركز الذي يستقبل أسبوعيا 70 معوقا من مختلف ولايات الوطني.

وفي سياق متصل، أفاد ذات المتحدث أن المهام الأساسية للمركز هي تجهيز ذوي الاحتياجات الخاصة بكل الأعضاء الاصطناعية وأجهزة التقويم ومساعدات المشي إلى جانب صناعة الأجهزة

هل من منقذ لـ«عمي لونيس» من وباء لازمه أربعين سنة؟



يعاني السيد لونيس رحبة، من ولاية سطيف، من مرض غريب لازمه طيلة 42 سنة من عمره مما جعله معوقا بنسبة 100 بالمئة، بسبب الأكرزما التي تتخر يديه ورجليه. بداية المرض كانت في سن الرابعة بعد أن أصابت لونيس حساسية على مستوى اليدين والرجلين لم تبرحهما رغم العلاج المكثف الذي خضع له، وتطور المرض وصار يشكل ألما قاتلة عبر كافة الجسم يطول معها أنين لونيس كل ليلة. وعالج السيد رحبة في كل من مستشفى سطيف وقسنطينة لكن دون جدوى أو حتى تشخيص للمرض، إلى أن تمكن مؤخرا من الاتصال بطبيب ألماني عن طريق الأنترنت، ويعد أن عاين فحوصات لونيس طالبه بالحضور إليه في ألمانيا من خلال رسالة بعث بها إليه، تكاليف الفحوصات الأولية لوحدها لا تقل عن 1200 يورو، مبلغ يسحق القدرة الشرائية لعمي لونيس.

لذا فهو يوصل صرخته إلى كل نفس رؤوفة رحيمة أن تساعده على الطيران إلى ألمانيا للتخلص من معاناة طالت بطول عمره، فهل من مجيب؟

● دلولة حديدان

الشروق

إلى فخامة السيد رئيس الجمهورية

صرخة ظلم من معوقة ببلدية القبة

وليس لأمثالك.

تصور سيدي الرئيس أن الفصل الأخير من قصتي هذه حدث وان قدمت لي الولاية المنتدية والبلدية مبررا مفاده أن سكان الحي سيعترضون عليك إن منحناك سكنا، ورغم ذلك جئتهم بإمضادات أهل الحي على عدم الاعتراض، بل والمساندة، وحتى الذهاب إلى المسؤولين للإعلان عن ذلك علنا، فكانت المفاجأة أن الولاية المنتدية التي طلبت الدليل لم تعترف بذلك، وجددت الحجج والمبررات السابقة، وكان ردها بأن ذلك غير كافة. فماذا يريدون؟ الله أعلم.

أعملكم سيدي الرئيس أنني أقطن مع والدي وأنام مع أخواتي ببيت تضطر العائلة للخروج منه حتى أغير ملابسي وأنظف ما علق بي، ولا أزيد حتى لا أجدش حياءكم، وأنتم أعلم بما يحصل للمقعدين على كرسي متحرك.

فتصور سيدي الرئيس أن حجتهم هذه بأنني أسكن بحي قصديري ليس له الحق في السكن الاجتماعي، بالرغم من أنني ولدت في هذا الحي وأقطنه منذ 1968 بحكم عمل والدي آنذاك في مزرعة الحي، ويا لها من أضحوكة، فعوض أن يكون وضعي المزري هذا دافعا لتثبيت حقي أصبح مانعا له، فأى قانون يقول لمقعدة وأرملة أن السكن الاجتماعي للميسورة أحوالهم

إلى السيد معالي وزير السكن والعمران

أنقذوا حينا من الإهمال والبريكولاج

يشرفنا نحن أعضاء جمعية 08 ماي أن نتقدم إلى معاليكم -حضرة الوزير-

لنضع بين أيديكم مشاكلا لطالما عانى ولا زال يعاني منها حينا المسمى حي 08 ماي 1945 بقايس ولاية خنشلة والذي يعد من أقدم الأحياء وأكبرها مساحة في مدينتنا.

معالي الوزير، إن حينا -ومنذ مدة كبيرة- يعاني من عدم تهيئته الحضرية التي يمكن أن يجعله في مصاف الأحياء الأخرى، حيث أنه ورغم الرسائل العديدة والمتكررة المرفوعة من طرف جمعيتنا إلى السادة المسؤولين المحليين وكذا

السيد والي ولاية خنشلة إلا أن الوضع السائد في هذا الحي لا يمكن أن يوصف لمعاليكم إلا بالمزري واللا معقول.

ذلك أن معظم طرقاته الفرعية -إن لم نقل كلها- مهترئة وغير معبدة بشكل عام، ومناطق عديدة به تعاني من غياب الأرصفة، ولنعطيكم صورة واضحة عنها فهناك من الطرق الفرعية ما لا تسمح حتى بمرور شاحنة جمع النفايات ولا سيارة الإسعاف، بل وعند تساقط الأمطار تتحول هذه الطرق الفرعية إلى شبه وديان وسيول تبين الفرق الشاسع بين وضعية أحياء حديثة النشأة في مدينتنا وحينا الذي يعتبر من أعرق الأحياء فيها.

(نؤكد لمعاليكم أن هناك حوافا وحوافا فقط وضعت منذ 1994 دون وضع الإسمنت أو البلاط في إحدى جهات الحي).

وحتى عملية وضع الأرصفة بأحد جوانب هذا الحي الكبير لم تكتمل، بل تركت فيه العديد من الأمكنة دون وضع الإسمنت رغم قيام مكتب الدراسات بدراسته والقيام بتسوية الشارع المذكور ونزع حتى عتبات المنازل، الشيء الذي سبب مشكل تسرب المياه إلى داخل هذه المنازل المعنية عند تساقط الأمطار، هذا بالرغم من عدة رسائل وجهناها

إلى القراء...

تذكر «الشروق» الراغبين في نشر رسائلهم المفتوحة في هذه الصفحة الإلتزام بقواعد النشر وهي الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة، وضرورة إرفاق نسخة عن بطاقة التعريف الوطنية. وبالنسبة للجمعيات والنقابات وغيرها من الهيئات المعتمدة، يرجى إبراز الختم في آخر الرسالة. كما تؤكد الشروق على ضرورة تجنب عبارات القدح الشخصي والقدح في الأشخاص والهيئات، والاكتفاء بعرض المشكلة عرضا شاملا مع تجنب الإطالة المفرطة. يمكن الكتابة على عنوان الجريدة أو على رقم الفاكس؛ 021 46 27 34

منبر القراء

السكن الاجتماعي على هذه الأحياء) فقلت لهم حتى إن كان ذلك صحيحا جدلا فكيف نتصور أن الأمر يخص المقعدين كذلك وهم لا حول لهم ولا قوة. ولكني أعلم أنها حجة واهية يستندون عليها لأغراض يعلمها الله وحتى يتهربوا من مسؤولياتهم تجاه هذه الفئة.

سيدي الرئيس لا أريد أن أدخل في تفاصيل أخرى ولكن الوثائق المدرجة مع هذه الرسالة ستجبركم بما جرى ويجري لي مع بلدية القبة، التي سدت في وجهي الأبواب بالرغم من الحالة التي عرضتها عليكم.

سيدي الرئيس إني ألجأ إليكم باعتباركم حاميا للدستور والقوانين التي كرسّت حق فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في السكن الاجتماعي، وأستصرخ فيكم إحساس الأبوة تجاه ضعفاء هذا الشعب من فئة المقعدين، حتى تتدخل لدى الجهات المعنية ولا أقول ليتفضلوا علي، ولكن ليبدلوا ويعطوني حقي للعيش في كرامة مثل بقية بني الإنسان، وأملّي فيكم كبير بتلبية هذا النداء.

■ **المظلومة في بلدها**

ي. عياش

حي قريفوري رقم 05 القبة الجزائر

إلى والي الجزائر انتظر سكنا منذ 50 سنة
 يشرفني من هذا الموقع والمكان أن أرفع إلى السلطات العليا في البلاد طارحا وضعيتي المتمثلة في ما يلي: أنا السيد/خانم جيلالي، المولود بتاريخ: 1969/09/01 بالبحارش، متزوج وأب لـ 02 أولاد وهما؛ خانم شعيب 03 سنوات مصاب بداء الجساسية. خانم ياسين، 09 أشهر مصاب بداء الجساسية، الزوجة، برافطة سهام 28 سنة مصابة بداء الجساسية. الأم؛ عقتي فتيحة، 51 سنة مصابة بداء الجساسية والكوليتسترول والصبغة والسكري وداء العظام، اقيم بحي الهوارة في حالة ابواء محيط عائلي لثمانية إخوة، 06 ذكور و02 بنات، السكن العائلي يتضمن 03 غرف وبيت الراحة وبدون مطبخ. لقد قمت بإيداع 02 ملفات السكن، الأول سنة 2006 - 2007 وبقيت أصارع الحياة السكنية الصعبة التي أتخبط فيها بدون حل، لم تنتقل الإدارة لمعالجة الوضعية السكنية. حاولت مرارا عن طريق الدائرة الإدارية لبر اقي، وكذا بلدية سيدي موسى بالرغم من وصولات الإيداع. إن الوضعية السكنية صعبة للغاية، وهذا راجع لوضعية السكن الذي يعد السبب الوحيد والأساسي لتأخيرہ البالغ على صحة الأولاد. مقيم بالموقع والمكان منذ ما يقارب 50 خمسين سنة بالموقع والمكان، وإن إثباتات الحالة الصحية مرفقة وكذا نسخ للطلبات المودعة لدى المصالح الإدارية المختصة، لم يسبق لي الاستفادة لا باسمي ولا باسم زوجتي ولا باسم أولادي ولا والدتي بأي امتيازات أو شيء على مستوى التراب الوطني. الحالة اليوم سيدي تسلتزم الدراسة والتحقيق في حالتنا الاجتماعية الصعبة التي تتخبط فيها، والتي جعلت من حياتنا كابوسا، وهذا لانعدام أبسط الشروط المعيشية الكريمة وأصبحت أسرتي مرغمة على اقتناء جهاز التهوية الصناعية من جراء الوضعية السكنية الصعبة. إن هذا النداء موجه للسلطات العليا في البلاد لدراسة وضعية الأسرة وتمكيننا من سكن إجتماعي عمومي للخروج من هذا الوضع الخطير. ■ خانم جيلالي حي الهوارة سيدي موسى ولاية الجزائر

بعد التحية والاحترام نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بأن تأخذوا مصلينا هذا بعين الاعتبار، لأننا طرقتا كل الأبواب دون استجابة.

سيدي المحترم نحن مجموعة من الشباب من دائرة زريبة الوادي ولاية بسكرة، استفدنا من مشروع الأمتياز الفلاحي الكائن مقره بالمحيط (القصر) وقمن بغرس النخيل والأشجار، وقابلنا جملة من المتاعب عقب التماطل في إنهاء المشروع، حيث كنا نسقي مزروعاتنا بالمحرك الخاص بالمحيط، وبعد معاناة شديدة في جو الحر تمكنا من إنجاح محيطنا المتواضع، وبعد مدة من الزمن قمتم سيدي الوزير بزيارة ميدانية إلى المحيط للوقوف عليه، ووعدتنا بأن يستفيد كل فرد في المحيط ببيتين بلاستيكيين، وبعد مدة جاؤوا بالبيوت وعوض أن تعطى للأفراد المستفيدين بالأراضي سيدي أعطيت للأفراد الذين لم يحضروا إلى المحيط ولم يقوموا بغرس الأشجار ولا النخيل، وقمنا بإعلام السلطات المحلية لاتخاذ الإجراءات، وحضر رئيس البلدية رفقة لجنة الفلاحة لكن دون جدوى، واتصلنا بمصالح الامتياز الفلاحي الكاتنة بولاية بسكرة ولم يحركوا ساكنا، وتمت عملية التسليم أمام مرأى الجميع ونحن الأفراد الذين أنتجوا النخيل والأشجار كان مصيرنا التهميش والحرمان. سيدي نحن إذ نناشدكم أن تتدخلوا

نشر الرسائل في هذه الصفحة مجاني

إلى السيد وزير الفلاحة

شكوى حول عدم الاستفادة من البيوت البلاستيكية

لحل هذه المسألة، وليكن في علمكم أننا قمنا بمراسلة جميع المسؤولين دون جدوى، كما أن الجهات المعنية قامت بعدة تجاوزات في حقنا حيث قامت بحرماننا موسمين كاملين من استغلال البيوت البلاستيكية، وفوق كل هذا قاموا بحيك مؤامرات مع مصالح الفلاحة التابعة للبلدية، حيث طلبوا منا أننا إذا أردنا أن نستلم البيوت أن نمضي في دفتر الشروط ثم نستلم البيوت بعد ذلك، وصدقنا كلامهم فقد تمكنوا من التلاعب بنا في ثلاثة عشر (13) فردا، وبعد مدة قاموا بتسليم المحاضر إلى مصالح الامتياز الفلاحي، ونحن لم نستقد لحد الآن من البيوت البلاستيكية وقد مر علينا أكثر من عامين.

سيدي نحن نناشدكم أن تبثوا لجنة تحقيق وزارية في هاته التلاعبات التي حصلت في المحيط، وفوق كل هذا فقد قامت مصالح الامتياز الفلاحي مع رئيس البلدية السابق بأخذ المحرك الخاص بالمحيط دون سابق إنذار ولا نعلم لحد الساعة أين أخذوه وإلى أي وجهة لأن هذا المحرك خاص بالمحيط.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

■ **من السادة**

سعيدى الحاج - منصوري بوبكر
بن عيسى أحمد - سعيدى أحمد
بحري علي - سعيدى محمد

إلى وزير التربية الوطنية

حينا بحاجة إلى مدرسة

نحن السكان سئمنا من وعود البلدية حيث طالبناها بتوفير ولو مدرسة بسة أقسام، خاصة وأنها أدرجت هذه النقطة بالذات ضمن الأولويات في لائحة المطالب التي دونت في محضر الاجتماع الذي جمع بتاريخ 14 أفريل 2008 لجنة الحي بأعضاء المكتب البلدي لبرج الكيفان الذي يحوزتنا نسخة منها، ناهيك عن المراسلات الأخرى التي بعثا بها إلى مختلف الجهات المعنية لكن بدون جدوى.

لذا فلم يبق أمامنا نحن الأولياء سوى إعلامكم بالآمر ونحن على يقين أن المخرج سيكون إن شاء الله على أيديكم، خاصة وأنكم أثبتم جدارتكم في تسيير هذا القطاع الحيوي وشددتم في تصريحاتكم على إلزامية التعليم لكل طفل مع خلق الجو المناسب لذلك.

وفي انتظار تجسيد هذا الحلم الذي نتمناه مع مطلع الدخول المدرسي القادم، نطالب على الأقل بحلول مؤقتة كتوفير حافلة تضامن للنقل المدرسي أو فتح مطعم «بمدرسة الورود» لتقليل الذهاب والإياب على الأطفال في منتصف النهار، خصوصا وأن مدير المدرسة الذي نشكره بالمناسبة على مهنته ومجهوداته متحمس للفكرة، غير أن الأمر كما يقول من اختصاص البلدية.

وفي الأخير، تقبلوا منا سيدي الوزير أسمى عبارة الود والتقدير والاحترام.

■ **سكان حي علي صادق "2" برج الكيفان**

إلى السيد وزير العمل والضمان الاجتماعي

أريد العودة إلى عملي

عن عملي دون أي سبب، وما زلت لحد الآن أعاني من البطالة رغم الظروف الصعبة التي مرتت به وغلاء المعيشة حيث لا أجد أحيانا ما أسد به حاجيات أسرتي. لذا فها أنا اليوم أرجو من الله ثم منكم مساعدتي لإرجاعي إلى منصب عملي، كما أرجو إيفادة لجنة تحقيق للتأكد من الحقرة التي ما زالت موجودة. . أخيرا وفي انتظار دكم تقبلوا مني كل معاني الاحترام والتقدير. ■ **كثيف إسماعين**

حي 05 جويلية عمارة 191 رقم 08 ولاية مستغانم

يشرفني أن أتقدم إلى سيادتكم بشكواي هذه راجيا منكم أن تأخذوها بعين الاعتبار، ذلك أنني مواطن من مواليد 1963/07/08 بمستغانم وأب لأربعة أطفال. إشتغلت بمؤسسة البناء (E.D.C.O) منمن 12/ 04/ 1986 إلى 30/10/ 2006 م. لمدة 20 سنة كاملة كرئيس حظيرة منصب دائم وكنت أحب عملي وأحافظ على عتاد المؤسسة من استعماله لأغراض شخصية. وهذا

بشهادة جميع عمال المؤسسة، وحتى العطل المرضية لم أطلبها يوما.

وفي 30/10/ 2006 م تفاجأت بتوقيفي

حصاد المطابع

كتاب يجمع بين منهجي المحدثين والمؤرخين

السيرة النبوية كأنك تعيشها..

بقلم جزائري



كان التهجم على الرسول الكريم، صلى الله عليه وسلم، هو أحد أبرز المنافذ التي يلج منها الطاعنون على الإسلام، للحط من قدره وقدر أتباعه، ثم الحط من قيمة الدين الإسلامي الذي أنزله الله رحمة للبشرية جمعاء. لكنّ هذا الطعن كان يصطدم، قديما وحديثا، بواقع تاريخي واجتماعي وفلسفي مشرق، حيث تجسدت النبوة في أظهر الرجال معدنا، وأصدقهم لهجة، وأقواهم حجة، واتقاهم لله وأحبهم إليه، وهو ما فتح له قلوب أصحابه الذين آمنوا به وصدقوه، لما رأوه من جميل الصفات ونبل الأخلاق، وانسجام دعوته مع الفطرة البشرية والمنطق العقلي وسط مجتمع قائم على الظلم والتسلط والسطوة والقسوة.

ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم أشرف شخصية بشرية يتناولها الكتاب والمؤرخون بالبحث والدراسة، لتتبع أحواله في كل مراحلها، قبل النبوة وبعدها، وفي مرحلة الدعوة التي انطلقت بمكة وتواصلت بالمدينة مع تأسيس الدولة، والاستفادة من تجربته وتوجيهاته والاقترءا بستنته التي تثير غياهب الظلمات.

لقد تفاوتت مناهج المؤرخين والكتاب في تناول السيرة النبوية العطرة، فكتيرون، ابتداء من ابن إسحاق وابن هشام، اعتمدوا على سرد الروايات التاريخية عبر تسلسلها الزمني، مكثفين بالإحالة على الأسانيد التي يعرفها المحدثون، ليميزوا صحيح الروايات من سقيمها، وعلى هذا المنهج سار من جاء بعدهم، محيلين على الكتب التي أسندت هذه الروايات، وكان من أبرز المتؤرخين الذين حظي كتابهم حول السيرة النبوية العطرة بالقبول الإمام ابن كثير. أما كتاب القرن العشرين، فإن كثيرا منهم اعتمد على السرد الأدبي، بعيدا عن تحقيق الروايات بأسلوب علمي، مثل محمد حسين هيكل وطه حسين وتوفيق الحكيم، وغيرهم، كما نحى العقاد منحى آخر، وهو الحرص على عرض السيرة النبوية بأسلوب يعتمد علوم النفس والاجتماع، ليبرز "عبقرية محمد" التي غفل عنها الغرب. ثم كتب جيل الدعاة في منتصف القرن العشرين، كتباً تبرز الجانب التشريعي والدعوي، بطريقة تمزج بين الفقه والسيرة، مثلما فعل الشيخان محمد الغزالي والبيوطي في كتابيهما "فقه السيرة"، لكن كتاب الغزالي فتح بابا آخر للتحقيق عندما أسند للشيخ الألباني مهمة تحقيق الروايات التاريخية وفق قواعد المحدثين.

ووفق هذه المنهجية، كتب كمال بوسنة كتابه "مسك الختام: مع السيرة النبوية الشريفة كأنك تعيشها"، إذ اعتمد فيه ـ كما ذكر ـ على "منهج المحدثين ومنهج المؤرخين من خلال المصادر الموثوقة"، وهذه بادرة لطيفة تجمع بين قواعد أهل هذا الفن، بين تشدد المنهج الحديثي وتساهل المنهج التاريخي في قبول روايات السيرة.

● مصطفى ـ ف

البرزخ تصدر "القلم، الصوت والمضرب"



أصدرت منشورات البرزخ نهاية الأسبوع كتابا تحت عنوان "القلم، الصوت والمضرب"

الكتاب مرفوق بقرص مضغوط يتناول نوبة الرمل في الغناء الأندلسي. النص لسعداوي بن بلي والأداء الغنائي بصوت الفنانة بهيجة رحال. الكتاب يتواجد في المكتبات منذ 13 من الشهر الجاري.

الكتاب

♦ في الواجهة

مهري يقدم لـ "بومدين والآخرون"

الرئيس الراحل في عين عمار بومايدة

صدر عن دار "المعرفة" كتاب تحت عنوان "بومدين والآخرون" لعمار بومايدة، يستعرض مسار حياة ومآثر الرئيس الراحل هواري بومدين وآراء الآخرين فيه، سواء من الذين كانوا متفقين مع سياسته أم أولئك الذين كانوا ضدها. الكتاب قدم له عبد الحميد مهري حيث يقول "إن الغرض العام من الكتاب هو التعريف بالرئيس هواري بومدين رحمه الله وشرح أفكاره وأعماله، لكن الإقدام على درس وتحليل شخصية قوية مثل شخصية الرئيس بومدين لا يمثل طريقا ميسرا للحياة والموضوعة في الحكم.



تميزت بالتححر من الخوف والعجز والتردد، ومواجهة التحديات والتطلع إلى الأفضل، كل ذلك صحح كثيرا من المسارات الفردية والجماعية في المجتمع الجزائري، وأبرزت أنماطا من المناضلين والقادة بما فجرت وصقلت من طاقات ومواهب كامنة في نفوس وعقول الجزائريين. ويعد هواري بومدين مثالا حيا لهذا النمط من القادة والمناضلين الذين صنعتهم الثورة. وسواء ثبت أم لم يثبت انتماء الرئيس بومدين إلى

"3 درجات باتجاه الشرق" لشوقي عماري

صورة كاريكاتورية للعاصمة

يعود شوقي عماري في مجموعته الجديدة الصادرة عن منشورات الشهاب "3 درجات نحو الشرق" إلى العاصمة كفضاء أساسي تحدث فيها القصص الثلاث عشر للمجموعة التي يعود الكاتب من خلالها إلى العاصمة، ليس كنوستالجيا لكن كواقع اجتماعي وسريالي لم يحدث حتما لكنه ممكن الحدوث. اعتمد الكاتب أسلوب الغرائبية والسريالية الممزوجة بالسوسبائس والخيال البوليسي، لينسج قصصه. وهو بذلك يقدم حياة الجزائريين بكل مشاكلها، من أزمة السكن والفضاء الحضاري إلى أزمة الوجود واكتشاف الذات. فأسماء الأبطال ليست بالضرورة كائنات اجتماعية لكنها افتراضية تستمد وجودها ليس كذوات لكن كأحداث لمشاكل اجتماعية وصعوبات يعانها الناس.
فقصة "زاحوا" تعكس أزمة السكن التي يغرق فيها الجزائري منذ عقود. فالبطل الذي يولد بعلم الحصول على شقة يحافه الحظ في الحصول عليها بجي راق، لكن هاجس الموت يطارده بموت الناس بصورة



يطبق الاختلاط بالناس منذ حادثة انفجار النفق الجامعي، فقرر الحج بالدوران حول الكعبة بالطائرة وزيارة عدة بلدان، فهل يا ترى يتقبل الله حجا من هذا النوع؟
في قصص شوقي عماري يجتمع الحس الصحفي بما يفرضه من دقة الملاحظة في نقل الواقع بحس الروائي جامع الخيال، يضاف إليه طابع السخرية، فجاءت قصصه مليئة بالإيحاءات السياسية التي لا تخلو من التكتة. إنه الواقع الجزائري بلا روتوش.

صاحب "المصاييح الزرق" يكتب سيرته

المبكرة، تكتشف الجنس عبر علاقة أمها بأبيها وهي الاكتشافات التي تغذي لديها ميولات المثلية التي تتخذ منها طريقا نحو الخروج من الفقر. وفي الجزء الثاني من الرواية يتحدث حنا مينة عن سيرته ومساره في "جريدة الإنشاء" التي ارتقى فيها من محرر إلى سكرتير تحرير، حيث يقف وجها لوجه مع الطفل الذي كان يخاطبه "يا فصيح.. الذي حماك من الانحدار إلى جحيم الموبقات، أنك جئت من السياسة إلى الأدب وليس العكس، وأنتك ناضلت بالجسد والقلم، وأن مشكلتك نفسية ومن النوع الخطير.. أنت يا فصيح عاقل وستبقى عاقلا مجنونا وعذابك في الدنيا أنك تتستر على الاثنين وما يولدان من ارتباطك نفسي يتجلى في قولك إنني لا أعرف ما أريد". هذا هو حنا مينة، وهو يقف على عتبة التسعين، كتب وصيته الأخيرة يرفض فيها أن تقام له جنازة رسمية أو أية بهرجة إعلامية.

الشروق

الإثنين 15 ديسمبر 2008 / الموافق لـ 17 ذي الحجة 1429 هـ / العدد 2480

إعداد: زهية منصر

■ رواية تبحث عن ناشر

"الواد المالح" تنفض دور اليهود في الثورة



"الواد المالح" رواية مخطوطة للكاتب الصحفي سعيد كسال، ما تزال تبحث عن ناشر حيث تحفظ العديد من الناشرين، يقول الكاتب، عن قبول الرواية، نظرا إلى الموضوع السذي تطرحه، حيث تعيد قراءة علاقة اليهود بالثورة الجزائرية والاحتلال الفرنسي. الواد المالح" رواية درامية تاريخية تدور وقائعها في مدينة صغيرة اسمها المالح، تقع في الغرب الجزائري، حيث تزيح هذه الرواية الستار عن واقعة خطيرة جدا حدثت ما بين سنتي 1953 و1954 بالمنطقة عندما كانت الجزائر المستعمرة تخطو أولى خطواتها نحو ثورة التحرير. اهتزت المنطقة على وقع مقتل الطفل محمد وأخته مريم بطريقة بشعة ووحشية، من طرف أحبار اليهود الصهاينة بحجة ما تمليه عليهم تعليم التلمود لتوفير دم الفطير المقدس. ومن خلال هذه الحادثة، حيث كان يهود الجزائر يسعون وراء جمع المال والسلطة والنفوذ لتحقيق حلم دولة إسرائيل على حساب دماء وأرزاق الجزائريين المسلمين، تعيد الرواية الحلقة المفقودة من التاريخ الجزائري إلى الواجهة، والمتعلقة بيهود الجزائر إبان الحقبة الاستعمارية. أما عن الشخصيات الموطقة في الرواية، فأغلبها حقيقية عايشت تلك الفترة، وبعضها خيالي لزم استحضاره لإعطاء تلك الصورة الجمالية المتغلطة بفتيات الرواية. فشخصية محمد تمثل براءة الطفولة الجزائرية وما عانته آنذاك من تجويع وتهميش واحتقار في المجتمع الكولونيالي. أما دلباز فهو شخصية حقيقية عرفها أهالي المنطقة بما يحكى عنها من شجاعة وبطولة وكفاح في وجه الاحتلال، بغية التخلص من قيوده، حيث يتم في هذه الرواية إعطاء الشخصية حقها من الناحية التاريخية رغم جهلها أو تجاهلها لأسباب غير معروفة. أما عن اليهود الصهاينة وتعاليمهم التلمودية فسحجون وحاكوم وكاترين، كلهم يمثلون الجشع الذي كان يقوم عليه المجتمع اليهودي في مدينة المالح، حيث كان همّ هؤلاء جمع المال والجنس وبناء دولة إسرائيل بالدرجة الأولى على حساب دماء وأرزاق أبناء الجزائر، وذلك من خلال الأدوار التي تلعبها كل شخصية في أحداث الرواية بفصولها المستمدة من وقائع تاريخية حقيقية وروايات شفوية متناقلة عن أهالي المنطقة أو بعض الأدوار الخيالية الواجهة في الرواية.

تصور الواقع الجزائري بسخرية

لاقات حكيم لعالم هذا الخسيس بمكتبة الشهاب



يرصد حكيم لعالم في كتابه الصادر عن منشورات "الشهاب" بلغة الصور الفوتوغرافية مجموعة من الظواهر الاجتماعية والمواقف المضحكة عبر اللافتات الإشهارية ولوحات التوجيه المنتشرة في الطرقات أو على واجهات المحلات أو على الأرصفة. يقتبس حكيم لعالم اللحظة الهاربة من الإطار الزمني، ليدخلها في لحظة أخرى مصورة قابلة للقراءة في أنساق متعددة، خاصة عندما تأتي اللافتة مرفقة بتعليق بلغة تتحدى السياق المصور، حتى تتحول إلى أيقونة في حد ذاتها. الصور التي احتواها الكتاب ترصد الأخطاء اللغوية أو النقاص في اللافتات التي تقدم خدمة ما أو تدل على اتجاه ما، وفي عمقا تعكس واقعا اجتماعيا مزريا لا علاقة له لا بجماليات التسويق ولا ثقافة تقديم الأشياء أو أدائها. كتاب يرصد اللحظة الجزائرية بامتياز في طابع مغلف بالسخرية، يستحق أن يكون وثيقة تاريخية ناطقة بعد ذاتها، وتستلطق محيطها بشيء من التهكم الذي يتعمده حكيم لعالم للمزيد من تعرية الواقع والكشف عن عيوبه.

الخبير الدولي في علم الأديان الدكتور زعيم خنشلاوي لـ«الشروق»:

"ظاهرة التنصير ترجع إلى الاختراق الغربي وانهار خطاب المسجد"

■ أزمة بريان عابرة ولا مجال للحديث عن صراع طائفي في الجزائر

■ دخلنا منذ سنتين في الحرب الصليبية التاسعة مع الغرب

أكد الخبير الدولي في علم الأديان والإنسان الدكتور زعيم خنشلاوي، أن ما تقوم به الدولة الجزائرية من وقوف في وجه المد التبشيري الغربي، منسجم تماما مع النصوص المؤسسة للجمهورية، لأنه في المقابل «لا أحد منا يحتج على القوانين الأوروبية التي تمنع رفع الأذان وتقيّد شروط بناء المساجد حفاظا على راحة مواطنيها وطمأنينتهم، بل توجد في فرنسا لجنة لمراقبة الحركات الدينية التي يتعارض نشاطها مع قوانين الجمهورية الفرنسية»، مشيرا إلى أنه «يقع للدولة الجزائرية ذات السيادة عدم السماح بدق النواقيس وتقييد منح رخص بناء الكنائس والمعابد لغير المسلمين حفاظا على وحدتها الترابية وحماية لمشاعر مواطنيها وانسجامها الثقافي والاجتماعي». وفي هذا السياق، أوضح أننا «دخلنا فعلا ومنذ سنتين في الحرب الصليبية التاسعة مع الغرب بعد الخطاب الشهير للبابا بنديكت السادس عشر» وقال خنشلاوي في هذا الحوار مع «الشروق»، إن أزمة بريان عابرة ولا مجال للحديث عن صراع طائفي في الجزائر، مرجعا ظاهرة التنصير إلى «انهيار خطاب المسجد وتشده».

حاوره: سعيد جاب الخير

الشروق في البداية وبصفتك متخصصا في الأنثروبولوجيا الدينية، كيف تنتظر إلى طبيعة الثقافة الجزائرية؟ بمعنى آخر ما الذي يحرك هذه الثقافة أو ما هي المفردات التي تشكل جوهر الثقافة الجزائرية في رأيك؟

■ جميع الثقافات بما فيها ثقافتنا الوطنية تصبو إلى المطلق كفضاء طوباوي يرمز للخير والجمال. بيد أن الثقافة الشعبية متمردة بطبعها يصعب إلجامها كما هو الأمر مع الثقافة الأكاديمية التي غالبا ما تكون بعيدة عن واقع وأحلام الجماهير منطوية على إشكاليات فلسفية مستعصية المنال. ترتبط الذاكرة الشعبية عندنا بالأرواح التورانية كالأولياء والصالحين الذين يرمزون لدولة الخير والكانثات الظلمانية على غرار الجن والعفاريت التي ترمز لدولة الشر. والصراع بين هذه القوى الثنوية المتناحرة قائم ملموس في الحكايات الشعبية والطقوس الموسمية والأعياد الدينية وغيرها من التعابير الشفهية والممارسات الفلكلورية كالتحواف المعروف بالبوقالة وشعائر الزيارات والموالد وفنون الحياكة والنسيج والفخار وطقوس الطعام وفي سائر السلوكات اليومية ثمة أقوال وحركات وإيماءات تنقل لنا العديد من المعلومات التراثية المخزنة والمتوارثة جيلا عن جيل. وأما ثقافة النخبة فهي عندنا شبه معدومة لانعدام الطبقة الارستقراطية في بلادنا وانحصار المجتمع في طبقتين اثنتين فنحن ماديا ننقسم إلى أغنياء وفقراء ولكن ثقافيا كلنا بسطاء.

الإسلام يحترم الخصوصية الثقافية

■ **ثمة من ينظر إلى بعض مفردات الثقافة الشعبية في الجزائر على أنها تنتمي إلى مرحلة الجهل والتخلف التي كرسها الاحتلال الفرنسي. هل ترى أن هذا الرأي فيه جانب من الحقيقة؟ وهل فيه مبالغة؟**

■ هذا رأي فاسد ورثاه عن الحقبة الاشتراكية التي قامت ـ عن حسن نية ـ بمحاربة الثقافة الشعبية بدعوى أنها مظهر من مظاهر الرجعية والإقطاعية وغير قابلة لتطبيق «الخطط الإنمائية» الرامية إلى تشجيع «الإنتاج والإنتاجية»... هذا كلام عفا عنه الزمن ولم يعد يجروّ أحد على التفوّ به، لضحائه بل ولخطورته. إذ بسبب هذه النظرة الدونية لتراثنا الشعبي فقدنا العديد من مكونات شخصيتنا الوطنية وهويتنا الروحية التي علينا الآن تداركها قبل أن تفرصنا قوارض العولمة.

■ **يرى البعض أن الدين اختلط بالمعتقدات الوثنية في الثقافة الشعبية كما هي الحال بالنسبة لبعض الطرق والممارسات الصوفية مثل «قناوة» وغيرها. كيف تنتظر إلى هذا الموضوع؟**

■ الدين ظاهرة حيوية وليست مجرد منظومة أخلاقية جامدة، بخاصة الدين الإسلامي الذي على خلاف المسيحية مثلا، يحترم الخصوصيات الثقافية للمجتمعات التي تعتقه ولا يدعو لإلغائها أو تهيميشها ومحاربتها كما حصل مثلا مع الهنود الحمر الذين أجبروا على اعتناق المسيحية قهرا وعلى التخلي عن لغاتهم وعاداتهم. هذا سلوك غريب على الإسلام الذي يتسم بالعالمية ويعترف باختلاف الشعوب والقبايل التي خلقت لتتعارف وليس ليغني بعضها بعضا، كما يجعل من العرف الاجتماعي مصدرا من مصادر التشريع. وعليه فمن الطبيعي أن تختلف تعابير الإسلام باختلاف الأقاليم التي تعتقه، فمآذن الجزائر مثلا تختلف في شكلها عن مآذن الهند، كما أن طريقة القراءة والترتيل عندنا مياينة لطريقة الترتيل والقراءة عند إخواننا من مسلمي الصين، مع أن وظيفة المسجد واحدة ونص القرآن واحد لدى جميع المسلمين. كذلك الأمر بالنسبة لبعض التعابير والمعتقدات الشعبية التي تجسد هذه التعددية الثقافية والتي قد ترجع مكوناتها إلى أصول وثنية كما تفضلتم عبر إثارتكم لنموذج «القناوة» القائم على تقديس الدم والأرواح وقوى الطبيعة والذي تضرب عروقه في أدغال إفريقيا السوداء. لكن هذا الإرث الثقافي الغزير، الذي وإن كان لا يمت بصلة مباشرة للتصوف وإن صار من روافده الفلكلورية، إلا أنه قد أعيدت صياغته وتكييفه في قالب توحيدي وهذا هو الأهم.

■ **هل ثمة خوف على استمرار الثقافة الشعبية في الجزائر؟ إذا كان الجواب نعم، ما هي الأسباب؟**

■ الجواب لا خوف. لأن الجزائر أيقنت في نهاية الأمر بشرعية الثقافة الشعبية وضرورة الحفاظ عليها وترقيتها. فكانت أول دولة في العالم تنضم إلى الاتفاقية الدولية لحماية التراث الثقافي اللامادي من طرف منظمة اليونسكو. (راجع المرسوم الرئاسي رقم 04-27 المؤرخ بـ16 ذي الحجة 1424 ـ 7 فبراير 2004. بشأن انضمام الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية للاتفاقية الدولية لحماية التراث الثقافي غير المادي المصادق عليها في باريس يوم 17 أكتوبر سنة 2003. قانون رقم 98-04 بتاريخ 20 صفر من عام 1419 الموافق لـ15 يونيو 1998 المتعلق بحماية التراث الثقافي بشقيه المادي وغير المادي. مرسوم تنفيذي رقم 03 - 325 مؤرخ في 9 شعبان عام 1424 الموافق 5 أكتوبر سنة 2003، الذي يحدد كييفيات تخزين الممتلكات الثقافية غير المادية. وثمة قرارات وزارية قيد الصدور تتعلق بحماية الكنوز البشرية الحية وإجراءات وطنية أخرى كتدشين المركز الوطني لحماية التراث الثقافي غير المادي والذي سوف يحتضنه قصر محيي الدين العتيق الذي يجري ترميمه حاليا، إضافة إلى إنشاء مركز إقليمي لحماية التراث الثقافي غير المادي في العاصمة (...). كل هذه التدابير الاخترازية تدل على مدى وعي السلطات الجزائرية بضرورة تفعيل وإنعاش التراث الشعبي وحتمية توريثه للأجيال.

من حقنا أن نقف في وجه التنصير

■ **ثار في الآونة الأخيرة جدل واسع على أعمدة الصحافة الوطنية حول موضوع التنصير بين الشباب الجزائري، كيف تقرّأ هذه الظاهرة من وجهة نظر أنتروبولوجية؟ وهل ترى أن فيها نوعا من المبالغة؟**

■ يتعين علينا عدم تهويل الأمور والتخلي بالرزانة وبرودة الدم لاستيعاب هذه الظاهرة التي تعد نتيجة متوقعة أملتها حتمية العولمة. نعيش اليوم في عالم تقارب فيه الأمم والمسافات والتحمت فيه العقائد والأفكار مع التكنولوجيات الحديثة حتى صار من غير الممكن إلزام الناس بنمط فكري معين مهما اشتدت وسائل القهر والمراقبة. جميع الحدود سقطت مع انهيار حائط برلين عام 1989. لا يعني هذا أن الأمور تصير مسيبة بلا حسيب ولا رقيب. فمن حق الدولة الجزائرية أن تعيد ترتيب أمور بينها بسن قوانين تنظم وتسير شؤونها الدينية بما تراه مناسبا لمصالحها العليا، وليس في هذا تعارض مع مبدأ حرية الاعتقاد الذي يكفله الدستور الجزائري بمقتضى المادة 36 من الفصل الرابع التي تقول: «لا مساس بحرمة حرية المعتقد، وحرمة حرية الرأي»، فلا أحد مّا يحتج على القوانين الأوربية التي تمنع رفع الأذان وتقيّد شروط بناء المساجد حفاظا على راحة مواطنيها وطمأنينتهم. بل توجد في فرنسا مثلا لجنة برلمانية لمراقبة الحركات الدينية منعت بمقتضى تقاريرها عدة جمعيات على غرار الكنيسة السيونتولوجية التي يوجد مقرها في الولايات المتحدة كما يجري حاليا التضييق على كنيسة «شهود يهوه» لمخالفاتها المتكررة لقوانين الجمهورية الفرنسية. في المقابل يحق للدولة الجزائرية ذات السيادة عدم السماح بدق النواقيس وتقييد منح رخص بناء الكنائس والمعابد لغير المسلمين حفاظا على وحدتها الترابية وحماية لمشاعر مواطنيها وانسجامها الثقافي والاجتماعي ووقاية لنسقتها العمراني.

■ **ما هي الأسباب الثقافية وغير ها، التي يمكن أن تدفع الشباب الجزائري نحو التنصير؟**

■ أسباب هذه الظاهرة تتمثل، حسب رأيي، في عاملين اثنين: أولهما انهيار خطاب المسجد وغلقه لأبواب الرحمة بتشدده وقسوته وترهيبه مع تفاهة محتواه وركاكته وسخافة أسلوبه وتعاسته. ثانيهما يتمثل في ظاهرة البطالة العارمة التي تفتقر شرائح كبيرة من الشباب الجزائري من ضمنها حملة الشهادات العليا والكفاءات المهنية المتخصصة. كل هذا اليأس من الدنيا والآخرة يجعل الشاب يلجأ إلى فردوس السراب. لكن هذا لا يمنع من وجود حالات تنصير فردية ولو نادرة قائمة على القناعة والإيمان، فليس كل من تنصّر يعد معوقا ذهنيا أو منحرفا أخلاقيا. علينا أن نتخلص من هذه النظرة المتعصبة



الدكتور زعيم خنشلاوي في حوار مع «الشروق»

غير الأخلاقية التي تتعارض مع مبدأ «لا إكراه في الدين». فعلينا واجب احترام جميع الحساسيات الدينية. فهؤلاء مواطنون جزائريون مثلنا علينا معاملتهم بالعدل والإحسان. فكل محاولة لإقصائهم سوف تعزز من انغلاقهم على أنفسهم، مما سيحدث على المدى البعيد شرخا طائفيًا في المجتمع فيصبحون بمثابة «مسمار جحا» تعلق عليه مشاريع الهيمنة وأدوات التقسيم. وعلى رأي إخواننا المشاركة، الدين لله والوطن للجميع.

لا مجال للصراع الطائفي في الجزائر

■ **ثارت في الآونة الأخيرة أزمة حادة في ولاية غرداية بين المزاب والشعاعية، والملاحظ أن هذه ليست المرة الأولى التي يثور فيها مثل هذا الصراع. كيف تقرّأ هذه الأزمة؟**

■ الجزائر بيتنا جميعا سنّين كُثا أو إباحيّين سلفيين أو صوفيين، مادمننا نعيش في ديمقراطية تحكمها قوانين جمهورية. فلا مجال للصراع المذهبي في بلد ينص دستوره بمقتضى المادة الثانية من الفصل الأول على أن «الإسلام دين الدولة» دون اعتماد مذهب معين، ما يشكل ضمانة دستورية لعدم انحياز الدولة لمذهب على حساب المذاهب الأخرى، فالدولة فوق المذاهب. وعليه، كل المسلمين سواسية في نظر المشرّع الجزائري الذي لا يفرق بين أحد منهم. فالجزائر ليست خلافة ولا إمامة بل نظام جمهوري ديمقراطي تتعايش فيه مختلف التيارات الإسلامية. وهنا أرى أن التأكيد على الإرث المالكي للشعب الجزائري لا يعني إقصاء أتباع المذاهب الأخرى على غرار الإباضية مثلا، فضلا عن الحنابلة الجدد الذين هم في تكاثر مشهود خاصة بين الشرائع الشابة وغير الشابة فكم من حجاجنا الميامين الذين يذهبون مالكيين ويرجعون حنابلة بفضل المطبوعات والمنشورات التي توزع عليهم مجانا من قبل المطوفين وفي المطارات وعلى متن الطائرات. فلا بأس من الاحتفاظ بالتراث المالكي كخصوصية وطنية وثابتة من ثوابت القومية الجزائرية في الفتوى والتشريع القضائي، دون أن ننسى أننا مارسنا عبر تاريخنا مذاهب إسلامية متعددة، منها ما اندثر ومنها ما بقيت شواهده كالمذهب الحنفي والفاطمي والموحدي الذي أقامه المهدي بن تومرت والذي يعد خليطا من الفقه الشافعي والمالكي، إضافة إلى المذهب الظاهري. كل هذه التعددية المذهبية لها قداستها التاريخية كونها تعد ثراء فكريا وكثرا حضاريا يتعيّن علينا تبثّيه والاعتزاز به لأنه تراثنا الوطني. وعليه أعتقد أن أزمة بريان عابرة ولا مجال للحديث عن صراع طائفي في بلادنا. كل ما في الأمر أن بعض العوامل الخلافية قد تطفو على السطح للتعبير عن واقع اجتماعي مزر كظاهرة البطالة أو غياب المرافق العمومية والخدمات الاجتماعية. في مثل هذه الحالات غالبا ما توجه أصابع الاتهام للخصم الحميم، لكن سرعان ما تعود المياه إلى مجاريها بمجرد تفعيل عجلة التنمية ومحاربة البطالة وتشغيل الشباب، لأن الشاب الذي يملك منصب شغل ويتمتع بحق السكن والعلاج والنقل لا يفكر في إثارة القلاقل المذهبية بقدر ما يفكر في بناء أسرة مسالمة. وأنّؤه في هذا الصدد بروعة التضامن الوطني الذي سجلناه خلال الفيضانات التي مست منطقة غرداية والتي تعد أبلغ جواب على كل من يشكك في تلاحم المجتمع الجزائري.

ثمة أمور أهم من الصراع الطائفي

■ **حذر الدكتور يوسف القرضاوي مؤخرا في حوار مع إحدى الصحف المصرية، من «خطر انتشار المذهب الشيعي في مصر والسودان**

والجزائر والمغرب»... كيف تنتظر إلى هذه المسألة؟

■ المثل الشعبي عندنا يقول «الشامي شامي والبغدادي بغدادي». أنا شخصيا لا يهمني ما يقوله شيخ مصري مقيم في قطر لصحيفة شرق ـ أوسطية. أنا باحث جزائري وتحليلي جزائري وألوياتي جزائرية. وإن كان لا بد من التعقيب على هذه التصريحات الأجنبية، فلا شك أنها صادرة عن خلفيات سياسية أكثر منها روحية، بحكم ما يجري حاليا في منطقة الشرق الأوسط من صراعات شرسة على السلطة ومحاولات هيمنة القوى العظمى على مصادر الطاقة لا أكثر ولا أقل. وعلى رأي المثل «اللي فينا يكفينّا». فعلينا جزائريين أن لا نقحم أنفسنا في أزمار لا تعنينّا. بل علينا أن ننأى بأنفسنا عن الخصومات التي لا طائل منها بحكم قيمنا الصوفية ومبدأ الحوار وعدم الانحياز حتى يبقى محايدين وأصدقاء لجميع الفرقاء. كما ينبغي أن لا ننسى أننا نعيش في القرن الواحد والعشرين، وأن زمن الحجاج بن يوسف قد ولى، وأن العالم المتقدم ينظر إلينا ويضعك علينا. بالأمس فقط وقعت الكنيسة الكاثوليكية الغربية على ميثاق «وحدة الإيمان» مع الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية بعد عشرة قرون من الفرقة والخلاف، كما تم بالأمس لأول مرة في تاريخ النصرانية استدعاء ممثلين للديانة اليهودية لحضور السينودس (المجمع المسكوني لأساقفة العالم) الذي جرت أشغاله مؤخرا في حظيرة الفاتيكان كإشارة للتقارب والتحالف المسجل على المحور المسيحي ـ اليهودي، بينما المسلمون الأغنياء يتكالبون بينهم كالحمقى فيقترنون بعضهم البعض ويتبرأون من بعضهم البعض حتى صاروا فرجة للعدو والصديق. أقولها صراحة، أولويتنا كجزائريين تكمن في تفعيل عجلة التنمية. والتحكم في التكنولوجيا الحديثة، والعمل على ترقيّة الديمقراطية وثقافة حقوق الإنسان، وليست في تأجيج الخصومات والسعي لإقامة محاكم التفتيش والعودة إلى غياهب العصور الوسطى. بلادنا انطلقت بحمد الله، إلى الأمام وليس بإمكان أحد أن يرجعها إلى الوراء.

■ **في سياق استراتيجيّة «القوضى الخلافة» التي تتبناها الولايات المتحدة الأمريكية، انطلقت الصراعات والحروب المذهبية والطائفية من العراق لتمتد إلى أكثر من دولة عربية في محاولة لأشعال فتيل الحروب الدينية والمذهبية مجددا في العالم كله من خلال الاستفزازات التي تتور من حين لآخر ضد المسلمين مثل قضية الرسوم المسيئة إلى الرسول، صلى الله عليه وسلم، ورواية سلمان رشدي وغيرهما. ما هي قراءتك لهذا الموضوع؟ وهل ترى أن العالم مقبل فعلا على حروب دينية؟**

■ الحروب الدينية ليست مقبلة بل أقيلت فعلا فنحن دخلنا منذ عامين في الحملة الصليبية التاسعة التي انطلقت بالتحديد يوم 12 سبتمبر 2006 ، يوم ألقى البابا بنديكت السادس عشر خطابه الشهير برانسبون في ألمانيا والذي وصفنا فيه بما وصفنا فكان ذلك بمثابة إعلان حرب علينا. لكن يبدو أن المسلمين نسوا بسرعة وسهولة هذه الحادثة الخطيرة لانشغالهم بصراعاتهم الداخلية وانهماكهم في خصوصاتهم العقائدية التي سوف تقضي عليهم جميعا في النهاية.

التصوف رأسمال استراتيجي مهمل

■ **في هذا السياق، ثمة من يرى أن التصوف في الجزائر رأسمال استراتيجي مهمل، ما رأيك؟**
■ الحقيقة أننا في الجزائر المرابطة نملك ورقة استراتيجة رابحة لو عرفنا كيف نوظفها بانضباط وإحكام لتحولنا من بلد مستهلك للأفكار الدينية إلى بلد مصدر لها يعقد له لواء القيادة الروحية ليس في منطقنا المغاربية فحسب بل وحتى في عمق إفريقيا وإلى حدود الشرق الأوسط وضافا البحر المتوسط. فننقلب بفضل التصوف ـ الذي صار يحظى برعاية الدولة أكثر من ذي قبل ـ من وضعية الدفاع السلبي كمبشّرين (بفتح الشين) إلى وضعية الهجوم الإيجابي كمبشّشرين (بكسر الشين). وفي انتظار تحقيق هذه الانتفاضة الروحية التي هي من صميم ثقافتنا الوطنية سوف نواصل حوار الحضارات كل الحضارات، حتى تلك التي ترفض الحوار معنا وتبتعنا بشتى العيوب والمثالب من منطلق كوننا ندعو إلى السلام والحوار بالتي هي أحسن فإذا الذي بيننا وبينه عداوة كأنه ولي حميم.

فقه الجهاد

دراسة مقارنة لأحكامه وفلسفته في ضوء القرآن والسنة

لاول مرة، حصريا وقبل طبعه..
"فقه الجهاد" على صفحات الشروق

بقلم العلامة الإمام يوسف القرضاوي

حقيقة المعركة بيننا وبين الكيان الصهيوني

لا يملك أحد أن يتنازل عن الأرض الإسلامية وأي صلح بني على الاعتراف بـ«حق إسرائيل» هو باطل

تتبيّرًا، بل لم يكن شأن المسلمين أبدًا التتبير والتدمير في حروبهم وفتوحهم. إنما هو شأن البابليين والرومان الذين سلطوا على الإسرائيليين.

سابقًا: أن ما أجمع عليه المفسرون القدامى أن مرتي الإفساد قد وقعتا، وأن الله تعالى عاقبهم على كل واحدة منهما، وليس هناك عقوبة أشد وأنكى عليهم من الهزيمة والأسر والهوان والتدمير على أيدي البابليين الذين مخّوا دولتهم من الوجود، وأحرقوا كتابهم المقدس، ودمّروا هيكلهم تدميرًا، وكذلك ضربة الرومان القاصمة التي قضت على وجودهم في فلسطين قضاء مبرما، وشردتهم في الأرض شذر مذر، كما قال تعالى: «وَقَطَعْنَا لَهُم فِي الْأَرْضِ أَصْنَامًا» (الأعراف: 168).

ولو مشينا على التفسير الجديد، لكان معناه أن القرآن لم يشر إلى هذه الأحداث الكبيرة والهائلة في تاريخ بني إسرائيل، مع ما كان لها من آثار مادية ومعنوية في حياتهم الدينية والسياسية والاجتماعية، ومع عناية القرآن بتاريخ القوم.

والواضح أنهم اليوم يقعون تحت القانون الإلهي المتمثل في قوله تعالى: «وَأَنْ عُدْتُمْ عَدُوًّا» (الإسراء: 8)، وهامهم قد عادوا إلى الإفساد والعلو والطغيان، وسنة الله تعالى أن يعود عليهم بالعقوبة التي تردعهم وتؤدّبهم، وتعزّفهم قدر أنفسهم. يؤكد ذلك قوله تعالى: «وَأِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ» (الأعراف: 167).

وهذا الدمار الأول- الذي تمّ على أيدي البابليين، وتحذّث عنه القرآن الكريم على النحو الذي نراه ـ كان بالغ التأثير على اليهود... فقد أزال معظم الوجود اليهودي من فلسطين. وظهر من السهولة التي أجلى بها البابليون سكان (منطقة إسرائيل)، على يد (سرجون) ثم سكان (منطقة يهودا) على يد (نبوخذ نصر). أن جذور هؤلاء القوم لم تكن عميقة في أرض فلسطين. وإذا استثنينا المعبد وقصر سليمان، فلا تكاد تذكر لهم آثار خلال تسعة قرون قبل هذا الإجماء. وكلّ ما يمكن أن نقوله: إنهم أقاموا في جزء من أرض كنعان، بما فيها من قرى صغيرة ... وحتى المدن كانت أشبه بالقرى، باستثناء أورشليم وشكيم (نابلس).

الفتح الإسلامي:

وقد فتح المسلمون القدس في عهد عمر، كما ذكرنا من قبل، ولم يتسلّموها من اليهود، بل لم يكن فيها يهودي واحد، فقد حرّمها الرومان عليهم، بعد أن أنهوا وجودهم منذ أكثر من أربعة قرون، وكان من الشروط التي أقرّها عمر لبطريك القدس: ألا يسكنهم فيها يهود.

وظلّ العهد العمري محترمًا معمولًا به خلال التاريخ الإسلامي، لأن المسلمين مأمورون أن يبيعوا سُنة الخلفاء الراشدين المهديين، ولا ريب أن عمر منهم، إلى أن ظهر عهد آخر مزوّر على عمر رضي الله عنه، حُذف منه النص بعدم إقامة اليهود في بيت المقدس، ولا ندري متى زوّر هذا العهد ، ومن ثمّ بدأ التسلل اليهودي إلى المدينة المقدّسة في غفلة من المسلمين. ولكنهم كانوا أقلية صغيرة لا وزن لها، حتى أوائل القرن العشرين .

وقد ذكر لنا تاريخ الحروب الصليبية: ماذا أصاب المدينة المقدّسة عندما احتلّها الصليبيون، وقتلوا ستين ألفًا في مسجدها، وبقيت تحت أيديهم تسعين عامًا، إلى أن حرّرها. القائد المسلم المظفر صلاح الدين الأيوبي رحمه الله.

يتبع ..

كتاب

فيإذا كانت أرض الإسلام هي أولى القبلتين، وثالث المسجدين المقدسين، كان الجهاد في سبيل تحريرها واجب وأعظم وأشرف، وأعلى مكانًا في دين الله.

حديث القرآن عن إفساد بني إسرائيل وعقوبتهم:

وقد تحدّث القرآن الكريم عن هاتين النهائيتين: تدمير سيادتهم بالأسر البابلي، وإنهاء وجودهم بالسحق الروماني، وذلك في الآيات الكريمة:

«وَفَضَّلْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا × فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا نَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بِأَسْ شَدِيدِ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا × ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا × إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا» (الإسراء:74).

وقد ذهب بعض علماء العصر مثل الشيخ الشعراوي والشيخ عبد المعز عبد الستار وغيرهما، إلى أن المرة الأولى في إفساد بني إسرائيل كانت في عصر النبوة بعد البعثة المحمدية، وهي ما قام به بنو قينقاع وبنو النضير وبنو قريظة، وأهل خيبر، من كيد وبغي على الرسول وأصحابه، وقد نصرهم الله عليهم.

وكان العباد المسلمون عليهم هم النبي والصحابة. بدليل مدح هؤلاء بإضافتهم إلى الله بقوله: «عِبَادًا لَنَا». أما إفسادتهم الثانية فهي ما يقومون به اليوم من علو كبير وطغيان عظيم، وانتهاك للحرمات، وإهدار للحقوق، وسفك الدماء، وغيرها.

وسيتحقّق وعد الله تعالى بتأديبهم وعقوبتهم وتسليط المسلمين عليهم كما سلطوا من قبل.

ورأيي أن هذا التفسير ضعيف لعدّة أوجه:

أولاً: أن قوله تعالى: «وَفَضَّلْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ»، أي أنهينا إليهم وأعلمناهم في الكتاب، والمراد به: التوراة، كما قال قبلها: «وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابِ»، وما جاء في الكتاب أي أسفار التوراة يدلّ على أن هاتين المرتين قد وقعتا، كما في سفر تثنية الاشتراع.

ثانيًا: أن قبائل بني قينقاع والنضير وقريظة لا تمثل بني إسرائيل في قوتهم وملكمهم، إنما هم شرائع صغيرة من بني إسرائيل يعد أن قتلوا في الأرض أمما. ثالثًا: أن الرسول والصحابة لم يجوسوا خلال ديار بني إسرائيل. كما أشارت الآية الكريمة ـ إذ لم تكن لهم ديار، وإنما هي ديار العرب في أرض العرب.

رابعًا: أن قوله تعالى: «عِبَادًا لَنَا»، لا يعني أنهم من عباد الصالحين، فقد أضاف الله تعالى الكفار والعصاة إلى ذاته المقدسة، كما في قوله تعالى: «الَّذِينَ أَصْلَلْنَاهُ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضُلُوكَ السَّبِيلِ» (الفرقان:17). وقوله: «قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ» (الزمر:53).

خامسًا: أن قوله تعالى: «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا»، يتضمّن امتتان الله تعالى عليهم بذلك، والله تعالى لا يمتنّ على بني إسرائيل بإعطائهم الكرّة على المسلمين.

سادسًا: أن الله تعالى قال في المرّة الأخيرة: «وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا» (الإسراء:7).

والمسلمون لم يدخلوا مسجدهم قبل ذلك بالسيف والقهر ولم يتبّروا ما علوا



المخلوق بالخالق، ولوّثوا صورة الرسل والأنبياء ... إلى آخر ما هو معروف عنهم، مما حكاه القرآن من قتلهم الأنبياء بغير حقّ، وتطاولهم على الله حتى قالوا: «يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ» (المائدة: 64)، وقالوا: «إِنَّ اللَّهَ فَتِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ» (آل عمران:181)!

وهذه النظرة التي قد تخطر في بال بعض الناس ـ حتى بعض علماء الدين أنفسهم ـ خاطئة تمامًا، فاليهود كما رأينا يعتبرهم الإسلام أهل كتاب، يبيع مؤاكلتهم، ويبيع مصاهرتهم، وقد عاشوا قرونًا بين ظهرائي المسلمين، لهم ذمّة الله تعالى، وذمّة رسوله، وذمّة جماعة المسلمين، وقد طردهم العالم، ولا سيما في أوروبا، ولفظهم لفظ النواة، من أسبانيا وغيرها، ولم يجدوا أرض حق لهم، إذ لا دار الإسلام، وأوطان المسلمين، ولم يفكر المسلمون يومًا أن يحاربوا اليهود.

السبب الحقيقي لمعركتنا مع اليهود:

والمواقع أن المعركة بدأت بيننا وبين اليهود، بسبب واحد لا شريك له، وهو: أنهم اغتصبوا أرضنا ـ أرض الإسلام، أرض فلسطين ـ وشردوا أهلنا، أهل الدار الأصليين، وفرضوا وجودهم الدخيل بالحديد والنار، والعنف والدم. وستظلّ المعركة قائمة بيننا وبينهم ما دامت الأسباب قائمة، وسيظلّ الصلح مرفوضًا إذا كان منبثًا على الاعتراف بأن ما اغتصبوه من الأرض حق لهم، إذ لا يملك أحد أن يتنازل عن الأرض الإسلامية، إنما يمكن إقامة هدنة بيننا وبين إسرائيل، لفترة من الزمن، تقصر أو تطول، يكفّ فيها الطرفان عن الحرب.

الطابع الديني للمعركة:

وهذا لا ينفي الطابع الديني عن المعركة، فالمعركة ـ وإن كانت من أجل الأرض ـ لها بواعثها الدينية، وأهدافها الدينية.

فكلّ معركة يدخلها المسلم للدفاع عن حقّ، أو لمقاومة باطل، أو لإقامة عدل، أو للثورة على ظلم، فهي معركة دينية، لأنها معركة في سبيل الله. قال تعالى: «الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا» (النساء:76).

والإسلام يوجب على المسلمين ـ بالتضامن ـ الدفاع عن أرض الإسلام، ويعتبر ذلك من أقدس أنواع الجهاد، كما بعد من قُتل في ذلك شهيدًا من أعظم الشهداء. والجهاد ـ دفاعًا عن الأرض ـ فرض عين على أهلها حتى تتحرّر، وإذا لم يكفّ أهلها للدفاع عنها، وجب على من يجاورهم، حتى يشمل المسلمين كافة في النهاية، ولا يجيز شرع الإسلام للمسلمين أن يتنازلوا عن ذراع واحد من أرض الإسلام.

أسباب حربنا وعداوتنا لإسرائيل، فكلذك (اليهودية) باعتبارها ديانة ليست هي السبب.

إن اليهودية في نظر المسلمين (ديانة كتابية) من الديانات السماوية، جاء بها رسول الله موسى الذي اصطفاه الله برسالاته وبكلامه، وأنزل عليه التوراة فيها هدى ونور، وهو من أولى العزم من الرسل، وفي القرآن نقرأ قوله تعالى: «قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخَذَّ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنْ الشَّاكِرِينَ × وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَنْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخَذَهَا بِقُوَّةٍ وَأَمَرَ قَوْمَكِ بِأَخَذُوا بِأَحْسَنِهَا» (الأعراف:144، 145).

والقرآن اختار لليهود والنصارى (لقبًا) يوحى بالقرب والإناس منهم، وهو «أَهْلُ الْكِتَابِ»، ويناديهم بذلك: «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ»، ويعني به: التوراة والإنجيل، إشعارًا بأنهم ـ في الأصل ـ أهل دين سماوي، وإن حرّفوا فيه وبدّلوا. ولهذا خصّهم بأحكام ليست لغيرهم، فأجاز للمسلمين أن يأكلوا ذبائحهم، وأن يتزوّجوا المحصنات من نسائهم، كما قال تعالى: «وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَلٌ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ» (المائدة:5).

اليهود أقرب إلى ملة إبراهيم من النصارى

بل أزيد على ذلك فاقول: إن اليهود ـ من الناحية الدينية ـ أقرب إلى المسلمين في كثير من الأمور، من النصارى المسيحيين، لأنهم أقرب منهم إلى ملة إبراهيم عليه السلام، سواء في العقيدة أم في الشريعة. فإن النصارى غيّروا كثيرًا من أصول الدين وفروعه، على حين احتفظ اليهود ببعض هذه الأشياء مما ورثوا من ملة إبراهيم أبي الأنبياء عليه وعليهم السلام ـ فاليهود لا يقولون بالتثليث الذي يقول به النصارى، ولا يؤلهون موسى كما يؤله النصارى المسيح عيسى عليهما السلام. وإن وقع اليهود في تشبيه الخالق بخلقه، كما يبدو ذلك بجلاء لكل من يقرأ أسفار التوراة، وحديثها عن الألوهية.

علي أن كلّ ما يؤمن به اليهود فيما يتعلّق بالألوهية والنبوة، يؤمن به المسيحيون، لأن التوراة وملحقاتها (كتاب مقدّس) عندهم. ويزيدون على اليهود ما انفردوا به من تأليه المسيح أو القول بالتثليث.

واليهود يخبّتون أبناءهم على سُنة إبراهيم عليه السلام، كما يخبّتن المسلمون، والنصارى لا يخبّثون. واليهود يشترطون الذبح لحلّ أكل الحيوانات والطيور. كما يفعل المسلمون، والمسيحيون لا يذبحون لأن (بولس) قال لهم: كلّ شيء طاهر للطاهرين! واليهود يحرمون الخنزير، كما يحرمه المسلمون في حين أحله النصارى.

واليهود يحرمون التماثيل التي تصنع للملائكة أو للأنبياء والقديسين، كما يحرمها المسلمون، في حين لا يحرمها النصارى، ولذلك امتلأت كنائسهم ومعابدهم بهذه الصور والتماثيل من كل حجم ولون. فلو كنا نحارب اليهود من أجل العقيدة، لحاربنا معهم ـ بل قبلهم ـ النصارى المسيحيين أيضًا .

ومن أجل هذا يتبيّن لنا خطأ بعض عوام المتدينين الذين يتوهّمون أن الحرب القائمة بيننا وبين اليهود حرب من أجل العقيدة. ومعنى هذا: أننا نقاتل اليهود، لأنهم يهود كفروا برسالة محمد، وحرّفوا كلام الله عن موضعه، وشوّهوا حقيقة الألوهية في كتابهم، فقد شبّها الخالق بالمخلوق، كما شبّه النصارى بعدهم

أولى قضايا الجهاد المعاصرة بلا شكّ: قضية فلسطين التي اغتصبها اليهود جهارًا نهارًا، وفرضوا عليها أنفسهم بالنار ديارهم، وشبّوهم في أنحاء الأرض ـ ولا نزاع في أن هذه القضية هي قضية المسلمين الأولى، التي لا يختلف فيها اثنان ـ وهي سبب المعركة القائمة والمستمرة بيننا وبين اليهود الصهاينة من أوائل القرن الماضي (العشرين) إلى اليوم. وأودّ أن أبين هنا بوضوح: نقطة مهمة، كثيرًا ما يشوبها الغموض أو الالتباس في أذهان كثير من الناس، ولا سيما من المتدينين المسلمين. وكثيرًا مما تستغلّها إسرائيل في دعايتها الصهيونية، لكسب الرأي العام ـ وخصوصًا الغربي ـ إلى صفها.

هذه النقطة تتعلّق بأسباب المعركة بيننا وبين اليهود وحقيقتها، فما هذه الأسباب التي أشعلت نار الحرب بيننا وبين اليهود في فلسطين، قبل أن تقوم إسرائيل في سنة 1948م وبعد قيامها إلى اليوم؟ وبعبارة أخرى: لماذا نعادي ـ نحن المسلمين عامّة والعرب خاصّة ـ هذا الكيان الصهيوني الذي يسمّونه (إسرائيل)؟

هل نعادي إسرائيل لأنها سامية؟

هل سبب العداوة والحرب المستعرة بيننا ـ نحن العرب والمسلمين ـ وبين دولة الصهاينة (إسرائيل): أنها دولة سامية؟ والجواب: أن هذا أبعد ما يكون عن تفكير المسلمين، ولا يتصوّر أن يرد هذا بخواطرهم: لسببين أساسيين:

الأول: أننا ـ نحن العرب ـ ساميؤون، ونحن مع بني إسرائيل في هذه القضية أبناء عمومة، فإذا كانوا هم أبناء إسرائيل ـ وهو يعقوب ـ ابن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام، فنحن أبناء إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

ولا نستطيع إسرائيل أن تزايد علينا في ذلك، ولا أن تهمننا بأننا أعداء (السامية) التي تتاجر بها في الغرب، ونشهرها سيفًا في وجه كلّ من يعارض سياستها، أو ينتقد سلوكياتها العدوانية واللاأخلاقية، بل اعتبر القرآن المسلمين كافة: أبناء إبراهيم، قال تعالى: «وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ» (الحج:78).

والثاني: أن المسلمين عالميون إنسانيون بحكم تكوينهم العقدي والفكري، وليسوا ضدّ أي عرق من العروق أو نسب من الأنساب، وقد علّمهم دينهم أن البشرية كلها أسرة واحدة، تجمعهم العبودية لله، والنبوّة لأدم، كما قال تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» (الحجرات:13).

وقال رسولهم الكريم في الجموع الحاشدة في حجّة الوداع: «أيها الناس، إن ربّكم واحد، وإن أباكم واحد»، «كلّكم لأدم، وأدم من تراب».

على أن اليهود اليوم لم يعودوا كلّهم ساميين، كما يزعمون، فقد دخل فيهم عناصر شتّى من سائر أمم الأرض، كما هو معروف عن يهود (مملكة الخزر) وغيرهم. ومنهم يهود من (الفلاشا)، ويهود من اليمن، ويهود من مصر، ويهود من المغرب، ومن أجناس شتّى، وهذا طبيعي، فاليهودية ديانة، وليست جنسية.

هل نعادي إسرائيل لأنها يهودية؟

وإذا كانت (السامية) ليست واردة في

بايرن ميونيخ ينتزع الصدارة



انتزع بايرن ميونيخ حامل اللقب الصدارة مؤقتاً إثر تعادله مع مضيفه شتوتغارت 2-2، أول أمس، في قمة المرحلة السابعة عشرة من الدوري الألماني لكرة القدم الذي سيتوقف في أختامها خلال العطلة الشتوية لمدة 6 أسابيع.

وهي المرة الأولى التي يتصدر فيها بايرن ميونيخ هذا الموسم بعدما رفع رصيده إلى 35 نقطة وتقدم بفارق نقطة واحدة أمام الواعد الجديد هوفنهايم. غاب الفرنسي فرانك ريبيري عن بايرن ميونيخ بداعي الإصابة، في حين اضطر شتوتغارت إلى إجراء تبديل اضطراري بإخراج الروماني سيربان مارिका لإصابته وإدخال ماريو غوميش بدلاً منه.

وتمكن شتوتغارت من تسجيل هدف سبق في الوقت بدل الضائع من زمن الشوط الأول، إثر ركنية تابعها المدافع الفرنسي ماتيو ديليار برأسه فوصلت إلى رأس سامي خضيرة الذي أودعها الشباك من مسافة قريبة. في الشوط الثاني، لم يمهل بايرن ميونيخ مضيفه أكثر من 3 دقائق ليدرك التعادل عبر تيم بوروفسكي الذي تابع بقدمه اليسرى الكرة وصلته من ركلة ركنية (د48). ومالت الكفة لصالح بايرن ميونيخ فأضاف الهدف الثاني بعد تمريرة متقنة من بوروفسكي إلى الإيطالي لوكا توني، فلم يتهاون الأخير في إيداعها الشباك. وخسر بايرن ميونيخ جهود مدافعه الإيطالي ماسيمو أودو بالحمراء قبل 5 دقائق من النهاية، فاستغل شتوتغارت الموقف وأدرك التعادل عبر خضيرة نفسه الذي تابع بقدمه اليمنى كرة من ركلة ركنية في الوقت بدل الضائع من الشوط الثاني.

هرتا برلين ثالثا ويريمن بصعوبة

صعد هرتا برلين إلى المركز الثالث بفوزه على ضيفه كارلسروه برباعية نظيفة افتتحها مبكرا مكسيميليانو نيكو بتسديدة قوية من داخل المنطقة (د8). وانتظر هرتا برلين حتى الدقيقة 74 لإضافة الهدف الثاني بواسطة البلغاري فاليري دوموفتشيسكي الذي تابع كرة من مسافة قريبة إثر تمريره رأسية من الصربي ماركو بانتيليتش.

وأضاف صاحب الأرض هدفين خلال دقيقتين؛ أولهما بتسديدة يسارية من فايان لوشتيرغر، والثاني بإمضاء البرازيلي رافائيل بعد تمريره من المجري بال درداي (88د). ورفع هرتا برلين رصيده إلى 33 نقطة، واستفاد كثيراً من تعادل باير ليفركوزن مع ضيفه اينرجي كوتبوس بهدف لسايمون روفلز (77د)، مقابل هدف للصيني جياي شاو (90د). واستغل هامبورغ بدوره تعادل باير ليفركوزن وصعد إلى المركز الرابع بفوزه الهزيل على ضيفه إينتراخت فرانكفورت بهدف يتيم للكرواتي ملادن بتريتش الذي تابع بضربة رأس ناجحة كرة وصلته من عرضية بيوتر تورتشوفسكي.

وقلب فيردر بريمن وصيف البطل تخلفه أمام ضيفه فولفسبورغ بهدف لاثنين وسقط بوخوم أمام ضيفه كولن بهدفين لواحد وتعادل هانوفر مع أرمينيا بيليفيلد بهدف لمثله.

رياضة

إيتو وميسي يقودان برشلونة للفوز على ريال مدريد في كلاسيكو الدوري الإسباني



نجح برشلونة في الإطاحة بغريمه التقليدي ريال مدريد بثنائية من توقيع نجميه إيتو وميسي، في قمة وكلاسيكو الدوري الإسباني لكرة القدم، وذلك في اللقاء الذي أقيم على ملعب "نوكامب". وضع المهاجم الكامبروني صامويل إيتو أصحاب الأرض في المقدمة في الدقيقة 83 ثم عزز الأرجنتيني ليونيل ميسي الفوز من الوقت المحتسب بدل الضائع، وأخفق إيتو في تسجيل ركلة جزاء احتسبت لفريقه في الدقيقة 70.

وبهذا الفوز واصل برشلونة انفرادَه بصدارة الدوري الإسباني برصيد 38 نقطة من 15 مباراة، متقدما بفارق ثماني نقاط عن أقرب منافسيه فالنسيا، فيما توقف رصيد ريال مدريد حامل اللقب عند 26 نقطة في المركز الخامس.

إيتو؛ "إضاعة ضربة الجزاء ساعدنا على التسجيل"



الكامبروني صامويل إيتو، وبعد أن أضاع ضربة الجزاء في مباراة أمس أمام الريال، لم ييأس وبقي يناضل داخل الملعب يبحث عن هدف، حتى استطاع وبصعوبة أن يسجل هدفاً ثميناً في مرمى

الريال في الدقيقة 83، حيث قال إيتو بعد الفوز على الريال: "كنا نحاول أن نسجل هدفا، لكن دفاعات الريال تصدت لنا بقوة، ولكننا لم نستسلم وواصلنا سعينا نحو الهدف إلى أن جاء الهدف الأول وبعده بقليل تلاه الثاني".

وعن ضربة الجزاء قال: "صحيح أنني أضعت ضربة الجزاء، لكنه لا يعني أن أسستلم.. ضياع ضربة الجزاء ساعدنا على الضغط على الريال أكثر فأكثر وتسجيل الهدف.. والأن علينا مواصلة طريق الفوز حتى يأتي اللقب".

خواندي راموس فخور بلاعبيه ويتنظر الدور الثاني



أعرب خواندي راموس، المدير الفني لفريق ريال مدريد، عن شعوره بالفخر إزاء العرض الذي قدمه لاعبوه، رغم خسارتهم بهدفين أمام برشلونة، مساء السبت، في قمة مباريات المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وقال غوارديولا في المؤتمر الصحفي عقب مباراة أمس السبت: "لا أنكر أن ابتعادنا بفارق 12 نقطة عن ريال مدريد يعتبر

أمرا طيبا، ولكن بنظرة أعمق لم نحقق أكثر من ثلاث نقاط، ومازال أمامنا الكثير.. أرى أنه مخطئ من يستبعد منافسة ريال مدريد على اللقب".

وأشاد غوارديولا بالأداء الدفاعي لريال مدريد على مدار اللقاء، في حين اعترف بأنه شعر بالخوف على نجمه

الأرجنتيني ليونيل ميسي نتيجة التدخلات العنيفة من قبل أبناء العاصمة بغية إيقاف خطورته.

فوز صعب فالنسيا على إسبانيول

حوّل فريق فالنسيا تخلفه بهدف أمام إسبانيول إلى الفوز بـ 1/2، أول أمس السبت، في المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم. وارتفع رصيد فالنسيا إلى 30 نقطة في المركز الثاني بفارق خمس نقاط خلف المتصدر برشلونة، بينما تجعد رصيد إسبانيول عند 13 نقطة في المركز الثامن عشر.

وتقدم إسبانيول بهدف في الشوط الأول سجله رومان مارتينيز ثم حسم فالنسيا اللقاء لصالحه بهدفين في الشوط الثاني سجلهما راؤول ألبیول وفيسنتي رودريغيز.

وعانى إسبانيول من النقص العددي في صفوفه طوال الشوط الثاني، حيث طرد لاعبه فرانثيسكو روفيتي قبل سبع دقائق من نهاية الشوط الأول.

الشروق

الإثنين 15 ديسمبر 2008 / الموافق لـ 17 ذي الحجة 1429 هـ / العدد 2480

ليفربول يواصل نزيف النقاط على أرضه



واصل ليفربول صاحب المركز الأول نزيف النقاط على أرضه عندما اضطر للمرة الثالثة على التوالي تقاسم نقطة واحدة مع ضيفه هال سيتي واكتفى بالتعادل معه 2-2 في المرحلة السابعة عشرة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم ورفع ليفربول رصيده إلى 38 نقطة. على ملعب "أنفيلد" أفضّذ قائد ليفربول ستيف جيرارد فريقه من الخسارة بعد أن تخلف في الدقائق العشرين الأولى بهدفين نظيفين، قبل أن يلعب دور المنقذ ويسجل هدفين في مدى 9 دقائق، لكن فريقه الذي سيطر على المباراة طوْلاً وعرضاً فشل في انتزاع النقاط الثلاث، خصوصاً أنه سيواجه أرسنال خارج ملعبه الأسبوع المقبل في مباراة قوية.

مانشستر يفشل ويتعادل مع توتنهام

على ملعب "وايت هارت لاين" فشل مانشستر يونايتد في استغلال تعثر ليفربول وخرج متعادلاً سلباً مع مضيفه توتنهام في مباراة كان الأول فيها الأفضل معظم فتراتِها.

وغاب عن الشياطين الحمر المهاجم واين روني والظهير الأيسر الفرنسي باتريس إفيرا لإيقافهما. وكان مانشستر الأفضل انتشاراً والأكثر استحواذاً للكرة، لكنه وجد صعوبة في اختراق دفاع توتنهام المنظم الذي نجح في مراقبة مفاتيح اللعب في مانشستر يونايتد وشل حركتهم تماماً. واستمر التسج على المنوال ذاته في الشوط الثاني، ولم تسج سوى فرص ضئيلة للفريقين لتنتهي المباراة بتعادلهما سلباً.

ميدلزبره وأرسنال دون فائز

على ملعب "ريفرسايد" تعادل ميدلزبره مع ضيفه أرسنال 1-1، وافتتح الضيوف التسجيل في وقت مبكر نسبيا من الطوغولي إيمانويل اديبايور برأسه. وأدرك ميدلزبره التعادل بعدما حاول مدافع أرسنال الفرنسي غايل كليشي إبعاد كرة بعيدة في الجهة فارتطمت بأحد المهاجمين ووصلت إلى التركي تونجاي سانلي الذي تابعها الفرنسي جيريمي اليادير برأسه خادع بها حارس أرسنال الإسباني مانويل المونيا مدركا التعادل بهدف رائع جداً (29د).

أستون فيلا يفوز على بولتون وينتزع المركز الرابع

وانتزع أستون فيلا المركز الرابع من أرسنال بفوزه على ضيفه بولتون 4-2، افتتح السويدي يوهان الماندر التسجيل لبولتون (17د)، لكن فيلا أدرك التعادل عبر مهاجمه الدولي غابرييل اغبونلاهور (25د). وتقدم فيلا بهدف سجله قائد بولتون كيفن ديفيس خطأ في مرمى فريقه(40د)، قبل أن يسجل أغبونلاهور الثاني له والثالث لفريقه (د67)، وأضاف اشلي يونغ الرابع (78د)، قبل أن يرد بولتون بهدف شرقي ليديفيس (86د). ويات مصير مدرب مانشستر سيتي مارك هيوز مهزوزاً بعد تعرض فريقه لخسارة جديدة على أرضه أمام ايفرتون بهدف سجله الأسترالي تيم كاهيل في الدقيقة الأخيرة.

وحقق سندرلاند انتصاراً عريضاً على وست بروميتش البيون برباعية نظيفة، وتعادل ستوك سيتي مع فولهام 0.0.

تعزية

«كل نفس ذائقة الموت»

إثر الفاجعة التي ألمت بعائلة **بن عائشة** في فقدانهم للعزیز الغالي **حكيم** بتاريخ 3 ديسمبر الفارط عن عمر يناهز 34، لا يسع المحبون له والمقربون منه إلا أن يدعوا له بالرحمة والغفران ويطلبوا من كل من عرفوه أن لا ينسوه من جميل الدعاء.
إنا لله وإنا إليه راجعون

يبحث عن آلة تقليدية لصنع الأجر الأحمر

0699 - 52 - 27 - 13

كراء دبلوم

حاملة لديبلوم حلاقة مع دبلوم آخر في التجميل، تريد كراءهما لمدة ستة، لكل من يهमे الأمر أن يتصل بالرقم التالي:

0699 - 70 - 27 - 75

Promotion met en vente

Sur plan 16 des 64 logements promotionnel
De type F3 et F4 dans une Résidence à Cherehell

- Vue sur mer et paysagiste distance 3Km du port sur hauteur sidi yahia.
- Premier versement est de 20%
Pour tous renseignement veuillez s'adresser au bureau NORPI, sise au lot 51 cité des 500 D.N.C Zeralda à côté de poly clinique
N° de Tel- fax : 021.32.07.95
Mob: 06 - 62 - 63 - 85 / 06 - 61 - 63 - 51
Email: norpibz@yahoo.frLe Site web: www.norpibz.onlc.fr

جمعية الخروب - مولودية باتنة

مواجهة محلية شرقية مثيرة

مؤكدة بسبب عدم شفافتهما التام من الإصابات. من جهتها، تبدو مولودية باتنة عازمة على افتتاك نقاط المقابلة للدخول بقوة مرحلة العودة



تضرب جمعية الخروب اليوم موعداً لأنصارها، حيث تستقبل المتألق في الجولات الأخيرة مولودية باتنة في دربي الشرق، في مباراة تعد

منعرجاً حقيقياً لأشبال بوغرة الملمزين فيها بتحقيق الانتصار وإبقاء نقاط الداربي في ميدانهم لتجنب المراتب الأخيرة، وتسلق سلم الترتيب أمام منافس قوي يحسن التفاوض جيداً خارج القواعد. ورغم صعوبة اللقاء، فإن العناصر الخروبية جد متفائلة بتحقيق الانتصار وإهدائه للأنصار المعول عليهم كثيراً في هذه المواجهة المحلية. وما يخشاه اليوم، هي الغيابات التي سيطرأ على التشكيلة: في بدايتها الغياب الكبير الذي سيسجله الحارس المنقذ عمار بلهاني بداعي العقوبة الآلية، شأنه شأن المهاجم نعمون المعاقب بدوره، إضافة إلى المدافع الأيسر حامدي ووسط الميدان علي مسعود وأخيراً المهاجم بن عرفة المصابين، في حين تبقى مشاركة زيلاتور وبورجلي غير

عبد الحق خ

شبيبة بجاية - شباب بلوزداد

الشبيبة دون خيار لتجنب الانهيار

بعدما تنازلت تشكيلته عن الريادة للوفاق السطاني، يمر حتما عبر الفوز أمام شباب بلوزداد الذي أكد استبقائه في الجولة الأخيرة



لن يكون أمام شبيبة بجاية ظهر اليوم على ميدانها خيار آخر غير الظفر بالنقاط الثلاث إذا أرادت أن تطوي صفحة نتائجها السلبية

وعليه فالمهمة لن تكون سهلة حسب مناد الذي أكد أنه لمس في لاعبيه من خلال الحديث معهم حرارة تجديد العهد مع النتائج الإيجابية. وسيكون أمام الطاقم الفني البجاوي عدة خيارات تكتيكية بعدما استرجعت التشكيلة مصابيه، على غرار لحرمر الذي اندمج مع المجموعة أول أمس السبت، إلى جانب بلخير الذي استأنف التدريبات.

أوسرير يعود للتشكيلة الأساسية لبلوزداد

تشكيلته، بعدما تغيب عن مقعده منذ مواجهة البليلة التي انهزم فيها

الشباب بملعب 20 أوت. ويسعى الشباب للعودة بنتيجة إيجابية من بجاية، مثلما فعل الموسم الماضي، ويؤكد سيطرته على المواجهات، بحيث ألف فريق لعقبة تحقيق نتائج إيجابية بملعب الوحدة المغاربية. وللإشارة، فإن الشباب لم يعد بفوز من خارج قواعده منذ الجولة الرابعة، حينما عاد بكامل الزاد من البرج، على حساب أهلي

ب. وهاب

تحكيم تونسي لإدارة مباراة شبيبة القبائل- الجيش الملكي

سيدبر لقاء ذهاب نصف نهائي كأس شمال إفريقيا بين شبيبة القبائل ونادي الجيش الملكي المغربي، المقرر مساء الجمعة بملعب أول نوفمبر بتيزي وزو، طاقم تحكيمي تونسي مكون من سليم جديدي كحكم ساحة، بمساعدة عزوز جلول وأنور حميلة. وستقام مباراة الإياب بين الفريقين يوم 26 ديسمبر المقبل بالرباط على الساعة السادسة مساء، فيما يجمع نصف النهائي الثاني من نفس المنافسة النادي الإفريقي بقيادة المدرب الجزائري عبد الحق بن شيخة والاتحاد الليبي لطرابلس.

وسعوديون لإدارة لقاء الاسماعيللي المصري مع اتحاد الجزائر

عين الاتحاد العربي لكرة القدم طاقم تحكيم سعودي لإدارة مقابلة الاسماعيللي المصري مع اتحاد الجزائر المقررة ليوم الثلاثاء (16.00) بملعب الاسماعيللي لحساب الدور الثاني ذهاب من رابطة الأبطال العربية. وسيدبر هذه المقابلة الحكم الرئيسي عبد الرحمان العمري بمساعدة مواطنيه إبراهيم ايديباس وعبد العزيز الأسمرى. بينما الحكم الرابع سيكون السيد خالد الزهراني (السعودية). أما محافظ اللقاء فهو فاروق بودهو من سوريا. وستقام مقابلة العودة يوم 28 ديسمبر المقبل بملعب عمر حمادي ببولوغين (الجزائر).

حكيم. ب

البزاهج

اليوم	
- ج الشلف - أ. البلدية (18 00) - ن.ح.داي - أ. البرج ج. الخروب - م. باتنة ش. بجاية - ش. بلوزداد	
الخميس	
أ. عنابة - ر. القبة م. الجزائر - م. سعيدة	
مباريات مؤجلة	
أ. عنابة - أ. العاصمة أ. الحراش - و. سطيف م. العلمة - ش. القبائل	

ن. حسين داي - أ. البرج

النصرية تستعيد مدربها وتبحث عن التدارك

يستضيف نصر حسين داي ظهر اليوم بملعب زيوي نظيره أهلي البرج في مباراة لحساب الجولة 15 من بطولة القسم الأول.

ويسعى رفقاء القائد إسماعيل غانا لتدارك أمورهم بعد الهزيمة الأخيرة التي عاادوا بها من باتنة في الجولة الفارطة، وإعادة تذوق طعم الفوز على حساب الأهلي، خاصة وأن النصرية ستدخل المواجهة بتعداد مكتمل، بعودة المدافع متوسط الميدان جيمي والمدافع نهاري. هذا الأخير تغيب قرابة شهر عن المنافسة الرسمية، كما يتواصل غياب الحارس الدولي مليك عسلة الذي شارك في كأس أمم إفريقيا العسكرية في طبعتها السابعة بأوغندا. وستعرف ذكة احتياط النصرية عودة المدرب نور بن زكري ليشرف على توجيه التشكيلة بعد استنفاذه لعقوبة خمس مباريات التي سلطت عليه من طرف الرابطة.

إلى ذلك، وضع المدرب بن زكري أمس آخر اللمسات على تشكيلته خلال الحصص التدريبية الخفيفة التي أجرتها، كما ألح المسؤول الأول عن العارضة الفنية للنصرية على ضرورة الفوز على الأهلي، وحذّر لاعبيه من التهاون لتفادي أي مضاجاة غير سارة.

ولن يتمكن جمهور النصرية مرة ثانية من متابعة فريقه بفعل العقوبة المسلطة عليه من طرف الرابطة.

ب. وهاب

الأهلي يريد المحافظة على المركز الثالث

يلعب اليوم فريق أهلي البرج مقابلة هامة أمام خصم عنيد اسمه نصر حسين داي، حيث سيكون التنافس شديدا من أجل المرتبة الثالثة التي يطمح إليها كلا الفريقين. وهذا في الوقت الذي أبدى

أبناء الليبان استعدادات كبيرة وأصبحوا من الفرق التي يحسب لها ألف حساب خارج ملعبها، حيث بطمح رفقاء كيال إلى العودة بتعادل على الأقل للحفاظ على المرتبة الحالية. وبالنظر للتحضيرات التي أشرف عليها المدرب يعيش، فإن كل العناصر جاهزة لتحقيق هذا الهدف. ومن حسن حظ الأهلي فإنه تمكن خلال فترة الراحة من استعادة لاعبيه المصابين كبخه وبيطام ومحمد رايح، مع جاهزية كل العناصر التي تلعب في الدفاع كجاييم ولوصيف وبلهوام وحشود ومنصور، بالإضافة إلى العائد من الإصابة هوارى. وأما فيما يخص الغيابات، فهي تتعلق بدفاف وبليل اللذين لن يكونا جاهزين لمواجهة اليوم. وفي كل الأحوال، فإن الأهلي قادر على الاحتفاظ بالمركز الثالث وتأكيد تألقه خارج الديار.

سمير مخربش

الجولة 15 من بطولة القسم الأول

نصف جولة بحثا عن مركز الوصافة

جهته، سيسعى الشباب الذي استرجع ابتسامته إلى تأكيد استبقائه بعد مروره بمرحلة فراغ دامت سبع جولات دون فوز. أما نصر حسين داي فتبدو مهمته صعبة حين يستقبل أهلي البرج العائد بقوة إلى

الواجهة مستهدفا الريادة. وسيكون ملعب بومرزاف بالشلف مسرحا لمقابلة مثيرة مفتوحة على جميع الاحتمالات بين فريقين مختلفي الأطوار. فأسود الشلف سيكونون مجبرين في هذه المقابلة على تحقيق الفوز أمام جمهورهم من أجل تدارك الهزيمة أمام شبيبة القبائل أمام ضيف بليدي يعيش أزمة نتائج منذ عدة جولات.

وبالشرق، سيكون الموعد مع مواجهة محلية مثيرة بين جمعية الخروب ومولودية باتنة.

تستعيد بطولة القسم الوطني الأول اليوم أجواء المنافسة بإجراء نصف جولة مكونة من أربع مباريات تنصدها قمة بجاية بين الشبيبة المحلية وشباب بلوزداد وستكون الفرصة سانحة أمام الشبيبة التي تراجعت في الترتيب لتقليص الفارق الذي يفصلها عن الوفاق، فيما تبقى المقابلة المحلية الشرقية التي ستجمع بين جمعية الخروب ومولودية باتنة واحدة ومثيرة في برنامج هذه الجولة الأخيرة من مرحلة الذهاب.

ففي ظل تأجيل مقابلة اتحاد الحراش مع وفاق سطيف وكذا مقابلة الاتحادين العاصمي والعنابي والعلمة والقبائل يتعين على فريق شبيبة بجاية توظيف كل أوقافه من أجل اجتياز عقبة شباب بلوزداد من جهة، وتجديد العهد مع الفوز من جهة أخرى بعد خمس جولات شاحبة. من

ج. الشلف - أ. البلدية

بول وداود يعودان وزاوش يغيب



صعوبة المهمة أمام فريق قوي فوق ميدانه، لذلك يحول على تدعيم الخط الخلفي والوسط، دون نسيان الإرادة التي سيتحلى بها لاعبه من أجل الفوز على مدبرهم السابق الذي يعرفون جيدا طريقة عمله. وستدخل البليلة هذه المواجهة منقوصة من خدمات ثلاثة لاعبين، ويتعلق الأمر بكل من المدافع الأيمن أوسعد بسبب عدم جاهزيته، بعدما عاد مؤخرا إلى التدريبات، في حين يتواجد المدافع الأيسر شبيبة والمهاجم حميتي مع المنتخب الوطني العسكري، كما ستستفيد من عودة زميت إلى التشكيلة الأساسية.

ومن أجل تحفيز لاعبيه على بذل مجهودات إضافية إتصل زعيم من جمهورية الصين الشعبية التي يتواجد فيها حاليا وطلب من المدرب حموش إخبار اللاعبين أن الإدارة ستمنحهم أربعة ملايين سنتيم مباشرة بعد اللقاء في حال عودتهم من هناك بكامل النقاط، وسيعود زعيم إلى أرض الوطن غدا ما يعني أنه لن يواجه المدرب عمراني الذي لازال لم يهضم الطريقة التي غادر بها البليلة والتحق بالشلف، وتنقلت تشكيلة البليلة أمس إلى عين الدفلى أين قضت الليلة هناك في فندق "ناجم" قبل أن تنتقل أمسية اليوم في حدود الثالثة وزالا إلى الشلف.

حموش يصر على فوسيني

رفض مدرب اتحاد البلدية سعيد حموش الموافقة على التوقيع للاعبين الأفارقة الذين تم جلبهم للاتحاد، حيث يبقى مصرا على لاعبه السابق في سعيدة المدافع فوسيني. وطلب حموش من الادارة التفاوض مع اللاعب في أقرب وقت، بالنظر لمعرفته السابقة له.

ك. نبيل. حكيم. ب

تعوّل تشكيلة جمعية الشلف في مواجهة اليوم أمام اتحاد البلدية على المدرب عمراني من أجل صنع الفارق وإبقاء النقاط الثلاث في الشلف، نظرا لمعرفة المدرب بكل خبايا التشكيلة البليلية التي دربها ويعرف نقاط ضعفها وقوتها. ورغم خصوصية المباراة، إلا أن عمراني أكد أنها عادية ومثل المواجهات الأخرى، ومعرفته للمنافس لا يعني أن المهمة ستكون سهلة، وإنما ستكون صعبة للغاية؛ لأن البليلة حسبه لا بديل لها سوى العودة بنتيجة إيجابية، ولذلك فلا مجال لاستصغارها.

وتبدو الجمعية في أحسن رواق من أجل تحقيق الفوز إذا ما علمنا أنها تستفيد من عاملي الملعب والجمهور من جهة، ومن جهة أخرى ستلعب بكامل عناصرها الأساسية في الخط الأمامي، ويتعلق الأمر بكل من بول بيافا الذي غاب عن المواجهة الأخيرة بسبب العقوبة، وداود بوعبدالله العائد بعد أربع مباريات لم يشارك فيها، فيما سيحرم وسط الميدان زاوش من المشاركة بداعي الإصابة التي يعاني منها على مستوى الفم، بعدما أصابه مهاجم القبائل أوصالح.

ويرى مهاجم البليلة سابقا والحالي للجمعية، شهلول، أن هذه المواجهة ستكون خاصة له، حيث سيواجه الفريق الذي خرج منه بالطريقة التي يعلمها الجميع، لكن لا يهمله الثأر بقدر ما يهمله مساعدة فريقه على إحراز النقاط الثلاث من أجل تأكيد قوة الجمعية فوق أرضية ميدانها.

البليلة دون ثلاثة لاعبين وتتحدى مدربها السابق

من جهتها، ستكون تشكيلة إتحاد البلدية على موعد مع خرجة صعبة إلى الشلف، ويدرك المدرب حموش جيدا

بعد ما قرّر أخيرا تطبيق حياة العزوبية والانضمام إلى نادي

المتزوجين، يعقد اليوم الأخ والصديق العزيز "زكي" قرانه

على سعيدة الحظ في جو عائلي بهيج. بمدينة تلاغ ببلعباس

وبهذه المناسبة السارة تتقدم إليهما عائلتا "عدة وتريكي" وكل

أحبابه بالتهاني الحارة، متمنين له حياة زوجية ملؤها المحبة

والذرية الصالحة.

ألف ميروك

صفقة مقايضة بن سعيد بعودية تمت بنجاح

إدارة القبائل تسرح بوجليد وايت قاسي وبلاط وحمودة

الياس.ف

ضبطت إدارة شبيبة القبائل قائمة المسرحين في الميركاتو الحالي والتي ضمت خمسة أسماء كانت مرشحة للإبعاد لأسباب مختلفة. وضمت الأسماء بلاط، وايت قاسي وبوجليد وحمودة نبيل بالإضافة إلى المهاجم بن سعيد.. ولم يهضم اللاعبون المعنيون بهذا القرار، في وقت تأرجحت الآراء حول مصير كل لاعب حيث اقترب من العودة إلى فريقه السابق أهلي البرج أورانغ القبة، بينما طلب

اتحاد البلدية خدمات اللاعب حمودة، في حين تبقى الوجهة مجهولة لأيت قاسي، بينما قد يعود بلاط إلى فريقه السابق اتحاد الحراش.. ويبدو وضع اللاعب بن سعيد أفضل من سابقيه حيث تم مقايضته بمهاجم



اتحاد عنابة محمد لمين عودية بصفة رسمية أمس ليعود من حيث أتى.. ويات رسميا أمس انضمام عودية لصفوف القبائل في محاولة لتدعيم الخط الهجومي.

وكان الفريق قد عاد إلى التدريبات بشكل

اتحاد الحراش يتريص بزرالدة

جابو حضر أمس واشترط حضور سرار للتفاوض

أمس، المهاجم جابو إلى الحراش، حيث يرتقب أن يلتقي صبيحة اليوم، محمد العايب لمناقشة تفاصيل إمضائه في الفريق، على ان يمضي عقده يوم الخميس، بعد تشاوره مع رئيس الوفاق عبد الحكيم سرار. ويصنع هداف نادي اتحاد الحراش الحدث في معازل أنصار الفريق، حيث لم يهضم الأنصار خبر إمكانية رحيله عن التشكيلة.. وتقلت مجموعة من الأنصار إلى ملعب أول نوفمبر بالحراش وتحدثوا مع الطاقم الفني للفريق وبعض المسيرين الذين كانوا حاضرين في الحصة التدريبية.

تواصل تشكيلة الاتحاد تحضيراتها، حيث سيلعب أشبال المدرب بوعلام شارف مواجهة ودية زوال اليوم، أمام مولودية حمادي الناشط في القسم الشرقي ليومرداس.. وبعد المباراة الودية مباشرة سيدخل اتحاد الحراش في تريض مغلق يدوم ثلاثة أيام بزرالدة سيحاول فيه شارف التصعيد من وتيرة العمل، حيث سيدرب الفريق مرتين في اليوم.. ومن المرتقب ان يكشف مدرب بوعلام شارف عن القائمة الاسمية للاعبين المسرحين مباشرة بعد نهاية تريض زرالدة.. وحضر عشية

المكتب الفيدرالي اجتمع يوم السبت الماضي

التأكيد على تأجيل الجمعية الانتخابية للرابطة الوطنية

رزمة البطولة الوطنية للقسم الوطني الأول حتى الـ 9 جانفي، بما فيها المقابلات المتأخرة لرائد القبة، ومن المنتظر أن يكشف عن الرزمة الجديدة اليوم أو غدا على أقصى تقدير. بالنسبة لمنافسة كأس الجزائر، فإن الموعد حدد ليوم الـ 16 جانفي بإجراء الدور الـ 32 الذي سيعرف دخول فرق القسم الوطني الأول المنافسة. كما تم عرض ملف الترابطات الجهوية والولائية وموضوع القوانين الأساسية الجديدة لذات الهيئات الكروية، بحيث تم الكشف على أن هذه القوانين تصبح سارية المفعول مباشرة بعد مصادقة وزارة الشباب والرياضة التي لازالت بصدد دراستها ومعاينتها بصفة دقيقة، ولا يستعد المتتبعون أن تتم العملية في الأسابيع القليلة المقبلة، أي قبل موعد انعقاد الجمعية العامة الانتخابية للناف.

اجتمع المكتب الفيدرالي السبت الماضي بمقر الناف برئاسة حميد حداج لمناقشة عدة نقاط، أهمها موضوع الرابطة الوطنية لكرة القدم وقرار حداج بتأجيل موعد الجمعية الانتخابية إلى موعد لاحق، بعد أن كان من المفروض أن تعقد يوم 16 ديسمبر الجاري. المجتمعون اتفقوا على أنه كان من الضروري تأجيل موعد الانتخابات بسبب عدم توفر قائمة خبراء الوزارة، كما تقرر في هذا الصدد تحديد موعد الجمعية الانتخابية بعد الاجتماع المقبل للمكتب الفيدرالي المبرمج قبل نهاية العام الحالي . من جهة أخرى، فقد تم الكشف عن موعد الجمعية العامة العادية للناف التي ستجري يوم 27 جانفي 2009، على أن تليها في الـ 25 فيفري الجمعية الانتخابية لذات الهيئة. على صعيد آخر، فإن سعيد فيدوش، الرئيس المؤقت للرابطة الوطنية، قد كلف بوضع

المالي لسانا ديالو يلتحق بعنابة

وصل، أمس، إلى الجزائر اللاعب المالي لسانا ديالو قصد تجريب حظه مع اتحاد عنابة. ديالو البالغ من العمر 24 عاما كان ينشط في نادي جوليبا كمت، تقمص أيضا ألوان الملعب المالي ويعد من بين أفضل هدافي البطولة المالية، حيث سجل الموسم الماضي 15 هدفا على حد ما أخبرنا به شخصيا عندما كان يتأهب للإلتحاق بعنابة انطلاقا من العاصمة.

ويذا محدثا متفائلا بخصوص الإحتفاظ به مع تشكيلة بونة "لا أعرف شيئا كثيرا عن اتحاد عنابة لكنني عاقد العزم على إثبات قدراتي"، وأضاف محدثا بأنه لعب لكافة المنتخبات الشبانية لمالي ويستدعى حاليا باستمرار ضمن منتخب بلاده الثاني.

د.ف

التماس 6 سنوات حبسا نافذا لرئيس اتحاد عنابة

عمومية، واستعمالها في إطار غير شرعي. وسجلت نفرة بـ 14 مليار سنتيم، في حين حددتها الخبرة الثالثة في 24 مليار سنتيم. وأثناء جلسة المحاكمة، نفى مريبوط كل التهم المنسوبة إليه، و التمس في حقهما نيابة المحكمة عقوبة 6 سنوات حبسا نافذة وتم وضع القضية قيد المداولات القانونية، على أن ينص بالحكم بتاريخ 27 من الشهر الجاري.

■ أحمد زفاي

الشروق

عادي، فبعد أن التحق ماروسي بالتشكيلة أول أمس، اكتملت الصفوف بمشاركة المستقدم حديثا النيجيري أزو أزوكا الذي سيدرب مع تشكيلة القبائل اليوم بشكل عاد. وعلى مستوى حراسة المرمى، يخضع الحارس مازاري إلى عملية جراحية على مستوى غضروف الركبة، ما سيجعل من برفان هو الحارس البديل لشاوشي.

وكان حناشي قد تنقل إلى فرنسا بحر هذا الأسبوع بهدف استقدام لاعب أو اثنين من المغتربين، حيث تتحدث بعض المصادر عن اللاعبين بوعبيد الله ومداسي، وتبقى تلك مجرد تخمينات طالما أن حناشي لم يدل بأي تصريح في هذا الشأن.

وطالب الأنصار من الطاقم الفني والمسيرين بضرورة الإبقاء على الهدف صايبني في التشكيلة وتجديد عقده قبل انقضاء الموسم.. وحذر الأنصار من مغبة التفريط في صايبني، معتبرين انه يمثل أكثر من 50 بالمائة في الفريق هذا الموسم. وذهب بعض الأنصار إلى حد التأكيد أنهم مستعدون لجمع القيمة المالية اللازمة التي تمكنه من البقاء في الفريق.
محمد. ن

عقوبة ثلاث مباريات لأكساس وأربعة لعبروش
سلطت لجنة الانضباط والطاعة للرابطة الوطنية أمس، عقوبة أربع مباريات في حق لاعب رائد القبة صمروش، وثلاثة مدافع وفاق سطيف أكساس. وهذا عقب شجارهما في المباراة التي جمعت فريقيهما نهاية الأسبوع.

براج. ب

ال دراويش يتجسسون على الجزائريين اتحاد العاصمة وجد كل التسهيلات في الاسماعيلية
وجد فريق اتحاد العاصمة كل التسهيلات في مصر، فبعد الاستقبال الجيد في المطار، تنقل الوفد إلى مدينة الاسماعيلية، حيث يقيم وسيلعب مواجهة بعد غد الثلاثاء.
ولم يجد وفد الاتحاد أي شكل في الفندق أو في التدريب، حيث وضعت إدارة الاسماعيلية كل التجهيزان تحت تصرف الفريق الجزائري.
إلى هذا أرسل الجهاز الفني لنادي الاسماعيلية المصري احد أعضاء الطاقم الفني للتجسس على تشكيلة فيلون، حيث حضر الحصتين التدريبيتين لاتحاد العاصمة.
وفي تصريحات صحفية لوسائل الإعلام المصرية، أكد مصطفى اكسوح مساعد مدرب الاتحاد صعوبة اللقاء المقبل، إلا انه أعرب عن أمله في أن يؤدي الفريق مباراة جيدة، خاصة أنهم جاءوا بكامل قوتهم الضاربة، وأشار إلى أن الجهاز الفني يدرك أن الاسماعيلي قد حقق نتائج ايجابية خلال الفترة الماضية، كما أن الدراويش فريق جدير بالاحترام.

وأضاف اكسوح "إن فريق اتحاد العاصمة بإمكاناته الفردية والجماعية ومن خلال التنظيم الفني والتكتيكي باستطاعته تحقيق نتيجة طيبة".
أدى اتحاد العاصمة ثاني تدريباته أمس على ملعب "استاد" الاسماعيلية استعدادا للقاء المهم الذي سيجمعه بالدراويش غدا الثلاثاء لحساب الدور الثاني من منافسة رابطة أبطال العرب ..
من ناحية أخرى يؤدي الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الاسماعيلي مرانه الأساسي اليوم استعدادا لمواجهة اتحاد العاصمة وذلك تحت اشراف البرازيلي ريكاردو، المدير الفني للفريق، وركز المران على التدريب على الجوانب الفنية والخططية التي ستطبق في المباراة والجد من خطوات العناصر المؤثرة في الفريق الجزائري وعلاج أخطاء اللقاءات السابقة.
محمد. ن

دالان ميشال عاينه وأعجب به

هداف البطولة الإيرانية قريبا في المولودية



عاين مدرب مولودية الجزائر آلان ميشال أول أمس قرصا مضغوطا للاعب نيجيري يدعى برينس كبير بيلو اقترحه عليه أحد المناجرة الجزائريين وأعجب به كثيرا. وينشط كبير بيلو البالغ من العمر 25 ربيعاً في مركز قلب الهجوم، أي ذات المركز الذي يطالب التقني الفرنسي تدعيمه بشدة.

وحسب أحد مسيري العميد فإن آلان ميشال قد وجد في اللاعب النيجيري خصال المهاجم الذي يبحث عنه منذ مدة، حيث طالب من إدارة النادي توجيه الدعوة إليه بغرض معاينته عن قرب بمناسبة التريص القصير الذي ينوي برمجه لاختبار عدد من اللاعبين الأفارقة والمغتربين بمناسبة توقف البطولة الوطنية.

ويملك كبير بيلو سيرة ذاتية معتبرة، حيث يعتبر من أبرز هدافي البطولة

الإيرانية التي ينشط بها منذ أربع سنوات، حيث أنهى موسمه الأول هناك، أي موسم 2003 - 2004 في صدارة الهدافين بـ18 هدفا وهذا بالوان نادي "أف سي كرمان"

قبل أن يغير الأجواء ليلتحق بنادي صفهان الذي احتل معه في موسم 2006-2007 المركز الثاني في ترتيب الهدافين بـ16

إصابة. أما حصة هذا اللاعب الموسم الماضي فكانت 9 أهداف ليختم بذلك

مغامرته الإيرانية بانطباع جيد حيث قرر تغيير الأجواء وهو ما استغله موكله

لاقتراحه على إدارة المولودية.

ويتواجد اللاعب النيجيري حاليا

بأندونيسيا حيث لديه بعض العروض

هناك، ولو أن وكيله يؤكد تفضيله الوجهة

الجزائرية في حالة ما إذا أبدت إدارة

العميد نوايا جدية في استقدامه.

مصير مجهول لجمادو وشاوي باق

قائمة المسرحين بمناسبة فتح فترة التحويلات الشتوية. وحسب مصدر مأذون في النادي العاصمي فإن القائمة المعنية لم يتم الفصل فيها بصفة نهائية باعتبار أن بعض اللاعبين لا يزالون محل أخذ ورد بين المسيرين وفي مقدمتهم متوسط الميدان ياسين حمادو الذي يكون غير مرغوب فيه من طرف المدرب آلان ميشال في الوقت الذي يتمسك به الرئيس عمروس، ما يجعل "السوسبانس" قائما بخصوص هذه القضية في الوقت الذي شدد فيه المسيريون على طمأنة المدافع اسماعيل شاوي بخصوص مواصلة مشواره في العميد بعدما بلغته أخبار عن إمكانية وضعه ضمن قائمة المسرحين، الأمر الذي أقلقته كثيرا وكاد أن يدفع به إلى مقابلة التدريبات.

عمروس التقى حجاج أمس

التقى رئيس مولودية الجزائر أمس متوسط ميدانه فضيل حجاج بالفيلا بالشرافة. ويكون الطرفان قد اتفقا على إنهاء الصراع الذي ميز علاقة الطرفين منذ فترة قصيرة أنجر عنها مقاطعة اللاعب للتدريبات. وينتظر ان يبقى حجاج في تعداد العميد على الاقل إلى نهاية الموسم.

مترف يلتحق بالوفاق مقابل 800 مليون سنتيم

وقع، صباح أمس، حسين مترف عقب التحاقه بوفاق سطيف ليكمل الموسم في صفوف الكحلة ليضع حدا لكل الإشاعات التي ترددت يميناً وشمالاً حول عودته إلى فريقه السابق. وأمضى مترف صباح أمس بفندق الهيلتون بحضور وكيل أعماله ورئيس الوفاق مقابل قيمة مالية بلغت 800 مليون سنتيم حسب مصادر مطلعة. وكان مترف قد فسخ العقد الذي يربطه مع فريق ديجون بسبب عدم مشاركته مع الفريق الفرنسي المنتمي للدرجة الثانية. وقال مترف عقب توقيع العقد بأن الوفاق يعد من أبرز الفرق في الوقت الحالي، وأنه سيسعى إلى كسب مكانة في التشكيلة الأساسية وفرض نفسه أملا في العودة لصفوف المنتخب الوطني.

ويطرح مجيء مترف إشكالا على مستوى الفريق خاصة وان مترف يسعى إلى فرض نفسه في التشكيلة الأساسية كظهير أيسر أو لاعب رواق في الجهة اليسرى في وقت يضم الفريق اللاعب

يوسف. ب

مترف لالشروق : الوفاق ناد كبير وسأعود معه لمستواي

لاعب جهدا كبيرا لتشریف الفريق وإحراز مكانته الأساسية في الفريق، وقد عشت تجربة مماثلة في الاتحاد حيث حررت مكantي رغم وجود أسماء كبيرة وعديدة.

□ **يوجد عدد من اللاعبين الذين لعبت معهم في أندية أخرى ليس هذا دافعا إضافيا لاختيارك الوفاق؟**

■ **حقيقة يوجد عدد من اللاعبين الذي أعرفهم جيدا ومن الذين لعبت معهم الحاج عيسى، بلقايد، أكساس والعيافوي.**

□ **كيف تتوقع استقبال الجمهور السطايفي لك؟**

بصراحة سمعت وشاهدت كثيرا جمهور عين الفوارة الذي يبقى جمهورا مدهشا ومحترما، وأتمنى أن أوفق في إسعادهم رفقة بقية زملائي.■ **حاوره: نصرالدين معمري**

المالي ديالو في طريقه نحو العلمة

وصل أحمدو ديالو، متوسط الميدان الهجومي الدولي المالي، أمس إلى العلمة، تحسبا للانضمام للمولودية المحلية في فترة التحويلات الشتوية، حسبما أفادتا به مصادر مقربة من الفريق.

وأكدت نفس المصادر أن ديالو، الملقب بـ"الدكتور" في مالي، سيكون له شأنه في المستقبل، نظرا للبنية المورفولوجية التي يتمتع بها اللاعب، إضافة إلى إمكانياته الفنية الكبيرة التي قال إنها ستتمكن من الحصول على مكانة أساسية في تشكيلة المدرب رشيد بلحوت.

■ ص.ل



فجر اللاعب المغربي أمين الرباطي قنبلة شديدة المفعول حينما بدأ يتخطى شعواء من خلال تصريحات غريبة أدلى بها للصحافة المغربية اتهم فيها جماهير مرسيليا بالعنصرية، مشير إلى أنها تتكون من أغلبية جزائرية متطرفة تسعى في الغالب إلى نصرة اللاعبين القادمين من الجزائر ولو على حساب المغاربة. وبدأ اللاعب وكأنه في غيبوبة تامة إثر فشله في فرض نفسه في تشكيلة فريق مرسيليا ليدلي بدلوه متهمًا جزائري مرسيليا بأنهم السبب في وقت لم يحظ بثقة المدرب البلجيكي غيريتس لتواضع مستواه. وأكد المدافع الدولي المغربي أمين الرباطي ندمه الشديد على اختياره الاحتراف في نادي أولمبيك مرسيليا الفرنسي، رغم مرور أربعة أشهر فقط على احترافه، مرجعًا ذلك إلى تنامي العنصرية من بعض الأطراف في النادي، أبرزهم المدرب إريك غيريتس.

وقال الرباطي في تصريح خاص لجريدة "المساء" المغربية يوم السبت على أنه سيبدل كل جهده من أجل ترك النادي خلال فترة الانتقالات الشتوية في جانفي المقبل، في وقت يفكر الفريق في تسريحه من صفوفه. وقال أمين الرباطي إن: "غيريتس مدرب مرسيليا يسعى إلى إقصائي بشكل غريب ويبدى نزعة عنصرية تجاهي، لا أدري.. لماذا؟ رغم أنني أجري جميع الحصص التدريبية وأتعامل كلاعب محترف". وأضاف أن "المدرب يسعى إلى التشييت بأرائه ولا يمنح اللاعب، خاصة المجلوب من القارة السمراء، فرصة أكبر لتأكيد قدرته على حمل القميص، بل أحيانًا يمنح الامتياز للأوروبيين بشكل سافر دون اعتبار لدوره كمربي عليه أن يتعامل بمساواة وعدل مع الجميع". ومن شأن هذه التصريحات أن تثير كثيرًا من ردود الضلع خاصة وأن تصريحات الرباطي بدت وكأنه يتخطى المس إذ لم يجد ما يبرر به فشله سوى الإساءة لكل ما هو جزائري للرفع من شهرته.

■ **الباس: ف**

التماس 3 سنوات حبسا لسارق حذاء من مسجد بوهران

نظرت أمس، محكمة الاستئناف لدى مجلس قضاء وهران، في واحدة من قضايا الإساءة إلى الدين الإسلامي ومؤسساته، حيث تم محاكمة شاب في الثلاثينيات من العمر، بتهمة سرقة حذاء أحد المصلين من مسجد يتواجد على مستوى بلدية السانجا، إذ التمس النائب العام تأييد الحكم بالسجن في حقه والقاضي بإدانته بعقوبة 3 سنوات حبسا نافذا وغرامة مالية قدرها 100 ألف دج، بعدما تم إلقاء القبض عليه من قبل مصالح الأمن بتاريخ 29 أكتوبر الماضي، بعد إخطار من إمام المسجد والمصلين الذين ضبطوه في حالة تلبس وهو يسرق حذاء جديد بعد صلاة الظهر، وبعد التحقيق مع المتهم المدعو "ب.ب" صرح أنه كان في ضائقة مالية وبحاجة إلى مبلغ مالي للسفر، لكنه أنكر ذلك في جلسة أمس وقال أنه أخذ حذاء غيره خطأ، لأنه يشبه حذاءه، ثم اعترف بعد ذلك بالتصريحات السابقة.

"أقرا تيسيمو" هدية جيزي لمشتركها في نهاية السنة

أهدت جيزي مشتركها بداية من يوم أمس عرضا جديدا بمناسبة نهاية السنة الميلادية 2008 واستقبالا للسنة الجديدة

2009، أطلقت عليه اسم عرض "قرا تيسيمو" وهو عرض خاص وحصري لمشتركي "جيزي كارت" صالغ إلى غاية الخامس من شهر جانفي المقبل، حيث يستفيد المشتركون من مكالمات مجانية وغير محدودة يوميا من الساعة الواحدة صباحا إلى الساعة مساء دون اشتراط رصيد أدنى أو محدود، وذلك بعد الدقيقة الخامسة نحو جميع فئات الاشتراك لجيزي.. وعلى الزبائن الراغبين في الاستفادة من هذا العرض الاتصال بالرقم 720 من هاتفهم الخاص واختيار عرض الشهر وهي العملية التي تكلف 25 دج.

■ **كريمة خلاص**



bakimou7@hotmail.com

باقي

تمكن الشاب جلول من إقناعها بعد سلسلة من الزيارات الى منزلها

الشابة خيرة تعزل الغناء وتتفرغ للأعمال الخيرية بوهران

أتت أخيرا الحملة الدعوية، التي أطلقها الشاب جلول لإقناع زملائه سابقا من مغربي الراي بوهران على تطليق هذا الوسط، أكلها، حيث أعلن وسط جمع غفير من الناس ليلة أول أمس، عن اعتزال الشابة خيرة للغناء وتفرغها للأعمال الخيرية.

بالكورنيش الوهراني الذي يحمل اسم "الجوهرة"، علما أنه يشرف أيضا على إدارة فريق شباب عين الترك، حيث قال الشاب جلول إنه دخل في مرحلة جديدة لإقناع زوج الشابة خيرة على هجران جو الكباريهات والتوبة الى الله توبة نصوحا.

الشباب جلول قال في عديد المناسبات إنه لاتزال تحز في نفسه وفاة فريق دربه الفني، المنتج تاج الدين الذي توفي منذ مدة بسكتة قلبية، إذ قلبت هذه الحادثة المأساوية كيان الشاب

جلول رأسا على عقب وحولته الى شيخ يدعو فتاني الراي بالتحديد الى تطليق هذا الوسط، مؤكدا رفقة إمام مسجد زين العابدين الذي احتضن توبته أنه لن يكلف بدعوة الشابة خيرة الى تطليق الغناء، بل امتدت حملته الى زوجها محمد بلحاج المعروف باسم "بابا" عليه الكلمات السوفية.



الشابة خيرة قررت أخيرا اعتزال الغناء والتفرغ للأعمال الخيرية، حاذية حذو الشاب جلول الذي تحول الى داعية في الوسط الفني بعاصمة غرب البلاد، إذ لم يكلف بدعوة الشابة خيرة الى تطليق الغناء، بل امتدت حملته الى زوجها محمد بلحاج المعروف باسم "بابا" صاحب الملهى السيلي المشهور

■ **محمد حمادي**

فجر ليلة أول أمس، الشاب جلول أثناء حضوره لتقديم واجب العزاء لعائلة أحد الأشخاص المتوفين بحي سان بيار الشعبي بمدينة وهران، مفاجأة اعتزال مغنية "الكباريهات" الشابة خيرة، أمام دهشة المعزين، خاصة الشباب الذين حثم الشاب جلول على عدم اللهث وراء ملذات الدنيا والانغماس في المحرمات، حيث قال بأن زياراته المتكررة لمنزل الأخت خيرة لإقناعها على تطليق جو الكباريهات والسهرات الصاخبة والتوبة منها بلا رجعة، أثمرت في الأخير بقرار نهائي وشجاع منها بعدم العودة الى ذلك الوسط المويوء، بعد أن أبصرت طريق الحق، الذي أعمى عيناها عنه "فيروس الشهرة" الذي قضى على قيم الأخوة والتسامح لدى الفنانين وجعلهم يلهثون وراء الثروة بأي وسيلة.

في محاكمة مثيرة للعرافة انتهت بغلق عيادتها وتغريمها

مشعوذة الدواودة: الله منحي الحكمة في يدي اليسرى!

المتهمة (مقاطعة): لا يمكن أن أتوقف وأفعل هذا خوفا من إصابتي بـ"ضربة" أو "ركوب".

■ **وحين سأل القاضي الضحيتين، قالت إحداهما:** أنا أذهب عندها للبحث عن "زهري" ومازلت أنتظر تأثير شمعيتها وحنتها، ليضلع كل من حضر المحاكمة. وكيل الجمهورية من جهته، وفي مرافعة قيمة انتقد لجوء المجتمع مع بداية 2009 إلى عالم الدجل والشعوذة ومن كل المستويات، وأمر المتهمة بالعودة للأصل وهو القرآن والطب والله هو الشافي، ليتمس عاما حبسا نافذا 10 آلاف غرامة مالية.. فيما طالب دفاع المتهمة بالبراءة وهو ما أصدرته هيئة المحكمة بعد مداولتها، ليأمر القاضي المتهمة بغلق "العيادة"، وهو ما وافقت عليه المتهمة بصوت مرتفع وهي سعيدة بالحكم.

والسحر وأنزع الخلعة وأعالج أمراض السكر والضغط وحب الجلد.

■ **إذن، أنت طبيبة مختصة في كل هذه الأمراض، هل لديك رخصة لمزاولة هذا الأمر؟**

لا أملك رخصة وأنا يأتييني الناس لبرادتهم وأعالجهم بالأعشاب التي ألسها بيدي اليسرى، ليأتي الشفاء وأنا أعمل هذا وراثيا من عند جدتي ولو أتوقف أصاب بمرض من هؤلاء "الأسيااد". كما أنني أمارس هذه الحكمة وأساعد الناس منذ 16 سنة ولم يحدث مشكل، أنا لا أشتراط مالا ومن أعطاني هدية، الرسول يجب الهدايا.

■ **(القاضي متعجبا): الرسول صلى الله عليه وسلم يجب الهدايا؟ وأكمل، ولكنك تمارسين السحر وتجلسين الحظ لهذا وذاك وبياتيك البعض يريد الرقية أو إبعاد هذا أو ذاك وتأتيك نساء يبحثن عن جلب رجل أو صديق، مثل هذه الضحية التي وجدها الشرطة عندك وقد قصدتك للبحث عن زوج وأعطيته شمعنة وحنة.**

أنا لست شوافة وحكمتي في يدي اليسرى، أضع الشمع والحنة وأمر الزبائن بوضعهما عند سيدي علي مبارك، فيأتي بالشمع والحنة.

■ **القاضي يستمع لضحيتين وجدتهما الشرطة لدى المتهمة بقصد البحث عن زوج وأخرى لعلاج مرض السكر عند والدتها، حتى لا يقطع لها رجلها، وقد اعترفتا أمام هيئة المحكمة بأنهما يصدقانه.**

أنت تعرفين أنك تمارسين عملا ممنوعا قانونا وأنت تخالفين القوانين، يجب أن تتوقفي.



عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يتي الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان).

هذا الخميس بتعاضدية عمال البناء بزرالدة

الشيخ شيبان ينصب الفروع الولائية لمؤسسة القدس الدولية بالجزائر



يشرف الشيخ عبد الرحمن شيبان رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بصفته رئيسا لمؤسسة القدس الدولية بالجزائر نهاية الأسبوع الجاري على تنصيب الفروع الولائية، كما سيشرف على

إنشاء الرابطات المتخصصة لذات المؤسسة صباح هذا الخميس بتعاضدية عمال البناء بزرالدة.. فرع المؤسسة بالجزائر تسيره تشكيلة من مزيج متنوع لمثلي الأحزاب السياسية كحزب جبهة التحرير الوطني، حزب التجمع الوطني الديمقراطي، حركة مجتمع السلم، حزب العمل... بالإضافة إلى جمعيات وإطارات وشخصيات وطنية وتاريخية كالاستاذ عبد الحميد مهري. وبالإغلبية صوت المجتمعون بتاريخ 18 سبتمبر 2007 خلال الجمعية العامة التي استضافها مقر جمعية العلماء آنذاك. وعين رسميا على هامشها كل من الشيخ عبد الرحمن شيبان رئيسا لمؤسسة القدس الجزائري والاستاذ عبد الحميد مداود نائبيا والاستاذ عبد الحميد مهري نائبيا والدكتور عبد الرزاق مقري أمينًا عاما. هذا وعكف فرع مؤسسة القدس الدولية منذ تأسيسه في الجزائر على حمل الواجب تجاه القضية الفلسطينية وقدمها الشريف من خلال جملة من النشاطات التضامنية.

■ **أسيا شلابي**

تسمم جماعي لأعضاء المجلس الولائي للعاصمة

تعرض أمسية أمس الأول أعضاء المجلس الشعبي الولائي للعاصمة لتسمم جماعي على إثر تناولهم لوجبة غداء مقدمة من طرف أحد المطاعم المتواجدة بمقام الشهيد بالعاصمة، مما تسبب في غياب بعض أعضاء المجلس والمديرين التنفيذيين وحتى ممثلي وسائل الإعلام لتغطية أشغال المجلس التي تواصلت أمس لليوم الثاني على التوالي.. وأكد أمس الأمين العام للولاية بعد أن قدم اعتذاراته للجميع نيابة عن والي العاصمة، غلق المطعم المتسبب في حالة التسمم الغذائي، بأمر من الوالي مباشرة عقب الإحاطة، وعدم تسليم صاحب المطعم المستحقات المالية لوجبة أول أمس قبل الشروع في حالة القضية على العدالة ومتابعة صاحب الإحل قضائيا. ولتفاذي كارثة أخرى محتملة، طمأن الأمين العام للولاية المشاركين في أشغال الدورة بتناول وجبة فطور الأسبوع فندق السفير بـ"لا ليتي". ■ **سليمه حمادي**

التماس 18 شهرا حبسا

ضد مناصرين لمولودية الجزائر

مثل أول أمس، الشاiban (خ. محمد) (ق. راجح) أمام محكمة الشرافة بتهمة تكليم ملك الغير والسب، وبدأت ملاسات القضية مباشرة بعد أن خسر فريق مولودية الجزائر إحدى المباريات، ليصاب المتهمان وهما مناصرين لهذا الأخير، بنوبة من الغضب المشحونة بالجنون ليفقدا صوابهما للحظة ويقومان بالتهجم على عبادة طبيب الذي تأسس طرفا مدنيا إثر تعرضه لسبب إلى جانب كسر بعض الأجهزة الطبية المتواجدة بالعيادة، وبالمقابل وخلال المحاكمة، أنكر المتهمان الأفعال المنسوبة إليهما، وأكدوا أنها ليسا من اعتدى على الطبيب، وقد التمس في حقهما وكيل الجمهورية عقوبة الحبس 18 شهرا نافذا على أن ينطق بالحكم الابتدائي الأسبوع المقبل.

مجهولون يقتلون مشعوذا ويستولون على ممتلكاته المقدرة بمليار و2 كلف من الذهب

تعرض شيخ يمتن الشعوذة في الثمانين من العمر بقرية معمر بلدية صالح باي (الواقعة جنوب ولاية سطيف) إلى اعتداء وحشي بالسلاح الأبيض من طرف ثلاثة أشخاص تقودهم امرأة، وقد تمت العملية عند بيت الشيخ المشعوذ الذي استقبل المرأة المذكورة رفقة ثلاثة أشخاص تظاهروا بأنهم من أهلها، وفي الوقت الذي كانت الزائرة تشكو علنها شرع المشعوذ في تحذير الطالاسم لتباغته المرأة بضربات خنجر تسببت له في جروح خطيرة، ليهجم عليه فيما بعد الأشخاص الثلاثة الذين قاموا بتقييده وعند تفحص البيت عثرت المجموعة على مبلغ مالي يقدر بمليار سنتيم كان ينام عليه الشيخ المشعوذ، كما استولت العصابة على 2 كلف من الذهب والمصوغات لتلوذ بعدها بالفرار على متن سيارة من نوع "رونو 18"، أما الشيخ الضحية، فقد نقل إلى مستشفى عين ولمان، حيث تبين بأن حالته خطيرة، فتم تحويله إلى المستشفى الجامعي بسطيف، حيث خضع للرعاية الطبية المركزة، لكنه في نهاية المطاف فارق الحياة.

من جهتها، فتحت مصالح الدرك لبلدية صالح باي تحقيقا معمقا لمعرفة منفذي العملية. يذكر أن أشهر مشعوذ تم قتله في حي بوالصوف بقسنطينة في خريف 2005.

■ **سمير مخربش**